RAGIP PAŞA
2335

جلاء العيون فى شرح القياسية
مع الدباجة من نظم الفنون

نومرو
٢١١

مؤلفى
مكتب نوابدن مخرج مدرسيندن خليل اسعد

معارف عموميه نظارت جليله سنك رخصتيله

استانبول

(جمال افندى) مطبعه سى — فنجانجيلر يقوشنده
رضاپاشا خانده نومرو ١٤

١٣٠٨

MİLLİ EĞİTİM ...
RAGIP PAŞA ... LIĞI
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 2335

جلاء العيون شرح القياسيه مع الديباجه

من نظم الفنون

مؤلفى
مكتب نوابدن مخرج مدرسيندن خليل اسعد

استانبول

(جمال افندى) مطبعه‌سى — فنجانجيلر يقوشنده
رضاپاشا خانده نومرو ١٤

١٣٠٨

نومرو
٢١١

R. 4
2691

موالیٔ کرام فضائل اتسامدن البستانی یملیخا زاده مرحوم مصطفی
کامل افندینک قیاسیه‌وضع آداب عروض معانی بیان بدیع اشبو فنون
سبعه‌دن هر برینک امهات مسائلنی تسهیلاً للضبط کمال سلاستله نظم
بیو روب ومؤخراً اصول فقهدن خادمی مرحومک مجامع الحقائقنی
دخی نظم والحاقله نظم الفنون ایله مسمی اثرلری اغتنام اولنور
بردر کران قدر اولوب هنوز برشرحی بولنمامسی جهتله مرحوم
مشار الیهک عمزاده‌سی موالیٔ فخامدن یملیخا زاده فضیلتلو علی رضا
افندینک مخدومی مکتب نوابدن مخرج مدرسیندن مکرمتلو خلیل
اسعد افندی مستعیناً بالله تعالی اشبو امر مهمک ساحهٔ حصوله
کتورلمسنی قصد ایله بالآخره جسته‌جسته جمله سنک اکمالی جناب
فیاض مطلقک توفیق وتیسیرینه مفوض اولمق اوزره بودفعه نظم الفنونک
دیباجه سیله عباره دن قیاس استخراجنه دائر فن اولی اولان قیاسیه‌سی
اوزره قلمه آلدقلری شرح لطیفک ذیلنه عباره دن قیاس استخراجی
اصولنک کافهٔ امثله وتطبیقاتی یکنظرده کورلمک اوزره برده خریطه
علاوه ایلمشلردر اشبو خریطه عند المطالعه معلوم اوله جغی اوزره
شمدی‌یه قدر عباره دن قیاس استخراجی اصولنه دائر تألیف اولنان
پهلوانیه استدلالیه کبی رسائله دخی باشلوجه برمفتاحدر افندیٔ مومی الیه
قلمه الدقلری اشبو شرح لطیف وخریطه نک برنسخه سنی قدوة العلماء
المتبحرین وتکملة الفضلاء المتقدمین والمتأخرین شیخ الاسلام والمسلمین
بودرومی دولتلو سماحتلو عمر لطفی افندی حضرتلرینک خاکپای معالی
احتوای تحریرانه لرینه تقدیم ایتمشلر وبودفعه معارف نظارت جلیله
سنک رخصتیله جمال افندی مطبعه سنده تصحیحنه کمال اعتنا ایله طبع
وتمثیل اولنمشدر

درسعام بنام واجلهٔ علمای فضائل اتسامدن ابو عمر الرهاوی
فضیلتلو محمد افندی حضرتلرینک تقریضلریدر

بسمه وحمده وصلاة علی عباده الذین اصطفی خصوصا منهم علی السراج
المنیر المصطفی وآله واصحابه الذین هم اهل الصفا وبعد فان نظم الفنون
الذی نظمه الفاضل العلامة والکامل الفهامة الشیخ المصطفی الکامل
المدعو بیملیخازاده اکرمه الله بالحسنی وزیادة لماشاع وذاع بین علماء
الزمان تلقاه فرید العصر والاوان العالم العابد والبارع الزاهد ابن عم الناظم
خلیل اسعد افندی سلمه الله فشرحه غایة الشرح والبیان وکشف مستوراته
باوضح التبیان وحل عویصاته ومعضلاته وجمع شوارده وسهل موارده
فلله دره ونسئله تعالی ان یوفقه لامثال ذلک ویحفظه من المخاوف
والمهالک وان ینفع به کما نفع بمتنه والله الموفق

وانا الفقیر الیه سبحانه وتعالی محمد
الرهاوی من مدرسی قسطنطینیة
المحمیه صانها الله تعالی
عن الافات والبلیه

درسعادتده بنام واجلهٔ اعلام کرامدن بکشهرلی فضیلتلو احمدشاکر افندی حضرتلرینک تقریضلریدر

حمداً لمن لم یزل فیاضاً للعلوم علی قلوب العلماء ورفع بعضهم فوق بعض ذلك فضل الله یمن من عباده علی من یشاء وصلوة علی من من مشکاة نوره استضائت الفضلاء وعلی آله الذین هم ینابیع الحکم ومصابیح الظلماء امابعد فیقول الراجی من الله التوفیق عبده احمدشاکر ابن احمد ان اجل ماحاولته النفوس البشریة وانفس مااکتسبته العقول الزکیة هو التحلی بالعلوم والمعارف والتوشح بردائها الوارف والخوض فی لججها الزاخره والاحتساء من سلافتها العاطرة حتی تنتشل بذلك النفس من اوحال الغوایة وتلج بما اتصفت به باب الهدایة والسعادة ومن طرق استحصالها النظر والاستدلال الذی تکفل به العلم الموسوم بالمنطق اذبه یعرف صحیح النظر وفاسده وحسبك فی هذا العلم ماحوت هذه الرسالة اللطیفة والتحفة الفاخرة المنیفة والروضة الزاهیة الزاهرة فانی رایتها قدحوت فوائد جمة ومسائل مهمة ووجدتها بدیع التحریر عجیب التقریر حتی کانت کقول من قال (لوتجسدت للعیان لکانت یاقوتا) (ولواستطعمت لکانت للعقول قوتا) کیف لا ومؤلفها الاصیل النسیب الادیب الکامل العالم الفاضل نادر الزمان صاحب الحصافة والعرفان وبالحقیقة کالدر النفیس الفاخر والسحاب الماطر والبدر الباهر خلیل اسعد بن علی رضا الشهیر بالحاج بلیخازاده الالبستانی الذی قل ان یأتی الزمان بمثله وان یضاهیه انسان فی محاسن فضله وان یحاکیه فی نتائج لبه وعقله ابقی الله طلعته السنیة وحفظ ذاته البهیة ولازالت رباع المعارف عامرة بنتائج فکره وافواه الثناء عاطرة بجمیل ذکره ماخطت الاقلام وخطت الاقدام وحمدا لله وصلوةً علی نبیه فی الافتتاح والاختتام

وانا الفقیر الی الله الغنی
احمدشاکر البکشهری من
مدرسی دار السلطنة العلیة
صانها الله بالطافه الجلیة

دیباجة نظم الفنون

بسم الله الرحمن الرحیم

حمداً لمن هوذوالالطاف والنعما   مع الصلوة علی من بادیء الانشا
وبعد فالکامل یقول معتصماً   هذا لنظم فنون لازم الاجرا
نظمتها حینما دارست مجتهداً   مع التبرك باسم الله ذی الآلا
والحمد لله واالصلوة تعظیماً   فی فتح کل من الفنون والابدا
وقد عرضت الی حضور خاقان   عبد المجید هو الغازی مع الاعدا
وذاك ظل اله العالمین علی   جمیع نسم بسیف ساطع الاضوا
لوائح العدل والاحسان قد ظهرت   من وجهه کظهور النیر العظما
وما رأی عین دهر من یماثله   ولا یری احد ثانیه فی الدنیا
نعم الامیر امیرها بلا شبه   خلیفة الله حتماً عندذی الآرا
فاید الله بالنصر القویم الی   نهایة الدور والفتوح والاعلا
لو کان ذلك مقبولا لدیه فذا   اخص مامول عبد جاسرا لانها

نعم الموفق ربی فی معونته
انا المنیب الی حضوره الاعلا

متن القیاسیة من نظم الفنون

بسم الله الرحمن الرحیم

حمداً لمن باریء اجناس اکوان   وخص منها بنطق نوع انسان
مع الصلوة علی من مفخر الرسل   وبادیء خلق اعراض واعیان
وآله مع اصحاب هدوا بدلی   ل واضح وقیاس عین برهان
وبعد فالکامل المسترحم الراجی   لعفو من هو ذومن واحسان
یتلو قیاسیة بنظم ما فیها   مع ازدیاد فوائد وتبیان
نظمتها حین ما ذاکرت مجتهداً   مع طالبین هما انسان عینان
یارب اعطهما عزاً ومرتبة   یسرهما محض الطاف ورضوان
اما القیاس مؤلف من اقوال   لو سلمت عند ایراد لمطعان
لذاتها لزمت عنها نتیجتها   مع التغایر لاحتراز دوران
انواعه عدیاء فی الایجاد   ون تزاید عند بعض فتیان
اما اقترانی حملی فمؤتلف   من صرف حملیة اصل لنوعان

كذا اقترانى شرطى يركب ذا   من محض شرطية هما نظيران
ما كان صغراه حصراً انفصاليـاً   وكان كبراه حملا وفق ما كان
مع اتحـاد لمحمول مقسـمه   لولا اتحاد لكان ذا هو الثـانى
وما تعدد كبراه مركبه   اقل ذلك تركيب من اثنـان
موصول ان صرحت فيه النتائج مف   صول اذا لم تصرح فهو قسمان
وماهو القيد للمحمول فى الصغرى   لوكان موضوع كبرى عند اتيان
ومع مقدمة غريبة صدقت   فذا مسـا واتهم لاجل سيـان
وما تركب من شرطية مع وض   ع اورفع فذا استثنـاء صنفان
اعنى هما ذو اتصال وانفصالى   مع العلاقة والعنـاد فى تان
وضع المقـدم او تاليه وضعى   كذلك الرفع رفعى ف هذان
والخلف قد قيل رفع اتصـالى   ولا نسمى به لاجل بطـلان
وقد يقـابل للقيـاس استقرا   ؤهم وتمثيلهم هما لحسبـان
حمل فوضع فاول لاشكال   والعكس رابعها بعيد اذ هان
وضعان ثالثهـا حملان ثانيهـا   يدنى للاول فى الانتاج والشـان
ايجـاب صغرى كذا كلية الكبرى   فى الشكل الاول شرط لابنقصان
والاختلاف كذا كلية الكبرى   هما لشرطان فى شكل هو الثـانى
ايجاب صغرى ومع كلية الاحدى   فى ثالث ولرابع لشرطـان
ايجاب تين ومع كلية الصغرى   او اختلا فهمـا مع كل ثنتـان
اما اذا ذكرت كلتا مقدمتى   ذاك القياس فهذا ظاهر الشان
مع اشتمال على مجموع طرفين   او واحد منهما فاسمع باذنان
وما اذا طويت احدى المقدمة   فتلك مشتمل اولا لطرفان
اما الاخير ففى القسمين منحصر   فى ظـاهر وله قسم بامكان
اعنى اذا انتج المطلوب غير مرك   كب فذلك استثناء وحدان
ولو نتيجته مركباً فقيـا   س من قياسين خذ هذا بامعان
فاعلم بهما اقتران محض شرطى   ومن نتيجته استثنـاء جزء آن
وجاز ترتيبه من اقترانين   من محض حملية فاعرف باتقـان
والاول ان على موضوعه اشتملت   فتلك صغرى وكبراها بكتمان
ان كان ما اشتملت عليه موضوعاً   فالاوسط كان محمولاً باتبـان
فكان كبراه كبرى اول طويت   لو تلك كلية كما هو الشـان

هذا اذا كان مدعاه ايجـابا   وان يكن سـالبـا له وللثانى
وان يكن ذاك محمولا فالاوسط مو   ضوع فيحتمل الكبرى لشكلان
اعنى لثالث اشكال ورابعهـا   فمدعاه يساوى فيه كيفان
وان غدت تلك للمحمول شاملة   فالحد الاوسط موضوع بعنوان
فكان صغراه صغرى ثالث طويت   لوكان الاوسط فى الصغرى كما كان
وصغرى الاول لو محمولاً اوسطه   وذا اذا كان جامعاً لامران
وما اذا كان موضوعا فاوسطه   محمول كبرى فلا يخفى لمعتان
فكان صغراه صغرى رابع طويت   اوكان صغرى لشكل ذا هو الثانى
لكن هذا لو المطلوب مسلوبا   ان موجبا فلرابع لد اعيان
وقس عليه قياسا اقترانيا   من محض شرطية من غير فرقان
كما لكل من الاشكال معروف   فغـيره متحقق لوجدان
وماهو القيد فى الصغرى اذا وقعا   تاما بكبرى لدى اصحاب هرمان
فغير معروف اشكال باجمعهـا   بشرط تغير محمول لها تان
ماكان منه لرابع فموجود   وما لما هو ثالث ففقدان
امسا ولب وب هو الجيم   فغير معروفهم من غير سيان
امسا ولب وب مسا ولجيم   فذا مسا واتهم هما عديلان

جلاء العيون شرح ديباجة نظم الفنون

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لمن علم الانسان مالم يعلم وزينه بانوار العلوم والمعارف ومحاسن الحكم والصلوة والسلام على من اوتى جوامع الكلم لولاه ماخلق اللوح والقلم محمد المبعوث رحمة للعالمين الموصوف بافضل الخصائل والكرم وعلى آله واصحابه الذين هم نجوم الاهتداء وبدور الاقتداء فى الامم وبعد فيقول البائس الفقير الى ربه الغنى القدير الربانى خليل اسعد بن على رضا المدعو بالحاج عليخا افندى زاده الالبستانى لما عثرت النظم المشتمل على عدة فنون المنطق والوضع والاداب والعروض والمعانى والبيان والبديع واصول الفقه المسمى بنظم الفنون الذى الفه ابن عمنا العالم الفاضل النحرير مصطفى كامل افندى زاده الله زاداً وفيرا ورأيته شاملا على امهات مسائل تلك الفنون باسرها محتويا على رواثها ونصلها فما ترك منها لاخطيرا ولا حقيرا وقد اجاده بالطف نظم سهل الحفظ والمفاد فمن احرزه فقد نال ماضبطه اصعب من خرط القتاد ومما انسكب له شرح من معدن فضل من اولى الالباب وما اهتديت الى من رقم عليه ليرفع عن وجوه لطائفها المكتنزة ومعانيها الاستار والنقاب فبقى كنزاً مخفيا فى البين مع انقلاع كثير من الصعاب فى هذا العصر وهذا شئ عجاب فاردت ان اعلق على كل فن من مشتملاته شرحا يكشف عن وجوه خرائده الاستار واوضح مافى كل منها من مطويات الرموز والاسرار

قوله الربانى توصيف نفسه به للتفال او بالنظر الى معناه اللغوى

الشارح ابن ابن ابن عم الناظم فالناظم فى المرتبة فى مقابلة جده لكن الولد كما ينسب الى ابيه ينسب الى جده ومن فوقه فيعد من ابن العم ايضا

(فعاقنى)

فعاقنى قلة البضاعة وهاجمنى حذارتها جم الفضاعة فاعتضدت بالله منه اللطف والعناية ورأيت قد عرض الناظم مانظم الى حضرت السلطان العادل المرحوم المغفور الغازى عبد المجيد خان عليه الرحمة والغفران فانتهض فى بالى الاشتياق الى ان اعرض شروحه الى حضرت نجله السعيد الغازى سلطاننا الحميد الناشر انوار العدل والاحسان الحامل باللواء الاحمدى المؤدى الامانات الى اهلها الحامى حمى الشرع المبين المحمدى لازال محفوفاً بعناية الله الملك العلام منصوراً بالنصر العزيز الى يوم القيام وقد صادف نظرى الى ما املى الناظم رحمه الله فى ظهر المنظومة حيث قال يقول الفقير المعترف بالعجز والتقصير السيد مصطفى كامل الالبستانى المدعو بمليخا زاده زاده الله فى الدارين زاده ان هذه المنظومة حاوية لاصول قواعد سبعة فنون على الاجمال وقد نظمت كل فن منها فى وقت على وجه السلاسة بلااختلال ولهذا صدرت نظم كل فن بمايجب التصدير به وبعضا بمايعتاد عندهم من بيان سبب النظم والتسمية بالاسم واول ماوفقت بتنظيمها وانا ابن ستة عشر نظم الآداب المسمى بدر النظام والله يمن على من يشاء من الانام فبعد برهة من الزمان جمعت الجميع باستدعاء بعض الفنون وسميتها بنظم الفنون ثم بالحاح جم غفير من الاخوان الحقت له نظم مجامع الحقايق من الاصول للخادمى عليه الرحمة والغفران الدائمى بحيث ان فى متانته وسلاسته لامجال الى الارتياب الالمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب وقد اتفق آراء ارباب الانصاف ان من قرأها وحفظها لاسيما المتعلمون فى المكاتب باسرها ملك ثمانية فنون ولامحالة يستغنى من سائر المتون ولله در من بادر لشرحها بالاهتمام نسئل الله العون وبه الاعتصام انتهى وماحرر من جهة الطابع فى ظهر كتاب للناظم حين الطبع فى اثناء بيان آثاره ان له شرحا على هذا النظم افك فلا محالة بادرت راجيا لذلك الدر من الله الى شرح ديباجة النظم مع ماليها اعنى القياسية الضامنة لكيفية استخراج القياس من العبارة مع بيان مايتوقف هو عليه من تعريف القياس وانواعه العشرة والاشكال الاربعة وشرائطها المعنونة اعلاها من جهة الناظم بعلم المنطق اذ تلك المذكورات هى العمدة فيه وارجو من الله التوفيق لاكمال كل ما اردت وسميت الكل جلاء العيون فى شرح نظم الفنون

وماتوفيقى الا بالله هوحسبى ونعم الوكيل فاعلم ان هذه الديباجة ومايتلوها اعنى القياسية من البحر البسيط من عروضه الاولى وضربها الثانى فهى مخبونة على اللزوم وهومقطوع كذلك على وزن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن بحركة الفاء والعين فى فعلن الاول وسكون العين فى فعلن الثانى الا ان الناظم ممن لم يروا اللزوم فيهافاتى بها على ماهو اللازم تارة واخرى مثل الضرب وماعدا هما من الاجزاء اتى به سالما اومخبوناً كما ترى قال الناظم رحمه الله متيمنا

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ اقتداء باسلوب الكتاب المجيد وعملا بما وقع عليه الاجماع وامتثالا لحديث الابتداء بالبسملة فالباء للملابسة عند الزمخشرى فالظرف مستقر خبر لمبتدأ محذوف مقدما اومؤخرا والمتعلق اسما اوفعلا عام مقدر اى تصنيفى يلابس اوملابس بسم الله اويلابس اوملابس بسم الله تصنيفى وللاستعانة عند البيضاوى فالظرف لغو والمتعلق الخاص فعل مقدر مقدما اومؤخراً اى باستعانة اسم الله اصنف اواصنف باستعانة اسم الله وتقديم الظرف انماهو ليفيد الحصر والاهتمام لان تقديم ماحقه التأخير لايخلو من نكتة وهى اما الحصر اوالاهتمام حسب المقام وقرينة الحذف والخصوص مايتحقق بعد البسملة و(الاسم) هو اللفظ الدال بالوضع على موجود فى الاعيان اوفى الاذهان من غير تعرض بهيئته للزمان امانا قص من السمو بمعنى العلو اومعتل الفاء من الوسم بمعنى العلامة مضاف الى مابعده والاضافة بيانية و(الله) اسم علم للذات الواجب الوجود من غير اعتبار معنى فيه فمدلوله عين المسمى اى ذاته من حيث هى وقد تكثرت الاقوال فى هذا اللفظ الجليل فقيل اسم عربى غير مشتق وهو احد قولى الخليل وسيبويه وكذا روى عن ابى حنيفة والشافعى وابى سليمان الخطابى والغزالى رحمهم الله تعالى وذهب البيضاوى الى انه صفة مشتقة بمعنى المألوه اى المعبود من اله الرجل الها والهة والوهية من باب علم اذا عبد وقال المولى ابو السعود ويشترط ان يكون اسما منها بمعنى المألوه لاصفة كما ان الكتاب اسم بمعنى المكتوب وفرق الخادمى بان الموضوع له فى الصفة هو الذات المبهمة باعتبار اتصافها بمعين فباى ذات يقوم ذلك المعنى يصح اطلاق الصفة عليه كاسمى الفاعل والمفعول وفى الاسم هو الذات المعينة والمعنى الخاص فمدلوله مركب من ذينك المعنيين من

غير رجحان المعنى على الذات كما فى الصفة وجوز سيبويه ان يكون من لاه يليه ليها ولاها اذا استتر وقيل انه مشتق لكن لانعرف وقيل سريانى نقل الى العرب وتورع عن تتبع مأخذه وقيل كذا وكذا الى غير ذلك والرحمن والرحيم صفتان مشبهتان من الرحمة بمعنى الرقة فاطلاقهما على الله باعتبار الغايات التى هى الاحسان دون المبادى التى هى الانفعالات فيكون مجازاً من باب اطلاق السبب على المسبب وقد بدأ الناظم بالحمد لله تعالى بعد البسملة اقتداء بالكتاب وعملا بالاجماع وامتثالا لحديث الابتداء بالحمدلة ايضا والمراد به الابتداء الاضافى فلا ضير فقال

﴿حمداً لمن هو ذو الالطاف والنعمى * مع الصلوة على من بادئ الانشا﴾

قوله حمداً من جملة المصادر المحذوف فعلها وجوباً سماعا كما فى الكافيه اى احمد اوحمدت حمداً والحمد لغة هو الوصف بالجميل تعظيماً على الجميل الاختيارى اى المحمود عليه مطلقا اى انعاماً اوغيره وعرفاً هو فعل يشعر بتعظيم المنعم قصدا لانعامه مطلقا اى على الحامد اوغيره فبينهما عموم من وجه فمادة الافتراق ماذا كان الحمد لاعلى كونه منعماً بل على مجرد اتصافه بالكمال وما اذا كان الحمد بالقلب ومادة الاجتماع ماذا كان على كونه منعماً والشكر لغة هو الحمد العرفى مقيداً بكون الانعام على الشاكر وقيل مطلقا فيرادفه وعرفاً صرف العبد جميع ماانعم عليه الى ماخلق له والمدح هو الوصف بالجميل تعظيما على الجميل مطلقا اى اختيارياً اوغيره والثناء فعل يشعر بالتعظيم سواء باللسان اوغيره وبمقابلة النعمة اوغيرها اختياريا اوغيره ولابد ان يعلم ان الوصف مختص باللسان وهو جزء من الصرف وبين الجزء والكل مباينة بحسب الحمل والجزء يتحقق بدون الكل من غير عكس والفعل يكون خارجيا وقلبيا فعليك باستخراج النسب بين هذه المذكورات واعلم انه قد اختلف فى الحمد والثناء والشكر والمدح هل الفاظ متباينة اومترادفة اوبينها عموم وخصوص مطلق اومن وجه فمن قال بالتباين نظر الى ماانفرد به كل واحد منها من الجهة ومن قال بالترداف نظر الى جهة اتحادها واستعمال كل واحد منها فى مكان الآخر ولهذا ترى اهل اللغة يفسرون هذه الالفاظ بعضها ببعض ومن قال بالاجتماع والافتراق فقد نظر الى الجهتين معاً وهو قول بعض اهل اللغة وعليه جمهور الادباء والاصل فى الالفاظ الدآلة على المعانى التباين والاتحاد والاشتراك

خلاف الاصل كذا فى الكليات ومن اراد التفصيل فليراجع الى محله وقوله لمن ظرف مستقر خبر لمبتدأ محذوف هو هو الراجع الى الحمد ومن اسم موصول وجملة هوذوالالطاف صلته والالطاف جمع اللطف بمعنى الرفق والملايمة يقال لطف به من الباب الاول اذا رفق وهو من الله ايصال مراد عبده اليه بالرفق والسهولة وقيل هو بمعنى التوفيق والنعمى بالضم والقصر اوبالفتح والمد هى النعمة الظاهرة و الباطنة ويد البيضاء الصالحة اى العطية الخالصة وخصها البعض بالباطنة وقال الالاء هى النعم الظاهرة ومع ظرف للعامل المحذوف فى قوله حمداً اوحال من فاعله والصلوة لغة على ماقيل الدعاء اوالتعظيم وتتنوع بالاضافة الى محلها على ثلثة انواع تنوع الاجناس بالفصول فتكون مشتركة معنوية بين المعانى الثلثة والجمهور على انها فى الدعاء حقيقة وفى الرحمة والاستغفار مجاز وذهب الشافعى رحمه الله الى الاشتراك اللفظى وقال المحقق ابوالبقاء والحق ان الصلوة كلها وان توهم اختلاف معانيها راجعة الى اصل واحد فلا نظنها لفظة اشتراك ولااستعارة وانما معناها العطف ويكون محسوسا ومعقولا فان الصلوة فى الاصل انعطاف جسمانى لانها من تحريك الصلوين ثم استعمل فى الرحمة والدعاء لما فيهما من العطف المعنوى انتهى والبادئ من البدأ هو الشروع فى الفعل ابتداءً بمعنى المبتدئ لكن المراد هنا ليس هو بل المراد كونه بمعنى ابتداء الامر لان العرب كثيراً مايستعملون البدء بفتح الباء والبادى والبادئ بالهمزة والياء والبدءة بكسر الباء وفتحها والبدئ كامير والبدى كغنى والبدء والبدى بالهمزة والياء ككتف والبداءة كسحابة بمعنى الاول والابتداء والانشاء بمعنى الايجاد وهو صفة عائدة الى التكوين لكن المراد به هنا الحاصل بالمصدر والالف واللام للاستغراق فمعنى بادئ الانشاء اول الموجودات وهو النبى الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم كما قال عليه الصلوة والسلام اول ماخلق الله نورى وكما قال عليه الصلوة والسلام انا من الله والمؤمنون منى ويمكن ان يراد منه الباعث والسبب لوجود الشئ اما على هذا المعنى مجازاً بعلاقة اللزوم لان مايكون باعثا لوجود الشئ يكون اقدم منه اوعلى المعنى الاول مجازاً فى الاسناد كما يقال لمن صار سببا لحادثة انه بادئ ذلك الامر وذلك لانه عليه الصلوة والسلام كالعلة الغائية لوجود الاشياء

كما قال فى الحديث القدسى عز وجل لولاك لولاك لما خلقت الافلاك وهنا بحث لكن لايليق بهذا المقام

﴿ وبعد فالكامل يقول معتصما * هذا النظم فنون لازم الاجرا ﴾

اى بعد زمن الفراغ من البسملة والحمدلة والصلولة فالواو اما ابتدائية قائمة مقام اما القائم مقام مهما يكن او عاطفة له مع ساقته على الجملة السابقة بطريق عطف القصة على القصة وهو عطف جملة مسوقة لغرض على جملة مسوقة لغرض آخر وبعد من الظروف الزمانية وقد يستعمل فى المكان وقيل على العكس وقيل مشترك بينهما وهنا قد استعمل فى الزمان وله حالتان الاضافة اوالقطع فان كان مضافا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل من النصب اوالجر ولايكون مرفوعا الا ان يخرج عن الظرفية او يراد منه اللفظ وان كان مقطوعا فالمضاف اليه ان منسيا فهو معرب على حسب اقتضاء العوامل ايضا وان منوياً فيبنى على الضم كما هنا والفاء فى قوله فالكامل جواب اما المقدرة كما اذا كان الواو ابتدائية اوالموهومة اجراء لها مجرى المحققة كما اذا كان الواو عاطفة والكامل مخلص الناظم رحمه الله وفى قوله يقول التفات على مذهب السكاكى كما هو ظاهر وعلى مذهب الجمهور ايضا اذا لاحظت العامل المحذوف وجوباً فى قوله حمداً فى البيت السابق وهو احمد اوحمدت فالالتفات من التكلم الى الغيبة ويحتمل التجريد وقوله معتصماً حال من المستتر فى يقول اى متمسكاً بحبل الله وفيه امتثال بقوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقوله هذا مبتدأ خبره قوله لنظم فنون والاشارة الى الامور المرتبة المحفوظة ففيه استعارة او المكتوبة فى الصحائف المحسوسة فلا استعارة وهذا اولى لان الديباجة بعد الترتيب والعرض كما يدل عليه قوله الآتى وقد عرضت واضافة النظم الى الفنون من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف اوبيانية اوهو اسم مصدر فالاضافة لامية اى هذا الفنون منظومة اومنظوم هو فنون اونظم لفنون واللام فى قوله لنظم فنون للتأكيد وقوله لازم الاجراء صفة لنظم فنون اى هذا لنظم فنون يلزم اجراء مافيه من القواعد فى مواقعه اوصفة لفنون فيعتذر برعاية الوزن اوخبر بعد خبر والفنون جمع فن يقال لكل صنف

من اصناف المسائل المجتمعة الباحثة عن احوال متعلقة لشئ واحد
اواشياء متناسبة فيرادف العلم فى الاصطلاح

﴿ نظمتها حينما دارست مجتهداً * مع التبرك بسم الله ذى الآلاء ﴾

من التنظيم اوالنظم فعلى الاول الصدر سالم وعلى الثانى مخبون والضمير
المنصوب راجع الى الفنون وقوله حين ظرف لنظمت وقوله مجتهداً حال
من الضمير المتكلم فيه اوفى دارست وقوله مع ظرف لنظمت اوحال
من الضمير المتكلم فيه والتبرك قصد البركة بشئ وهى ازدياد الشئ
ونماؤه او طلب المباركة او بمعنى التفاؤل وضده التطير والباء فى بسم الله
للمصاحبة متعلق بالتبرك والآلاء هى النعم الظاهرة والباطنة لا الظاهرة
فقط والنعماء ترادفها لاكذهاب النجمى وبعض الناس كما فى روح
البيان وواحدها الى والى والوالى والى بكسر الهمزة فى الاولى وفتحها
فى الثانية وسكون اللام فيهما والباقية على وزن دلو ورحى بفتح اولهما
ومعا بكسر الاول

﴿ والحمد لله والصلوة تعظيماً * فى فتح كل من الفنون والابدا ﴾

الواو للعطف والحمد لله معطوف على اسم الله فى البيت السابق والصلوة
معطوف على القريب اوالبعيد وقوله تعظيما مفعول له للتبرك وقوله
فى فتح متعلق بالتبرك والفتح الافتتاح والابتداء وقوله كل اى كل واحد
فالتنوين للعوض والابداء بمعنى الابتداء هنا اى ومع التبرك بالحمد لله
والصلوة على رسوله تعظيما لشان البسملة والحمدلة والصلولة ولشان
صاحبها فى افتتاح كل من الفنون الثمانية المنظومة وفى ابتداء الجميع يعنى
فى هذه الديباجة وبعد فقد اراد الناظم ان يبين تقديم نظمه الى حضور
السلطان المرحوم الغازى عبدالمجيد خان ابن السلطان الغازى محمود خان فقال

﴿ وقد عرضت الى حضور خاقان * عبدالمجيد هو الغازى مع الاعداء ﴾

الواو حالية وقوله الى للانتهاء فى المكان هنا متعلق بعرضت على
تضمين معنى الايصال او هى بمعنى اللام اى وقد عرضت ما نظمت
موصلا اياه الى حضور خاقان او اظهرته اياه والحضور بمعنى
الحضرة ويقابله الغيبة وفى العرض الى الحضور مجاز مرسل
من قبيل ذكر الحال وارادة المحل اى وقد عرضته الى محل فيه حضور السلطان

وانما قصد العرض الى المحل لا الى الذات لان فيه التعظيم ورعاية الادب
وخاقان يطلق على سلطان ذى منعة وحشم وقوله عبدالحميد بدل اوعطف
بيان له وقوله هو الغازى مبتدأ وخبر جملته صفة لعبد المجيد والرابط
هو والغازى من الغزو وهو القصد الى القتال والسير اليه يقال غزا العدو
اى سار الى قتالهم وذلك السلطان الشهير بالعدل والكرم قد نشأت من عرقه
لينة حسنة فعظمت بقد باسق وغصون ممدودة واشتهرت ازهار اثمارها
التى مع اوراقها مخلوطة وهى التى اليوم قد اجتمعت الناس تحت
ظلالها المبسوطة اعنى بها الخاقان الاعظم الممتاز باكرم الخصائل والعلم
والحكم السلطان ابن السلطان السلطان عبدالحميد خان الساطع بشموس
العدل والاحسان فى الامم ايده الله بالحق ونصره بالنصر القوى الاحكم

﴿ وذاك ظل اله العالمين على * جميع نسم بسيف ساطع الاضواء ﴾

الواو للعطف وذا من اسماء الاشارة فى آخره حرف الخطاب وهو
مبتدا خبره قوله ظل اله العالمين و الجملة الاسمية معطوفة على جملة هو
الغازى فى البيت السابق واضافة الظل الى الاله لامية من اضافة الخلق
الى خالقه تعظيما كما فى بيت الله وفى هذا الكلام تشبيه بليغ حيث شبه السلطان
بالظل لانه معاذ للمظلوم كما ان الظل مأوى الفار من حر الشمس وحكم
انه هو فلم يذكر الاداة ولا وجه الشبه وقد جاء فى الحديث السلطان ظل
الله فى الارض يأوى اليه كل مظلوم ويمكن ان يجعل الظل مستعاراً من
شخص يأوى اليه كل مظلوم فقوله ذاك ظل الله من قبيل زيد اسد والاختلاف
فى امثال ذلك بين القوم وبين العلامة التفتازانى وتحقيق العلامة مذكور
فى مطوله وفى المختصر وقال المولى جلال الدين فى حاشيته على شرح الرسالة
العضدية فى الوضع عند قوله ظل الله تعالى على الانام فاضافة الظل الى
الله بمعنى اللام اى ظل على الانام لله يعنى حسبة لله وتقربا اليه والظل اصله
الستر ومنه قول العرب انا فى ظل فلان اى انا مستور عن العدو او الظالم
بمعونته وحفظه اياى وانا محفوظ بقوته وظل الشجر هو ستره وظل الليل
سواده لانه يستر كل شئ عن الرؤية هذا وما قدمناه من التوجيه اظهر وابلغ
فتأمل وقوله اله من اله يأله الها اذا عبد بمعنى المعبود كالكتاب بمعنى
المكتوب وفيه احتمالات اخر تعرف مما مضى مضاف الى العالمين والاضافة

لامية وقوله عالمين جمع عالم وهو كل ماسوى الله من الجواهر والاعراض غلب فيما يعلم به الصانع وانما جمع ليشمل ماتحته من الاجناس المختلفة الحقائق وقوله على جميع ظرف مستقر صفة الظل اى الكائن على جميع النسم او حال منه لانه مفعول معنى باعتبار معنى التشبيه فى الذهن كانه قيل وذاك يشبه الظل كما فى زيد عمرو مقبلا كما فى حاشية الكافيه لنجم الائمة والنسم على مارسم فى المطبوع بفتح النون وسكون السين وفى معناه النسمة بالتاء ونسم ونسمة بفتحتين على الاشهر والجمع نسمات بفتحتين ونسوم ونسم كتمراة فى تمرة وتمر وذكور فى ذكر وبدن فى بدنه وقيل ذو التاء واحدة المجرد عنها ومافى النظم مفرد على مارسم فيه ويحتمل الجمع وقوله بسيف ظرف مستقر حال من المبتدأ لانه فاعل معنى باعتبار معنى التشبيه كما يعرف مما مضى اومفعول معنى باعتبار معنى الخطاب كما قيل فى هذا زيد قائما ان قائما حال من زيد لانه مفعول معنى باعتبار معنى الاشارة اوالتنبيه اومن ذا لانه مفعول معنى باعتبار معنى التنبيه وقوله ساطع الاضواء صفة السيف واضافة الساطع لفظية والاضافة الى فاعله اى بسيف ساطع اضوائه فيكون من قبيل صفه جرت على غير من هى له والساطع من سطع الشعاع اوالبرق اذا ارتفع من الباب الثانى والاضواء جمع الضوء وفرق من النور ان الضوء مايكون بالذات والنور بالعرض كما قال الله تعالى هو الذى جعل الشمس ضياء والقمر نوراً لان نور القمر مستفاد من الشمس وقيل الثانى اعم مطلقا لانه يطلق بملاحظة انتشار الشعاع وثباته والاول بملاحظة انتشاره فقط وقيل هما مترادفان

﴿لوائح العدل والاحسان قد ظهرت * من وجهه كظهور النير العظمى﴾

اى صحائف مكتوبة فيها احكام العدل والاحسان هى مبتدأ خبره قوله قد ظهرت وظهور لوائح العدل والاحسان كناية عن انتشارهما بين الانام واستفادة كل منهم ونيلهم عنهما بالفعل كل على حسبه وقوله من وجهه متعلق بظهرت اى من ذاته ففيه مجاز باعتبار ذكر الجزء وارادة الكل وقوله كظهور خبر لمبتدأ محذوف اومفعول مطلق بتقدير الموصوف لقوله قد ظهرت اى وذلك الظهور اى ظهور اللوائح كظهور النير العظمى اوظهوراً كظهور النير العظمى والنير على وزن فيعل كسيد الشمس وقوله

العظمى صفتها ففى هذا البيت تشبيه اللوائح بالاجرام المنيرة المضيئة وذات السلطان بالافق استعارة بالكناية واثبات الظهور والظهور عنه تخييل وقوله كظهور الخ ترشيح

﴿ومارأى عين دهر من يماثله * ولا يرى احد ثانيه فى الدنيا﴾

الواو عاطفة ومانافية ورأى فعل ماض من الرؤية من الباب الثالث وهى فى العين حقيقة وفى القلب مجاز وقيل مشترك فيهما والمراد بها هنا الرؤية البصرية ولذا تعدى الى مفعول واحد وقوله عين دهر فاعله والعين من الواجب التأنيث سماعا كما فى منظومة ابن الحاجب وقال فى القاموس هى مؤنث بتأويل الباصرة الا انها مؤنث غير حقيقى فيجوز تذكير عاملها وتأنيثه كما فى طلع اوطلعت الشمس وفى الدهر استعارة بالكناية حيث شبه لذى بصر من الحيوان واثبت العين له تخييلاً والتنوين فى آخره للتفخيم والفخامة من جهة طوله وهو معرفاً العمر والابد الغير المنقطع ولهذا لم يجمع لانه لايتضاعف فلايحتاج الى جمعه وتضعيفه ومنكراً فقد توقف ابو حنيفة رحمه الله فيه لتعارض الاستعمال العرفى وفقد التنصيص الوضعى وهذا من كمال ورعه والمراد به هنا الزمان الطويل كالقرن اى ماة سنة مثلا وقوله من يماثله مفعول رأى والمماثلة اصطلاحا هى المشاركة فى النوع ولغة مطلق المشاركة فى شئ ولو فى الجنس اوفى العرض العام وقدير ادبها المساواة فى جميع الاوصاف وهو المراد هنا اى ومارأت عين دهر طويل من يماثله فى اوصافه الحميدة والمراد بعدم رؤية الدهر عدم رؤية اهله وقوله لايرى نفى فى المستقبل فاعله قوله احد وجملته معطوفة على جملة مارأى ومفعوله قوله ثانيه وقوله فى الدنيا متعلق بلايرى ومفاد البيت انه لم يوجد له مثل فى زمان طويل قبل ولايوجد فيما بعد وذلك لانه قد احاط بحواس الناظم اوصافه الجميلة المتعددة فعظمت فاستبعد ان يوجد له مثل فى الزمان المستقبل كما لم يوجد له مثل فى زمان طويل من قبل وهذا من غاية حسن ظن له فى شان ذلك السلطان العادل المرحوم المغفور ولو ادرك هذا الزمان وشاهد الرأى الحكيم اللامع بين الفتن الصائلة مثل الجبال الشاهقه مع الترقيات المادية والمعنوية الرائقة وطلوع شمس المعارف اعلى البرايا وتحكيم اساس العدل والاحسان فى الرعايا وابذال اللطف والعناية وبذل العطايا للفقراء والمساكين سيما للعلماء

وطلبة العلم وللمشايخ والضعفاء وتأسيس الجوامع والزوايا ومثل ذلك مما لايعد ولايحصى من المزايا لوجب عليه ان ينفى وجود الثالث لا الثانى لتحقق المتصف بها فى المرتبة الاولى اعنى به نجل ذلك السلطان المشار بالبنان فوق الثرى وهو سلطاننا الحميد خلقا وخصالاً حماه الله عن كل المكاره وناله كل المآرب وابقى ظله مدى الدهر فى المشارق والمغارب

﴿ نعم الأمير اميرها بلاشبه * خليفة الله حتما عند ذى الآراء ﴾

قوله نعم الامير خبر مقدم وقوله اميرها مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر وفيه وجه آخر كما ذكر فى محله اى نعم الامير امير القسطنطينية واضافة الامير الى الضمير المجرور للعهد الذهنى اذ معلوم انه لايراد كل امير فيها بل المراد بعض منه وهو كل امير مسلم فيها ويمكن الحمل على الجنس اوالاستغراق على ان يختص الامير بالمسلم لان الكفار فى الحقيقة اذلاء وانما الامير الامير المسلم وعلى كل حال يصدق هذا الكلام على كل امير مسلم حاكم فيها ومنهم السلطان المرحوم الممدوح وفيه اقتباس وتلميح الى الحديث المروى عن صدر النبوة صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لتفتحن قسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش ذلك الجيش اخرجه الحاكم فى مستدركه واحمد فى مسنده فان كانت اضافة الامير الى الضمير المجرور للعهد الخارجى لتقدم الذكر كناية لان الفتح عادة انما يكون بجيش واميرا وللعهد الذهنى والمراد فرد ما معهود بقرينة صدر الحديث فالمعنى لتفتحن مدينة قسطنطينية ولنعم الامير اميرها الفاتح لها ولنعم الجيش ذلك الجيش المنسوب الى ذلك الامير الفاتح الناصرون اياه فالمظهر لهذا الحديث على هذا المعنى هو السلطان ابو الفتح والمغازى محمد خان عليه الرحمة والغفران من آل عثمان لاغير وان كانت كما مر فى ايضاح البيت فيشمل الفاتح ومن بعده من السلاطين العظام الحاكمة فيها وجيوشهم لكن الاول هو ما عليه السلف والخلف فمراد الناظم مجرد تلميح واقتباس من لفظ الحديث تبركا ولهذا قال اميرها من غير تقدم المرجع فى النظم وتوسعت فى البيت على ما رأيت لا فى الحديث ولايخلو من عائد الى السلطان الممدوح المغفور لان الحائز لذلك الشرف المغبوط للعالم جده والرجل يعرف من اصله وقوله بلا شبه ظرف مستقر حال من الفاعل اوصفة له اوللمخصوص بالمدح والشبه بفتحتين بمعنى النظير والمثل اى كائنا اوالكائن بلا نظير ويحتمل

ان يكون بضم ففتح على ما رسم فى المطبوع فيكون جمع شبهة كغرف فى غرفة والشبهة هى الالتباس فالظرف خبر لمبتدا محذوف اى هذا الحكم ملابس بلاشبه لكن الاول اظهر وقوله خليفة الله خبر لمبتدأ محذوف هو هو الراجع الى المخصوص بالمدح يطلق على الامير العادل مجازاً وقوله حتماً مصدر لعامل محذوف من حتم بكذا حتما من الباب الثانى اذا قضى اى حتمت به حتما وقوله عند ظرف للنسبة الحكمية بين المبتدأ والخبر مضاف الى ذى الآراء والآراء جمع الرأى وهو اعتقاد النفس احد النقيضين عن غلبة الظن وقيل هو اجالة الخاطر فى المقدمات التى يرجى منها انتاج المطلوب وقد يقال على القضايا المستنتجة من الرأى وعلى كل قضية فرضها فارض كما فى الكليات لابى البقاء

﴿ فايد الله بالنصر القويم الى * نهاية الدور والفتوح والاعلا ﴾

اى اذا كان ذلك السلطان العالى الممدوح بهذا الشان فايده الله بالنصر المتقرر الظاهر الى نهاية دوران الافلاك والفتوحات واعلاء كلمة الله اواعلاء الله من شاء من عباده فى الدنيا وتلك النهاية عند قيام الساعة وهذا مجرد اظهار الشوق منه الى ان يبقى ذلك السلطان الى قيام الساعة ودعاء له بطول العمر وان معلوم ان احداً لايعيش الى ذلك الوقت عادة مع دخوله تحت القدرة وفى قوله بالنصر القويم استعارة بالكناية حيث شبه النصر بشاب بطل مستقيم القامة فى التقرر والبروز بلا فتور حيث اذا سمع هيعة طار اليها قائما من ساعته متقرراً ظاهراً فى البين واثبات القوام له استعارة تخييلية وقوله الى من المصراع الاول متعلق بالتأييد اوالقويم فالظرف لغو او بمتعلق عام فمستقر حال من النصر اوصفة بعد الصفة له

﴿ لوكان ذلك مقبولاً لديه فذا * اخص مأمول عبد جاسر الانهاء ﴾

فانه لما قضى نحبه من ذلك الدعاء الجزيل المهم حيث عرضه الى القاضى الحاجات فكأنه صار متباعداً منه فاشار باللفظ الموضوع للبعيد فقال لوكان ذلك الدعاء له مستجاباً لدى قاضى الحاجات فهذا القبول اخص مأمول عبد جاسر لانهاء هذا النظم الى حضور ذلك السلطان ولفظ لو هنا بمعنى ان لا للامتناع كما فى قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية

ضعافاً خافوا عليهم اى وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا كما فى مغنى اللبيب لابن هشام

﴿ نعم الموفق ربى فى معونته * انا المنيب الى حضوره الاعلا ﴾

التوفيق هو من الله تيسير مقصود عبده موافقا لما يحبه وقيل هو موافقة تدبير العبد الى تقدير الحق وقيل التقريب الى ما امر والتبعيد عما نهى والرب من الاسماء الحسنى لمربى المخلوقات عزوجل ولا يطلق معرفاً باللام الا على الله واما مضافاً فكما يطلق على رب العالمين فقد يطلق على مالك الشئ ومستحقه وهو فى الاصل مصدر ثم استعمل فى معنى اسم الفاعل مبالغة من رب الصبى ربا من الباب الاول وقيل هو مخفف راب اوصفة مشبهة ويقال فى النسبة الى الرب ربانى والالف والنون لمبالغة النسبة وقيل الربانى منسوب الى ربان على وزن فعلان وقيل سريانى كما حرر فى محله وقوله فى معونته متعلق بالموفق والمعونة على وزن مقولة بمعنى العون والنصرة وقوله انا المنيب الى حضوره جملة حالية مؤكدة لما قبله من حيث المعنى وذو الحال المضاف اليه فى ربى لانه مفعول المضاف فى المعنى والرابط الضمير المتكلم والانابة من اناب الى الله اذا تاب ورجع اليه بكمال الاخلاص وفيه امتثال بقوله تعالى وانيبوا الى ربكم واسلموا له ولما فرغ الناظم عن ديباجة النظم شرع فى علم المنطق اعنى القياسية لانه هو مدار الكلام والمناظرة وبه الفوز عن ذلة الالزام فيها ولانه يورث القوة النطقية بحيث لا يخفى لدى اهل النهى وهذا آخر ما يتسر لنا فى الديباجة والله هو المستعان ومنه اللطف وعليه التكلان

م

جلاء العيون شرح
القياسية من نظم الفنون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن كرمنا بالمنطق الفصيح والعرفان ومن لنا باستخراج نتائج الاحكام من الفرقان والصلوة والسلام على من هو النور للعالمين بانواع الحجج الساطعة صاحب اللطف والامعان محمد المبعوث رحمة للعالمين الموصوف بانك لعلى خلق عظيم فى القرأن وعلى آله واصحابه المقتبسين منه المتصفين بكشف مطويات الحقائق على اكمل اتقان وبعد فاعلم ان كل علم كثرة اى مسائل كثيرة تضبطها جهة وحدة ذاتية هى الموضوع باعتبارها تعد مسائله علما واحدا وحدة حقيقية كالجسم الطبيعى فى العلم الطبيعى وكالعدد فى الحساب اواعتبارية كالجسم التعليمى والسطح والخط فى الهندسه لدخولها تحت المقدار وكالمعلومات التصورية من حيث تأديها الى المجهولات التصورية والمعلومات التصديقية من حيث تأديها الى المجهولات التصديقية فى المنطق لدخولهما تحت المعلومات وجهة وحدة عرضية هى الغاية وهذه تتبع الاولى ضمنا لان الغاية تترتب على العلوم والموضوع من اجزائها ❊ وكل كثرة كذا من حق كل طالبها ان يعرفها بتعريفها المأخوذ باعتبار كل منهما ويحصل الشعور بهما قبل الشروع فيها حتى يأمن عن فوات شئ مما يعنيه وصرف الهمة الى مالا يعنيه وليزداد جداً ونشاطاً ولايكون سعيه عبثا وضلالا ❊ فنقول باعتبار الجهة الاولى على مااختاره المتأخرون المنطق علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للمعلومات التصورية والتصديقية

(من حيث)

من حيث نفعهما فى الايصال الى المجهولات ايصالاً قريباً اى بلا احتياج الى ضميمة كما فى الحدود والرسوم والاقيسة اوايصالا بعيداً اى بواسطة ضميمة كما فى مبادى التصورات والتصديقات فتلك الاعراض هى الايصال وحال مايتوقف عليه الايصال مثل كونه كليا اوجزئياً اوذاتياً اوعرضياً اوجنسا اونوعا اوفصلاً اوخاصة اوعرضا عاما اوقضية مخصوصة من القضايا مثل الحملية والشرطية كما اذا قلنا الحيوان الناطق موصل الى الكنه اى بلا واسطة فالحيوان الناطق مما يتوقف عليه الايصال فيبحث فى الفن ان الحيوان جنس والناطق فصل وكل من الجنس والفصل يتوقف عليه الايصال فيكون كل منهما موصلاً بواسطة ضم الاخر اليه وقس عليه وليس المراد ان الايصال مطلقا محمول فى الفن بل المراد رجوع البحث عن محمولات المسائل اليه كما اذا حكم على معلوم تصورى انه حد اورسم كان معناه انه موصل الى المجهول التصورى واذا حكم على معلوم تصديقى انه شكل اول اوضرب اول منه اوقياس اقترانى اواستثنائى اواستقرائى اوتمثيل كان معناه انه موصل الى المجهول التصديقى قطعياً مثلا ❊ وعلى ما اختاره المتقدمون المنطق علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية للمعقولات الثانية المنطبقة على المعقولات الاولى من حيث نفعها فى الايصال الى المجهولات ايصالا قريباً اوبعيداً كما مر فالمعقولات الثانية هى الامور التى لاتتعقل فى الدرجة الاولى ولا يوصف بها شئ موجود فى الخارج باعتبار وجوده الخارجى بخصوصه اى لايكون منشأ الاتصاف بها الوجود الخارجى مثل السواد للحبشى بل هى احوال عارضة للمعقولات الاولى فى الذهن كالكلى والجزئى والذاتى والعرضى والجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام والحد التام الى غير ذلك والمعقولات الاولى هى الامور التى تتعقل فى الدرجة الاولى سواء وصف بها شئ موجود فى الخارج كالحيوان والانسان والحيوان الناطق اولا كالمعدوم فاذا اريد ان يعرف حال فرد من المعقولات الاولى يرجع الى معقول ثان له بان يحمل المعقول الثانى عليه وتجعل تلك المقدمة صغرى والقاعدة الكلية التى هى عبارة عن المعقول الثانى مع محمول المطلوب كبرى فينتج المطلوب

كما يقال الحيوان جنس والجنس يتوقف عليه الايصال وكما يقال الحيوان الناطق حدتام وكل حدتام يوصل الى الكنه والحاصل انا اذا قلنا كل فاعل مرفوع فالمعقولات الاولى بمنزلة افراد الفاعل فاذا اريد ان يعرف حال فرد منها يرجع الى القاعدة الكلية وهو كل فاعل مرفوع بان يقال زيد فى قولنا ضرب زيد فاعل وكل فاعل مرفوع فزيد مرفوع فقس عليه ❊ ونقول باعتبار الجهة الثانية المنطق قانون يعرف به صحيح الفكر وفاسده واعلم ان المنطق له طرفان تصورات وتصديقات ولكل منهما مبادى ومقاصد فلاح اربعة اقسام له فمبادى التصورات الكليات الخمس هى الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ومقاصدها القول الشارح واقسامه الحدو الرسم وكل منهما اماتام اوناقص وكل من هذه الاقسام اما حقيقى ان كان تعريفا لماهية موجودة اواسمى ان كان لماهية معدومة والتعريف قديكون لفظياً اذا قصدبه تفسير مدلول اللفظ وقديكون تنبيهياً اذا قصد به احضار صورة مخزونة من غير تكلف الى كسب جديد فصار اقسام التعريف عشرة ومبادى التصديقات القضايا مع مايجرى عليها من التناقض والعكس ومقاصدها القياس وانما املينا هذا الكلام ليكون كالتذكرة للطالب فيتنبه حتى يتم المرام لان الناظم فى هذا النظم لم يذكر مبادى التصورات بمقاصدها ومبادى التصديقات ايض لكونها مبسوطة كل البسط فى الكتب بل اتى بمقاصد التصديقات من تعريف القياس وبيان انواعه والاشكال الاربعة وشرائطها لتوقف المقصود وهو استخراج القياس من العبارة عليها بالاصالة ثم عقبها ببيان طرقه ولذا قال فيما سيأتى يتلو قياسية بنظم مافيها الخ واراد بيان سبب النظم اولا فاخذ بالحمد لله تعالى بعد البسملة متبركا فقال

﴿حمداً لمن بارئ اجناس اكوان ❊ وخص منها بنطق نوع انسان﴾

اى احمد اوحمدت حمداً وانما اختار الفعلية لكونها راجحاً فى الاشتمال على الاسناد لاصالة طرفيها وللاعتراف بالعجز عن استدامة الحمد لان المقام مقام التعظيم للمنعم الذى لايحصى نعمه فناسب استدامة الحمد غاية

المناسبة فلوكان ذلك مقدوراً له لسلك طريق الاستدامة باتيان مايدل على الدوام والثبات اى الاسمية فلما لم يسلك حيث اتى بمايدل على التجدد علم انه عاجز وللتنصيص على صدور الحمد عن نفسه وانما اختير الحذف ليقع الحمد على وتيرة التسمية وليذهب السامع الى ماشاء من المذهبين اى تقدير المضارع لانه يدل على الاستمرار التجددى الموجب لاستغراق الحمد فى جميع الازمنة المستقبلة اوتقدير الماضى للدلالة على تحقق الوقوع لكن رجح الاولى لدلالة الثانى على الانقطاع والتفصى مع انه لايدل على استغراق الحمد فى جميع الازمنة الماضية والحمد قدم معناه لغة وعرفا والمراد به هنا بعد اعتبار عموم المجاز الثناء على وجه التعظيم وقوله لمن ظرف مستقر خبر لمبتدأ محذوف هوضمير هو الراجع الى الحمد ومن اسم موصول وقوله بارئ اسم فاعل من برأ الله الخلق برءاً وبروءاً من الباب الثالث اى خلقهم خبر لمبتدأ محذوف هوضمير هوالراجع الى الموصول مضاف الى مفعوله اى الاجناس اوليس بمضاف والاجناس بالنصب على المفعولية والجملة صلة الموصول والاجناس جمع جنس هو المقول على كثيرين مختلفين بالحقائق فى جواب ماهو وهذا عند اهل الميزان وقد يطلق على مايتناول كثيراً واضافة الاجناس الى الاكوان لامية والاكوان جمع كون وهوعبارة عن حدوث الشيء ووقوعه فمرادفه فى الفارسية بودن وفى اصطلاح اهل الكلام عبارة عن اجتماع الشيء وافتراقه والحركة والسكون فالاكوان شامل لكافة الاشياء لحدوثها ووقوعها ولعدم خلوها عن هذه الاربع والمراد به هنا المصدر بمعنى المفعول فالمعنى خالق اجناس الموجودات والواو فى قوله وخص عاطفة وقوله خص على بناء الفاعل وفاعله المستتر فيه راجع الى الموصول والجملة معطوفة على ماقبله اى الصلة وقوله منها ظرف مستقر حال من قوله الآتى نوع انسان والضمير راجع الى الاكوان اوالاجناس باعتبار ماتحتها من الانواع على المعنى الاول اومطلقا على المعنى الثانى وقوله بنطق متعلق بخص والباء داخلة على المقصور كما فى قول ابن حاجب فى المندوب واختص بوا وقوله نوع انسان مفعول الفعل اوالواو حالية وخص على بناء المفعول وقوله نوع انسان نائب فاعل له والجملة حالية وذو الحال الاجناس اوالاكوان اى وقد خص منها

بنطق نوع انسان واضافة النوع الى الانسان بيانية والنوع هو المقول
على كثيرين مختلفين بالعدد دون الحقيقة كالانسان والنطق فصل له به
يمتاز عن سائر الحيوان

﴿ مع الصلوة على من مفخر الرسل * وبادئ خلق اعراض واعيان ﴾

قوله مع الصلوة ظرف للعامل المحذوف فى حمداً وقوله على من
ظرف مستقرا خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير هى الراجع الى الصلوة
اوصفة للصلوة وقوله مفخر الرسل خبر لمبتدأ محذوف هو ضمير هو
الراجع الى الموصول والجملة صلته والرسل جمع رسول هو انسان
بعثه الله تعالى الى الخلق لتبليغ مااوحى اليه ولو اريد المعنى اللغوى
لشمل رسل الملائكة ايضا والواو فى قوله وبادئ عاطفة وبادئ بمعنى
الابتداء اوالباعث وقدمر بيانه معطوف على قوله مفخر الرسل مضاف
الى مابعده اوغير مضاف ومابعده بالنصب مفعوله والاعراض جمع
عرض هو مالايقوم بذاته والاعيان جمع عين هو بخلافه وقد يرسم
بانه موجود يترتب عليه الاحكام والآثار

﴿ وآله مع اصحاب هدوابدلى * ل واضح وقياس عين برهان ﴾

قوله وآله معطوف على مفخر الرسل والآل اصله اهل بدليل اهيل
فابدلت الهاء همزة لتقاربهما فى المخرج ثم ابدلت الهمزة الفاً لسكونها وفتح
ماقبلها وقيل اصله اول فابدلت الواو الفاً وهو كل تقى ونقى كما فى حديث
انس رضى الله تعالى عنه ويقال على اهل البيت ولذوى القربى وعشيرة
الرجل ولكل من يؤل اليه فالاخير اعم مطلقا من الكل والاول من
وجه والمراد به هنا الاول اوالاخير ويمكن ان يراد به كل من الثلثة
الوسطى ايضا وله معنى اخص مطلقا هو اهل العبا وهم من فى هذا
البيت وجبريل سوى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم (لى خمسة اطفى بها
نار الوباء الحاطمه) (المصطفى والمرتضى وابناها والفاطمه) واضافة الآل
الى الضمير للعهد او الاستغراق وذكر الاصحاب بعد الآل تخصيص بعد
التعميم او بالعكس تأمل والاصحاب جمع صحب بمعنى الصحابه هى
من رأى النبى صلى الله عليه وسلم اوصاحب معه ومات على دين الاسلام
وقوله هدوا فعل ماض جمع مذكر غائب من هداه يهدى هديا وهداية

اذا ارشده على بناء الفاعل صفة الاصحاب اولهم وللال معاً اى ارشدوا
المقتدين الى طريق موصل الى المطلوب بدليل واضح الخ ويحتمل ان
يكون على بناء المفعول اولازما بمعنى اهتدوا كما يقال هداه فهدى اى
اهتدى والدليل هو المؤلف من قضيتين يستلزم لذاته هيئة العلم المتعلق
بهما علماً بقضية اخرى وهى النتيجة وهذا عند المنطقيين فيرادف القياس
عندهم واما عند الاصوليين فهو مايمكن التوصل بالتأمل والنظر الصحيح
فيه اوفى احواله الى مطلوب خبرى يقيناً كان اوظنياً وفى الاصل هو
المرشد والناصب ويقال على القرآن والسنة والاجماع وقياس الفقهاء
المستندين الى اصحاب الرسول عليه الصلوة والسلام اما بطريق الاستعارة
تشبيها لكل منها بالمرشد اومجازاً لاحتواء الاولين على الادلة القاطعة
بالمعنى المصطلح معنى ورجوع الاخيرين اليها والمراد به هنا القرآن
والسنة كما هو المتبادر ويحتمل المصطلح وقوله واضح صفة الدليل وهى
للتبيين وعلى ان يراد به المصطلح لتقليل الاشتراك والمراد بوضوح الدليل
حينئذ كون انتاجه يسيرا كما فى الشكل الاول لاعسيرا كما فى الرابع
اوعدم تجشم الناظر فى الوصول الى المطلوب الى شئ آخر كما فى البرهانيات
وقوله قياس عطف على دليل والمراد قياسهم بعض الحادثة على ثابتة
بالنص اومن لدن عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله عين
برهان خبر لمبتدأ محذوف هو هو الراجع الى القياس والجملة صفته
وتحتمل الافراد فيقرأ بالجر وانما قال عين برهان لان قياسهم الثابت منهم
حجة قاطعة لنا كما ان البرهان كذلك فادعى انه هو فالصفة للتأكيد لان مقطوعية
القياس قد علمت من كون القياس قياسهم وعلى ان يراد بالقياس
ماهو المصطلح المتبادر لتقليل الاشتراك فالمعنى هو نفس برهان لاغير فيكون قوله
وقياس عطف تفسير اومن قبيل عطف الخاص على العام وهذا على ان
يراد بالدليل المعنى المصطلح ايضا وانما اتى بلفظ العين لرفع احتمال
التجوز والبرهان هو القياس المؤلف من مقدمات يقينية لانتاج اليقين
واقسامه ستة على ماسنبينه ان شاء الله تعالى ويمكن ان يراد به هنا المعنى
اللغوى اى الحجة القاطعة مطلقا والاتيان بالعين لذلك ايضا فيتم بلا
ادعاء ولايخفى عليك ان اللام الاخيرة من لفظ الدليل فى البيت
من المصراع الثانى

﴿ وبعد فالكامل المسترحم الراجي * لعفو من هو ذو من واحسان ﴾

قوله وبعد فالكامل قد عرفت بيانه وقوله المسترحم صفة الكامل والاسترحام هو طلب الرحمة والاحسان وقوله الراجي صفة بعد صفة للكامل وقوله لعفو متعلق بالراجي وقوله هو مبتدأ راجع الى الموصول خبره قوله ذو من والجملة صلته والمن بمعنى المنة هي لله فيذم من دعاها لنفسه

﴿ يتلو قياسية بنظم مافيها * مع ازدياد فوائد وبتيان ﴾

قوله يتلو من تلاه تلاوة اذا قرأه وفاعله الضمير المستتر فيه راجع الى المبتدأ في البيت السابق هو قوله فالكامل والجملة خبره وقوله قياسية مفعول به ليتلو بتقدير الموصوف وهي من الصفات النسبية للرسالة المؤلفة لبيان طرق استخراج القياس من العبارة كالپهلوانية اي بعد زمن الفراغ من البسملة والحمدلة والصلولة فالناظم المعنون بمخلص كامل يقرأ عليك رسالة قياسية بنظم مافيها من القواعد لمعرفة طرق استخراج القياس من العبارة مع ازدياد فوائد لبيان ماهو يتوقف عليه من مباحث القياس و الاشكال الاربعة وبيان غير متعارف الاشكال والفرق بينه و بين قياس المساواة ومع ازدياد بيان لجميع ذلك ولا يخفى ان في قوله يتلو مافي قوله يقول في الديباجة من الالتفات واحتمال التجريد

﴿ نظمتها حين ماذاكرت مجتهداً * مع طالبين هما انسان عينان ﴾

فالضمير في نظمتها راجع الى القياسية وقدم نظير هذا المصراع في الديباجة فقس عليه وقوله مع ظرف لنظمت يقرأ بسكون العين للوزن او على لغة غنم وربيعة والمراد بطالبين محمد افندي الرهاوي المكني بابي عمر من الاساتذة الكرام في دار السلطنة العلية زاد علماً وفضلا وسيد افندي الالبستاني الملقب بقنبور زاده من العلماء الاعلام المتوفى سنة ثلث وثلثمائة والف من الهجرة رحمه الله تعالى حيث قرءا عليه مناهج الاحتجاج في بيان طرق استخراج القياس من العبارة من مصنفاته الجزيلة ولكثرة محبته اياهما لزكائهما الفائق شبههما بانسان عينيه وبالغ فادعى انهما هو والمراد به مايراه الناظر فيهما من عكس صورته ويعبر

(عنه)

عنه في الفارسية بمردمك چشم ويقال في التركيه كوز ببكى وقوله عينان بالالف والنون في محل الجر على لغة من قال هذان في هذين وانما اطلق ولم يضف الى نفسه اشارة الى انهما مرغوبان عند الكل او لحفظ القافيه

﴿ يارب اعطهما عزاً ومرتبة * يسر هما محض الطاف ورضوان ﴾

اي اعط اياهما شرفاً وقدرا عاليا ومرتبة سامية و يسر لهما الطافك المحضة حيث لا تقتضي استحقاقا ومرضاتك التي هي الغاية القصوى لعبادك المخلصين وبعد فاراد الناظم الاخذ في المقصود فرسم القياس اولا فقال

﴿ اما القياس مؤلف من اقوال * لو سلمت عند ايراد لمطعان ﴾

قوله اما شرطية وقوله القياس مبتدأ خبره قوله مؤلف وحذف الفاء لضرورة الشعر كما في قول الشاعر (اما القتال لاقتال لديكم) (ولكن سيراً في عراض المواكب) اي فلا قتال لديكم والقياس في اللغة تقدير الشيء على مثال شيء آخر وهو من قاس يقيس قياساً من الباب الثاني وفي الاصطلاح سواء تركب من القضايا المعقولة او الملفوظة قول مؤلف من اقوال متى سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر كما افاده الناظم وانما ترك القول لان القول هو المؤلف بعينه فلو ذكره لتوهم استدراك الثاني ولو اكتفى بالاول من غير ذكر الثاني لتوهم ان القياس قول واحد من الاقوال او قضية من افراد القضايا وانما جمع من جمعهما لدفع التوهم الثاني وليتأتى تعلق الجار وهذا يحصل بذكر المؤلف وحده فلله در الناظم حيث اتى على احسن وجه وانما لم يقل من مقدمات لئلا يلزم الدور لان المقدمة ماجعلت جزء قياس او حجة فالقياس مأخوذ في تعريف المقدمة فلو اخذت المقدمة في تعريفه للزم الدور والاقوال جمع قول والمراد به هنا مايرادف القضية بقرينة مابعده من التسليم واللزوم لا المعنى الاعم اعني المركب مطلقا سواء كان تاما او ناقصاً والمراد بهذا الجمع مافوق الواحد لوقوعه في تعريفات هذا الفن فيشمل القياس المؤلف من قولين او اكثر فالاول يسمى قياساً بسيطاً والثاني سواء كان موصول النتائج او مفصولها يسمى قياساً مركبا وسيجيء التفصيل مع حقيقة الحال في هذا الشان وخرج

بقوله من اقوال القول الواحد كالقضية البسيطة المستلزمة لعكسها لانه غير مسمى بقياس وان لزم عنه لذاته قول آخر وخرج به القضايا الموجهة المركبة المستلزمة لعكوسها ايضا لان المراد بالاقوال القضايا التفصيلية والقضايا المركبة الموجهة ليست باقوال تفصيلية بل احدها تفصيلية والاخر اجمالية وقوله لو سلمت صفة الاقوال والاهمال هنا بمعنى الكلية فلا يرد ان التعريف ليس بمانع وضمير سلمت راجع الى الاقوال المعقولة سواء كان المراد من ظاهر الاقوال المعقولة او الملفوظة والتوجيه على الثانى بالحمل على الاستخدام والمراد من التسليم الاذعان والقبول القلبى وانما اتى بهذا القول اشارة الى ان كونها مسلمة ليست بلازمة ولا شرط لتسميتها قياسا بل اللازم كونها بحيث لو سلمت لزم عنها لذاتها قول آخر فيشمل التعريف القياس الصادق المقدمات والكاذب المقدمات والمطعان على وزن مفعال الشخص الذى يكثر طعنه لخصمه وايراد الناظم للقافية مع نوع تأكيد اشرط التسليم فليتأمل

﴿ لذاتها لزمت عنها نتيجتها * مع التغاير لاحتراز دوران ﴾

قوله لذاتها متعلق بقوله الاتى لزمت خرج به مالا يلزم لذاتها بل بمقدمة اجنبية كما فى قياس المساوات او بمقدمة غريبة كما فى الادلة المستلزمة بعكس النقيض وسيجىء بيانهما وخرج بقوله لزمت الاستقراء الناقص والتمثيل غير منصوص العلة واما الاستقراء التام والتمثيل منصوص العلة فهما داخلان فى القياس والمراد باللزوم مايكون بطريق النظر وتجشم الاكتساب فيخرج الموجهات بهذا القول ايضا لان استلزامها لعكوسها ليست بطريق النظر بل بالبداهة وقوله عنها متعلق بلزمت ايضا وخرج به المقدمتان المستلزمتان لاحديهما استلزام الكل للجزء كقولنا زيد طويل وعمر وقصير فانهما لايلزم عنهما اذليس للاخرى دخل فيها وخرج به ايضا مايلزم به قول آخر بخصوص المادة لاعن نفسها لان المتبادر من اللزوم عن الشيء اللزوم عن نفس ذلك الشيء كما فى قولنا لاشيء من الانسان بحجر وكل حجر جماد يلزم منه لاشيء من الانسان بجماد لكن لاعن نفسه بل بخصوص المادة وهذا يخرج بقوله لذاتها ايضا وقوله نتيجتها فاعل لزمت والضمير فى عنها ولذاتها راجع الى الاقوال المعقولة لئلا يلزم

التفكيك والانتشار فى الضمائر اوالى الملفوظة فيوجه بما مضى وضمير نيتجتها راجع الى الاقوال ايضا ملفوظة كانت تلك الاقوال اومعقولة وقوله مع التغاير ظرف لقوله لزمت اوحال من فاعله اومن الضمير المجرور فى عنها اى لزمت عن تلك الاقوال نيتجتها مع التغاير بينهما اومصاحبة التغاير اى الاقوال اوالنيتجة بينها وبين الاخرى وانما اشترط التغاير اى آخرية النيتجة لمقدمتى القياس ولكل منهما اذلولا الآخرية لكانت النيتجة اما عين المقدمتين فيكون هذيانا ولغواً من الكلام اوعين احدهما فقط فيكون مصادرة على المطلوب لاستلزامه كون المدعى جزءاً من الدليل ويلزم الدور المستلزم للمحال وهو توقف الشيء على نفسه واليه اشار الناظم بقوله لاحتراز دوران والدوران بفتحتين بمعنى الدور وتسكين الواو فى البيت لضرورة الوزن وايضا النيتجة مطلوبة غير مفروضة التسليم بخلاف المقدمات كما افاده قول احمد ولا ايراد بما فى تعريف الاستثنائى لان المراد بذكر النيتجة فيه ذكرها بصورتها اى ذكر اجزائها على الترتيب الذى فى النيتجة بدون اعتبار الحكم فيها وكذا المراد بذكر النقيض ذكر اجزاء النقيض على الترتيب الذى فى النقيض بدون اعتبار الحكم فيها ومن ذلك كانت النيتجة محتملة للصدق والكذب بخلاف المذكور فيه ولابد ان يعلم ان القول الآخر قبل الشروع فى الاستدلال يسمى دعوى وبعد الشروع فيه وقبل تحصيله من حيث انه يطلب بالقياس يسمى مطلوبا وبعد تكميل الاستدلال من حيث تفرعه على القياس وحصوله منه يسمى نتيجة وان المراد بلزومه على ماافاده المحقق الفاضل قره خليل هو اللزوم بحسب نفس الامر بالنظر الى صورة القول المؤلف الملزوم مع قطع النظر عن خصوص المادة فاذا كانت النتيجة لازمة لصورة القياس لاتتخلف عنها اصلا ولزوم العلم الظنى فى بعض المواد انما هو بحسب خصوص المادة كما يقال هذا حائط ينتشر منه التراب وكل حائط ينتشر منه التراب ينهدم فهذا القياس يفيد اليقين بحسب الصورة اما بحسب المادة فيفيد الظن وانما خرج الاستقراء الناقص والتمثيل غير منصوص العلة عن التعريف لان نتيجتهما ليست بلازمة عنهما بالنظر الى صورتهما المؤلف كما ستعرفه

﴿ انواعه عدياء فى الابجاد * وان تزايد عند بعض فتيان ﴾

اى انواع مايطلق عليه اسم القياس بعدد ياء فى ابجاد بحسابه وهو اسم لثمان كلمات جامعة لحروف الهجاء وهى ابجد هوز حطى كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ وقد اصطلحوا ان كل حرف يدل على عدد حسب مرتبته فالالف الى ياء حطى آحاد والياء الى القاف عشرات والقاف الى الغين مآت والغين الف وفيما ورد فى الحديث بعد كلمة ثخذ ضظغ لا فتبارك الله احسن الخالقين وكانت الستة الاول فى الاصل على ماقيل اسماء ستة نفر فى مدين من قوم شعيب على نبينا وعليه السلام وكانوا سلاطين فيها اخذوا فى يوم الظلة جميعا وكان كلمن اعظمهم وقد انشدت بنته فى المرثية * كلمن هدم ركنى * هلكه وسط المحلة * سيد القوم اتاه ال * حتف نارا وسط ظله * جعلت نار عليهم * دارهم كالمضمحله * فلما اراد الاسلاف كتابة العربية فرتبوا الحروف على حسب اسمائهم ثم اردفوها ثخذ ضظغ ولذا سميت هذه الحروف الستة الروادف وسموا الكل بابى جاد باسم اولهم و * ان * وصلية وقوله عند ظرف لتزايد مضاف الى قوله بعض فتيان والفتيان بكسر الفاء وسكون التاء جمع الفتا بمعنى الشاب والمراد بهم هنا ذوو الهمة فى الجهد من ارباب الفضل حيث عدوا الاستقراء والتمثيل من القياس فزاد مايطلق عليه اسم القياس على العشرة وهو الاقترانى الحملى والشرطى والاستثنائى الاتصالى وضعيا اورفعيا والانفصالى كذلك والقياس المقسم والمركب وقياس المساوات والخلف والاستقراء والتمثيل ولايخفى انها اقسام متداخلة ولذا جعلنا المقسم مايطلق عليه اسم القياس والا فالعشرة هى الانواع الستة للاقترانى مع الانواع الاربعة للاستثنائى لان الباقى ليس بخارج منها وستعرف كلا منها على اكمل وجه ولابد ان يعلم ان القياس لايخلو اما ان يتركب من مقدمات يقينية لانتاج اليقين ويسمى برهانا وهى على ستة اقسام اولها اوليات وهى مايجزم العقل بالحكم بمجرد تصور الطرفين من غير افتقار الى دليل او تنبيه كما فى قولنا الواحد نصف الاثنين والكل اعظم من الجزء فان من تصور الواحد والاثنين يجزم بمجرد تصورهما انه نصف وكذا من تصور الكل والجزء يجزم بمجرد تصورهما انه اعظم ولايحتاج الى شئ آخر وثانيها مشاهدات

وهى قسمان حسيات وهى مايحكم العقل به بواسطة الحواس الظاهرة وهى البصر والسمع والشم والذوق واللمس كما فى قولنا الشمس مشرقة والنار محرقة فان العقل يحكم بواسطة قوة البصر ان الشمس مشرقة وبقوة اللمس ان النار محرقة ووجدانيات وهى مايحكم العقل به بواسطة الحواس الباطنة وهى الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتخيلة كما فى حكمنا بان لنا خوفا وغضبا وثالثها مجربات وهى مايكون حكم العقل به بواسطة تكرار المشاهدة كما فى قولنا شرب السقمونيا مسهل للصفراء ورابعها حدسيات وهى ظهور المبادى والمطالب دفعة الى الذهن من غير انتقال ولاحركة سواء كانت مركبة مرتبة اومركبة غير مرتبة لكن الترتيب بديهى اومرتبة غير مركبة لكن التركيب بديهى اوغير مركبة ولامرتبة لكن التركيب والترتيب بديهيان والفكر يقابل الحدس لانه دفعى والفكر تدريجى ومثال الحدس كقولنا نور القمر مستفاد من الشمس وخامسها متواترات وهى القضايا التى يحكم العقل بها بواسطة السمع من جمع كثير يستحيل العقل تواطئهم على الكذب وشرطه الاستناد الى الحس لان التواتر انما يكون فى الامور الحسية لا العقلية وقد اختلف فى ادنى مايتحقق به التواتر والصواب عدم الانحصار فى عدد بل الحاكم بكمال العدد حصول اليقين كقولنا محمد عليه الصلوة والسلام ادعى النبوة واظهر المعجزة على يده وسادسها قضايا قياساتها معها كقولنا الاثنين زوج وقياسه معه بسبب وسط حاضر فى الذهن وهو الانقسام الى المتساويين حيث تقول هذا منقسم الى المتساويين وكل منقسم الى المتساويين زوج فينتج المطلوب وللبرهان تقسيم آخر وهو ان الحد الاوسط فيه لابد ان يكون علة لنسبة الاكبر الى الاصغر فى الذهن فان كان علة لوجود تلك النسبة فى الخارج ايضا يسمى برهانا لميا لانه يفيد اللمية فى الذهن والخارج كما يقال هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم فتعفن الاخلاط علة للنسبة فى الذهن والخارج جميعا وان كان علة للنسبة فى الذهن دون الخارج يسمى برهانا انيا لانه يفيد انية النسبة فى الخارج دون لميتها مثل هذا محموم وكل محموم متعفن الاخلاط فالحمى وان كانت علة لثبوت تعفن الاخلاط فى الذهن الا انها ليست علة له فى الخارج بل الامر بالعكس كما مر كذا افاده الفاضل قول احمد والحاصل

ان اللمى يقال لما يستدل فيه من المؤثر الى الاثر منسوب الى لفظ لم والانى على عكس ذلك منسوب الى لفظ ان على ما اصطلحوا عليه واما ان يتركب من مقدمات غير يقينية وهى ايضا على ستة اقسام المشهورات والمسلمات والقياس المؤلف من هذين يسمى جدلاً والمقبولات والمظنونات والقياس المؤلف من هذين يسمى خطابة والمخيلات والمؤلف منها يسمى شعرا والوزن ليس بشرط فيه عند المتقدمين بل يفيد الرواج والوهميات والمؤلف منها يسمى سفسطة وسادسها المغالطة وقد تدرج السفسطة فيها ايضا وترسم بانها قياس مؤلف من مقدمات كاذبة شبيهة بالحق اوبالمشهورة اومن مقدمات وهمية كاذبة والتفصيل فى المطولات وهذا تلميح وتمليح لكى يكون الطالب قويا فى الدرك والنظر فى هذا النظم الذى هو نعم الاثر وبعد فقد بدأ الناظم بتعداد انواع القياس فقال

﴿ اما اقترانى حملى فمؤتلف * من صرف حملية اصلٌ لنوعان ﴾

اعلم ان القياس المعرف بما مضى كما ينقسم بحسب المادة الى البرهان والجدل والخطابة والشعر والمغالطة كما مر كذلك ينقسم بحسب الصورة الى الاقترانى والاستثنائى ولا يوجد شئ من القياس خارجاً منهما فالاقترانى هو القياس الذى لم تكن عين النتيجة اونقيضها مذكورة فيه بالقوة اى بمادته وانما سمى به لاقتران الحدود الثلثة فيه اولجمعه المقدمتين فيه بحرف دال على الاقتران والاجتماع بخلاف الاستثنائى لاحتوائه على حرف الاستثناء وهذا ان تألف من محض حملية يسمى عند اصطلاح هذا الفن بالاقترانى الحملى كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث وهذا القسم اصل لنوعين ما يتركب من حملية ومتصلة كقولنا كلما كان هذا الشئ انسانا فهو ناطق وكل ناطق حيوان فكلما كان هذا الشئ انسانا فهو حيوان وما تركب من حملية ومنفصلة كقولنا كل عدد اما زوج واما فرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين فكل عدد اما فرد واما منقسم بمتساويين وهذان كما يعدان فرعى الحملى نظرا الى ان للحملية مدخلاً فى تركيبهما كذلك يعدان من فروع الشرطى ايضا نظرا الى

بالفعل اى بصورته وان كانت مذكورة فيه صح

وجود الشرطية كيف وقد عدهما الجمهور رأساً من اقسامها كما سيجئ قوله اقترانى مبتدأ مضاف الى قوله حملى من اضافة الموصوف الى صفته والفاء فى قوله فمؤتلف جوابية وقوله مؤتلف اى مركب خبر المبتدأ والجار فى قوله من صرف حملية متعلق بمؤتلف واضافة الصرف الى قوله حملية من اضافة الصفة الى موصوفها وقوله اصل من اصل الشئ اصلا واصالة من الباب الخامس اذا صار ذا اصل وثبت ثم استعمل اسماً لما ابتنى عليه الشئ خبر لمبتدأ محذوف هو هو الراجع الى الاقترانى الحملى وقوله نوعان باثبات الالف فى محل الجر فى التثنية على لغة من جوز اثبات الالف فى التثانى فى الاحوال الثلث وفى الاسماء الستة فى حالة النصب والجر وعليها قوله تعالى ان هذان لساحران وقول الشاعر ان اباها وابا اباها قد بلغا فى المجد غايتاها وقد سبق له مثل من الناظم وسيجئ الامثال فلا تغفل وانما ذهب الى تلك اللغة احيانا والمشهور خلافها لضرورة القافية مع وقوعها فى التنزيل وليس سوى ما مضى من كلمة واحدة فى القرأن على تلك اللغة شئ ولا يقال انها لحن لكونها على لغة من العرب فى الجملة

﴿ كذا اقترانى شرطى يركب ذا * من محض شرطية هما نظيران ﴾

اى كالاقترانى الحملى فى التركب من الصرف الاقترانى الشرطى حيث يركب من صرف شرطية من متصلتين كقولنا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجوداً فالارض مضيئة ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة اومن منفصلتين كقولنا كل عدد فهو اما زوج واما فرد وكل زوج اما زوج الزوج اوزوج الفرد ينتج كل عدد فهو اما فرد اوزوج الزوج اوزوج الفرد او من متصلة ومنفصلة كقولنا كلما كان هذا الشئ انسانا فهو حيوان وكل حيوان اما ابيض اواسود ينتج كلما كان هذا الشئ انسانا فهو اما ابيض اواسود وقد اصطلحوا ان ماعدا ما تركب من محض حملية فهو اقترانى شرطى فيكون ما تركب من حملية ومتصلة اوحملية ومنفصلة من اقسام الاقترانى الشرطى ايضا ولا ينافى عد الناظم اياهما فرعى الحملى نظراً الى مجرد وجود الحملية فيها كونها منها حسب ما اصطلحوا ومنهم من جعل الاصل فى الشرطى

ماتركب من متصلتين و جعل ماتركب من منفصلتين اومن متصلة ومنفصلة فرعين له نظراً الى ان المنفصلة ليست بشرطية فى ذاتها وانما اطلق عليها الشرطية لمشابهتها للمتصلة وكذا ماتركب مع حملية نظراً الى وجود الشرطية كما ان له وجها ان يعد فرع الحملى نظراً الى وجود الحملية كما عده الناظم ولايبعد ان يكون الناظم على هذا ويؤيده قوله هما نظيران فليتأمل وبالجملة للشرطى على ما اصطلحوا خمسة اقسام القسم الاول ماتركب من متصلتين لزوميتين والمتعارف المطبوع فيه ان تكون الشركة فى جزء تام منهما والوسط ان تاليا فى الصغرى مقدما فى الكبرى فهو الشكل الاول كما فى المثال السابق وان بالعكس فهو الرابع وان تاليا فيهما فالثانى وان مقدما فيهما فالثالث وشرائط الانتاج فيه كما فى الحمليات من غير فرق وغير المتعارف منه ماتكون الشركة فى جزء غير تام منهما وله قسم آخر وهو ان تكون الشركة فى جزء تام من احديهما غير تام من الآخر وتفصيل البحث فى ثمر الافكار شرح عرائس الابكار والقسم الثانى ماتركب من منفصلتين عناديتين والمطبوع فيه أن تكون الشركة فى جزء غير تام منهما وقدم مثاله وشرط انتاجه ايجاب المقدمتين وكلية احديهما وصدق منع الخلو عليهما وينعقد الاشكال الاربعة فيه ببعض الضروب سوى الثانى الا ان لايعتنى بالاطراد والقسم الثالث ماتركب من متصلة ومنفصلة والمطبوع فيه ان تكون المتصلة صغرى والمنفصلة كبرى والشركة فى جزء غير تام وقد سبق مثاله والقسم الرابع ماتركب من حملية ومتصلة والمطبوع من اقسامه ما كانت الحملية فيه كبرى والشركة مع تالى المتصله كما فى مثاله السابق وشرط انتاجه ايجاب المتصلة وينعقد الاشكال الاربعة فيه ايضا ببعض الضروب والقسم الخامس ماتركب من حملية ومنفصلة والمطبوع فيه ان تكون المنفصلة صغرى والحملية كبرى والشركة فى جزء غير تام وهذا على ثلثة اضرب الاول مايكون عدد الحملية بعدد اجزاء الانفصال ويكون نتيجة التأليف متحدة كقولنا كل (ا) اما (ب) واما (ج) واما (د) وكل (ب ط) وكل (ج ط) وكل (د ط) ينتج كل (ا ط) وهذا يسمى قياسا مقسما متحد النتيجة والثانى مايكون

عدد الحملية بعدد اجزاء الانفصال ايضا لكن تكون النتيجة مختلفة كقولنا كل (ا) اما (ب) واما (ج) واما (د) وكل (ب ﻫ) وكل (ج ط) وكل (د ز) ينتج كل ا اما ﻫ واما ط واما ز وهذا يسمى قياسا مقسما مختلف النتيجة وهذان القسمان هما ماأراد بيانه الناظم بالبيتين الآتيين وشرطهما كون المنفصلة موجبة كلية مانعة الخلو اوحقيقية والثالث مايكون عدد الحملية اقل من عدد اجزاء الانفصال كما فى قولنا كل عدد فهو اما زوج اوفرد وكل زوج فهو منقسم بمتساويين وشرطه صدق منع الخلو بالمعنى الاعم على المنفصلة التى هى صغرى وقد سكت القطب عن انعقاد الاشكال الاربعة فى هذا القسم وفى القسم الثالث وانكر البعض انعقاد جميع الاشكال فيما سوى القسم الاول وبعض انكر انعقاد الجميع فيه ايضا وخص انعقاده بالحمليات فمن اراد التفصيل فليراجع الى محله

﴿ ما كان صغراه حصراً انفصاليا ٭ وكان كبراه حملاً وفق ما كان ﴾

اى القياس الذى كانت صغراه انفصاليا اى منفصلة عنادية مستبعة فيها عامة افراد الشئ وكانت كبراه حملا اى ذات حمل اى حملية موافقاً اجزائها اجزاءً كانت هى فى المنفصلة فى العدد وانما اتى بكان الاول والثانى مذكراً مع ان اسمهما اعنى صيغتى صغرى وكبرى للتأنيث وضعا لان تأنيثهما غير حقيقى فيجوز تذكير عاملهما وتأنيثه فلا تنس القاعدة والوفق مصدر بمعنى اسم الفاعل مضاف الى مفعوله حال من قوله حملاً و يقرأ كان الثالث بكسر النون للقافية

﴿ مع اتحاد لمحمول مقسمه ٭ لولا اتحاد لكان ذا هو الثانى ﴾

قوله مع ظرف لكان الثانى فى البيت السابق او حال من فاعله وقوله لمحمول ظرف مستقر صفة اتحاد والتنوين فى آخره للعوض اى مع اتحاد كان لمحمول الكبرى اى مع محمول النتيجة وقوله مقسمه خبر لمبتدأ محذوف راجع الى القياس الحاصل بهذا البيان والضمير المجرور راجع الى مطلق القياس اى الحاصل بهذا البيان هو مقسم القياس اى القسم المسمى بالمقسم له

والحاصل قسم من القياس المقسم مسمى بمتحد النتيجة وانما سماه بمطلق اسم
المقسم لشرفه لاتحاد المحمول كقولنا كل انسان اما عربى واما عجمى وكل عربى
ناطق وكل عجمى ناطق فكل انسان ناطق وقد يتسامح فى التعبير عن الكبرى
باوجز من هذه العبارة بان يقال هنا مثلا وكل منهما ناطق وقوله لولا
اتحاد الخ اى لولا اتحاد محمول الكبرى مع محمول النتيجة موجود لكان
ذا اى الحاصل بالبيان هو القسم الثانى من القياس المقسم المسمى بمختلف النتيجة
كقولنا الكلمة اما مايدل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة
واما مايدل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة واما مالايدل
على معنى فى نفسه بل يدل على معنى فى غيره والاول الاسم والثانى الفعل
والثالث الحرف فالكلمة اما اسم واما فعل واما حرف وقد علمت ان
القياس المقسم من قسم ماتركب من حملية ومنفصلة من اقسام الاقترانى
الشرطى ولايسمى به الا ان يكون من الاستقراء التام واليه اشار الناظم
فى البيت السابق بقوله حصراً انفصاليا والا فيسمى استقراءً ناقصا وفى
اطلاق اسم القياس عليه اختلاف كما سيجىء

﴿ وماتعدد كبراه مركبه * اقل ذلك تركيب من اثنان ﴾

اى القياس الذى تعدد كبراه بضم نتيجة المقدمتين صغرى مع مقدمة
اخرى كبرى وهكذا الى ان ينتهى الى المقدمات الضرورية المنتجة للمطلوب
او بضم [مقدمة اخرى او] مقدمات من غير ذكر النتائج وهو مركب القياس اى القسم
المسمى بالقياس المركب له وقوله اقل ذلك مبتدأ خبره قوله تركيب من
اثنان وكتب اثنان بالالف فى محل الجر قد عرفت توجيهه اى اقل ذلك
القياس المركب من حيث تعدد كبراه تركيب اى ذو تركيب او مركب
من مقدمتين كل منهما كبرى سوى الصغرى كما اذا قلنا فى حدوث العالم لانه
متغير وكل متغير لايخلو عن الحركة والسكون وكل مالايخلو عن الحركة
والسكون حادث وهذا القياس على قسمين مفصول النتائج اذا لم تصرح
النتيجة كما فى المثال المذكور وموصول النتائج ان صرحت كما اذا قلنا فى
ذلك المطلب لان العالم متغير وكل متغير لايخلو عن الحركة والسكون
فالعالم لايخلو عن الحركة والسكون وكل مالايخلو عن الحركة والسكون
حادث فالعالم حادث وانما نص على تعدد الكبرى لان الصغرى ليست

بمتعددة فى المفصول بخلاف الكبرى فانها متعددة مطلقا والى هذين القسمين
اشار الناظم فقال

﴿ موصول ان صرحت فيه النتائج مف * صول اذا لم تصرح فهو قسمان ﴾

اى القياس المركب موصول اى مسمى بموصول النتائج ان صرحت فيه
النتائج بعد كل مقدمتين من مقدماته ٠ مفصول ٠ اى هو مفصول اى مسمى
بمفصول النتائج اذا لم تصرح النتائج بعد كل مقدمتين من مقدماته سواء
كانت النتيجة المطلوبة فى نهاية القياس مصرحاً اولا وقد يسمى بمطوى
النتائج ايضا واذا كان القياس المركب على هذا الشان فهو قسمان وقد
عرفت امثلة القسمين من الاقل فعليك باستخراج امثلة ماهو الاكثر
ولايخفى عليك ان مف من لفظ مفصول من المصراع الاول لتكميل الوزن
واعلم ان القياس المركب كما يجرى فى الاقترانى المحض كما ذكرنا يجرى
فى الاستثنائى المحض ايضا كما اذا قلنا فى ان الارض مضيئة لانه ان كانت الشمس
طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة واذا كان النهار موجوداً
فالارض مضيئة لكن النهار موجود وهذا من مفصول النتائج واذا
صرحت النتيجة فيكون من موصول النتائج وقد يتركب من الاقترانى
والاستثنائى كما اذا قلنا فى ان هذا متنفس لانه ان كان متحركا بالارادة
فهو حيوان لكنه متحرك بالارادة وكل حيوان متنفس واذا
وصلت النتيجة فيكون من الموصول فعلى هذا الانسب ان يذكر
المركب بعد الاستثنائى الا انه نظر الى كثرة الوقوع
ولابد ان يعلم ان اطلاق القياس على المركب من مقدمات فوق اثنتين
كلام ظاهرى والتحقيق ان هذا المركب ليس قياساً واحداً بل اقيسة
متعددة كل منها داخل فى حد القياس على ما فى الحاشية للفاضل عصام
الدين على شرح الشمسية ولكون قياس المساوات من قبيل المركب
لدى التحقيق فعقبه به فقال

﴿ وماهو القيد للمحمول فى الصغرى * لوكان موضوع كبرى عند اتيان ﴾

اى الشئ الذى هو قيد للمحمول فى صغرى قياس لو كان ذلك الشئ

موضوع كبرى ذلك القياس عند اتيان المعلل به مع الرعاية لشرطه وهو اتحاد المحمولين وانما اتى بلفظ القيد دون المتعلق ليتناول مايكون بطريق المجرورية بالجار وغيره كما فى قولنا ه كل امساولب ه وكل ب مساولج ه فكل امسا ولج اى كل انسان مسا وللناطق وكل ناطق مساو للضاحك وقولنا ه كل ابعض ب ه وكل ب بعض ج ه فكل ابعض ج اى كل انسان بعض الحيوان وكل حيوان بعض الجسم فكل انسان بعض الجسم ولما كان استلزام الطرفين النتيجة المطلوبة فى قياس المساوات لالذاته بل بحسب صدق مقدمة اجنبية وهى فى المثال الاول كل مساو للمساوى للشئ مسا ولذلك الشئ وفى الثانى كل بعض البعض للشئ بعض لذلك الشئ اشار اليه الناظم بقوله الآتى فقال

﴿ ومع مقدمة غريبة صدقت * فذا مسا واتهم لاجل سيان ﴾

الواو عاطفة ومع بمعنى عند مضاف الى ما بعده معطوف على قوله عند اتيان لان قياس المساوات لابد فيه من مقدمة غريبة اى اجنبية غير لازمة له ان صدقت كلية ينتج كما فيما ذكرنا من الامثلة والا فلا كما فى النصفية والربعية والمباينة لان نصف النصف للشئ لايكون نصفا لذلك الشئ بل ربعه ولاربع الربع للشئ ربعا له بل ثمنه ولايلزم ان يكون مباين المباين للشئ مباينا له فلا ينتج لذاته ولذا لم يعد من القياس وتسميته قياسا مجاز على طريق الاستعارة المطرحة لانه مشابه للقياس صورة وانما فسرنا الغريبة بالاجنبية الغير اللازمة لان المقدمة الغريبة فى اصطلاحهم هى المقدمة الخارجة عن الدليل اللازمة فى كل مادة لاحدى القضايا المأخوذة فيه غير موافقة فى الاطراف كعكس النقيض فى الادلة المستلزمة بواسطته نحو كل انسان جسم لانه حيوان وكل لاجسم هو لاحيوان فانه انما يستلزم المدعى بواسطة عكس نقيض الكبرى ليرتد الى الشكل الاول ولكن الغريبة قد تطلق على المقدمة الاجنبية مجازا عرفيا كما فى حاشية البرهان والمقدمة الاجنبية فى اصطلاحهم هى المقدمة الخارجة عن الدليل الغير اللازمة لاحدى القضايا المأخوذة فيه فى كل مادة بل قد تتخلف عنها فى بعض المواد كما فى قياس المساوات وكما فى الادلة المنتجة لنتيجة غير موافقة للمطلوب فى الاطراف كقولنا كل

انسان جسم لانه حيوان وكل حيوان حساس فانه انما يستلزم المدعى بواسطة صدق قولنا وكل حساس جسم وقد تكذب تلك المقدمة المشتملة على الحد الاكبر كما اذا سيق هذا الدليل لدعوى ان كل انسان رومى فافهم ويقرأ مع بتسكين العين للضرورة او على لغة غنم وربيعة وقدم نظائره فلا تغفل وقوله فذا مسا واتهم اى فذلك المأتى به على ذلك الوصف مساوات الميزانيين اى المسمى بقياس المساوات عندهم والمساوات مفاعلة من ساوى سمى القياس المعهود الشامل بعض افراده على لفظها بها مجازا وقد يضاف اليها لادنى ملابسة او بالاضافة البيانية وانما لم يقل مساواته كما فى نظائره لعدم اعتداده من القياس حقيقة وقوله لاجل سيان بيان لوجه التسمية اى انما صار هو مساواتهم اى سمى بهذا الاسم لاجل تحقق مثلين فيه هما لفظى المساوات المحمولين فى الصغرى والكبرى فالتسمية باعتبار الفرد المعتبر فيه المساواة ولايقتضى وجه التسمية الاطراد فلا ايراد بان وجود لفظ المساوات ليس بلازم فيه بل هو قياس يتركب من قضيتين يكون قيد محمول الاولى موضوع الاخرى بشرط اتحاد المحمولين سواء كانا لفظى المساواة اوغيرهما ويمكن ان يكون وجه التسمية اتحاد المحمولين اى تماثلهما مطلقا والمساواة قد يراد بها المماثلة وبالعكس فيتحقق الاطراد وكتب سيان بالالف فى محل الجر قد عرفت توجيهه ثم هذا التعريف لمساوات الشكل الاول وانما اكتفى به لان الشكل الاول معيار فيشمل مساوات الاشكال الباقية ايضا لارتدادها اليه وخصه البعض بالشكل الاول فلاحرج فالحاصل من هذا البيان ان قياس المساوات لاينتج لذاته بل بمقدمة اجنبية ان صدقت كلية ينتج والا فلا ولهذا لايعد من القياس قال الشارح الارضرومى كذا قرروا واتفقوا عليه لكن لى هنا شبهة وهى انه ان اريد ان قياس المساوات لاينتج النتيجة اصلا فبطلانه ظاهر لان كلا من مواده يستلزم قولا مغايرا له باسقاط الحد الاوسط وهو صادق والا لزم استلزام الصادق الكاذب وان كانت تلك المادة مما عدوها من المواد التى لاينتج اصلا كقولنا الواحد نصف الاثنين والاثنين نصف الاربعة فانه ينتج لذاته الواحد نصف نصف الاربعة وان اريد انه لاينتج لذاته مطلوبا اصليا فهو مسلم لكن حينئذ فى قولهم بل انما ينتج بواسطة مقدمة اجنبية بحث اذ لايكفى حينئذ فى انتاجه

اياه تلك المقدمة بل لابد فيه من ضم قياس آخر اليه هو المركب من تلك المقدمة كبرى ومن نتيجة القياس الاول صغرى كما اذا قلنا فى الصورة المذكورة كل ا مساو للمساوى لج وكل مساو للمساوى لج مساو لج على انه لافرق حينئذ بين قياس المساوات وبين قياس جعلت جزء قياس من الاقيسة المركبة فى الانتاج لذاته والكون من افراد القياس وعدمه وهو ظاهر مما قررنا مع انهم صرحوا بان قياس المساوات خارج عن القياس وقول المعرف لذاته فى تعريف القياس احتراز عنه ولم يتعرضوا لغيره من الاقيسة المجعولة جزءاً بل عدوه من افراد القياس انتهى وهذه الشبهة فى غاية القوة عجزت عن ازالتها الالباء اولو الفضل والبصائر اللهم الا ان يقال ان القياس المركب ينتج النتيجة المعتدة بها مطلقا اعنى النتيجة التبعية المعتدة بها حالة البسيط والنتيجة الاصلية المعتدة بها حالة التركيب بخلاف قياس المساواة اذ لا اعتداد للنتيجة التبعية فيه لاشتمالها على اللفظين المتماثلين اعنى المحمولين فيأبى عنه الطبع السليم وانما الاعتبار فيه للنتيجة الاصلية وتلك لاتحصل الا بواسطة المقدمة الاجنبية وبهذا الاعتبار قد خرج من تعريف القياس واحق الجواب التسليم

﴿وما تركب من شرطية مع وض * ع او برفع فذا استثناء صنفان﴾

اى القياس الذى تركب من مقدمة شرطية سواء كانت متصلة او منفصلة مع مقدمة استثنائية واضعة اى مستلزمة لوضع احد الجزئين نحو ان يقول لكن المقدم كذلك فى الاتصالى حيث يستلزم وضع التالى ونحو ان يقول لكن المقدم او التالى ليس كذلك فى الانفصالى حيث يستلزم وضع الجزء الآخر او مع مقدمة استثنائية رافعة اى مستلزمة لرفع احد الجزئين نحو ان يقول لكن التالى ليس كذلك فى الاتصالى حيث يستلزم رفع المقدم ونحو ان يقول لكن المقدم او التالى كذلك فى الانفصالى حيث يستلزم رفع الجزء الآخر وهذا هو معنى الواضعة والرافعة على ما اصطلح عليه ارباب هذا الفن وقد يظن ان يكون معنى الواضعة ما يضع احد الجزئين نحو ان تقول لكنه كذلك ومعنى الرافعة ما يرفع احد الجزئين نحو ان تقول لكنه ليس كذلك سواء فى الاتصالى او الانفصالى فالاول بالنظر الى المآل والثانى بالنظر الى الحال وهذا هو الانسب للمعنى اللغوى لكنه خلاف المصطلح وقوله فذا استثناء مبتدأ وخبر جملته خبر المبتداء وهو قوله ما تركب اى فهذا المذكور هو ذات

استثناء اى القياس الاستثنائى وقد يرسم بانه ما يكون عين النتيجة او نقيضها مذكوراً فيه بصورته اى بهيئته لابحقيقته فان اشتمل على صورة عين النتيجة يسمى مستقيماً وان على صورة نقيضها يسمى غير مستقيم والقياس الخلفى من الاستثنائى الغير المستقيم ابدا او مشتمل عليه البتة على ما سيجىء قال فى البرهان المقدمة الاستثنائية واضعة فى المستقيم رافعة فى غير المستقيم وكذا صرح به الناظم فى مناهج الاحتجاج وهذا تصريح بالمعنى الاول المصطلح للواضعة والرافعة فلا تغفل ولا يخفى ان العين من قوله وضع من المصراع الثانى لتكميل الوزن وقوله استثناء يقرأ بالضم بلا تنوين للوزن وقوله صنفان خبر لمبتدا محذوف هو هو الراجع الى القياس الاستثنائى والصنف بمعنى القسم اى هو قسمان اتصالى وانفصالى والى بيانهما قصد فقال

﴿اعنى هما ذو اتصال وانفصالى * مع العلاقة والعناد فى تان﴾

اى اعنى هما قياس اتصالى وقياس انفصالى مع العلاقة فى المتصلة والعناد فى المنفصلة فالنشر على ترتيب اللف وقوله تان اشارة الى المتصلة والمنفصلة الدالة عليهما قوله ذو اتصال وانفصالى وكتب تان بالالف فى محل الجر قد عرفت توجيهه فالقياس الاستثنائى الاتصالى ما كانت الشرطية الموضوعة فيه متصلة لزومية وهى التى يحكم فيها بصدق التالى على تقدير صدق المقدم لعلاقة بينهما توجب ذلك كالعلية والتضايف فاستثناء عين المقدم فيه ينتج عين التالى لاستلزام تحقق الملزوم تحقق اللازم كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة ينتج ان النهار موجود واستثناء نقيض التالى ينتج نقيض المقدم لاستلزام انتفاء اللازم انتفاء الملزوم كما اذا قلت فى ذلك المثال لكن النهار ليس بموجود ينتج ان الشمس ليست بطالعة ولكن استثناء عين التالى لاينتج عين المقدم لان وجود اللازم لايستلزم وجود الملزوم لجواز ان يكون اللازم اى التالى اعم ووجود الاعم لايستلزم وجود الاخص وكذا لاينتج استثناء نقيض المقدم نقيض التالى لانه لايلزم من انتفاء الملزوم انتفاء اللازم لجواز ان يكون الملزوم اخص وانتفاء الاخص لايستلزم انتفاء الاعم وهذا

فى مادة عموم المحمول من الموضوع واما فى مادة المساوات كما فى قولنا كلما كان هذا الشيء انساناً فهو ناطق فينتج صوراً اربعاً وقد اجاب عنه الفاضل الفنارى بانه مبنى على تلازم التعاكس بمعنى ان هذه القضية اثنتان فى الحقيقة وان كانت واحدة فى الصورة لان كلاً من الانسان والناطق لازم للآخر وملزوم فالنتائج الاربع اثنتان لطرد القضية واثنتان لعكسها واجاب الفاضل المحشى بان هذا مبنى على خصوص المادة والقياس الانفصالى ما كانت الشرطية الموضوعة فيه منفصلة عنادية وهى التى يحكم فيها بالتنافى لذات الجزئين فان كانت حقيقية نحو هذا العدد اما ان يكون زوجاً اوفرداً فاستثناء عين احد الجزئين ينتج نقيض الآخر لامتناع الجمع بينهما واستثناء نقيض احدهما ينتج عين الآخر فيحصل اربع نتائج وان كانت مانعة الجمع نحو هذا الشيء اما ان يكون حجراً اوشجراً فاستثناء العين ينتج النقيض لامتناع الجمع ولا ينتج استثناء النقيض العين لعدم امتناع الخلو بينهما فيحصل لك نتيجتان وان كانت مانعة الخلو نحو زيد اما ان يكون فى البحر واما ان لا يغرق فاستثناء النقيض ينتج العين لامتناع الخلو ولا ينتج استثناء العين النقيض لعدم امتناع الجمع بينهما فيحصل لك نتيجتان ايضا فمجموع الضروب المنتجة للقياس الاستثنائى عشرة

﴿ وضع المقدم اوتاليه وضعى * كذلك الرفع رفعى ف هذان ﴾

هذا تقسيم آخر للقياس الاستثنائى اى ٭وضع مقدم الشرطية٭ وذلك برفع التالى فى المنفصلة٭ اووضع تاليه٭ وذلك بوضع المقدم فى المتصله ورفع المقدم فى المنفصلة ٭ وضعى ٭ اى المشتمل على هذا الوضع قياس استثنائى وضعى لاشتماله على المقدمة الواضعة ويسمى قياساً مستقيما لاشتماله على صورة عين النتيجة ٭ كذلك الرفع ٭ اى رفع مقدم الشرطية وذلك برفع التالى فى المتصله ووضع التالى فى المنفصلة اورفع تاليه وذلك بوضع المقدم فى المنفصلة ٭ رفعى ٭ اى المشتمل على هذا الرفع هو قياس استثنائى رفعى لاشتماله على المقدمة الرافعة ويسمى قياساً غير مستقيم لاشتماله على صورة نقيض النتيجة وقدم فى البيت الاسبق ويمكن تصحيح الحمل بتقدير المضاف فى جانب المبتدأ اى ذو وضع المقدم اوتاليه قياس وضعى وكذلك ذو الرفع هو قياس رفعى فليتأمل

(والضمير)

والضمير فى قوله تاليه راجع الى الشرطية فى البيت الاسبق والتذكير لعدم اعتبار التاء اوالى المقدم والاضافة لادنى ملابسة وقوله فامر حاضر من الوفاء اى اوف حق هذين القسمين بالاجراء فى موا قعهما ويمكن ان يكون ف حرف جر مخففا من لفظ فى لضرورة الوزن وقوله هذان اشارة الى الاتصالى والانفصالى والجار متعلقاً بالوضع والرفع على سبيل التنازع اوبمتعلق عام فيكون الظرف حالا من الوضعى والرفعى لانهما مفعول معنى باعتبار معنى النسبة تأمل اى كائنين فيهما وكتب هذان بالالف فى محل النصب اوالجر قدم توجيهه فعلم منه ومما مضى ان كلاً من الاتصالى والانفصالى يكون وضعياً ورفعياً فيحصل للاستثنائى اربعة اقسام ولكون الخلف من الرفعى الاتصالى على ماقيل اومشتملاً عليه فعقب الاستثنائى به فقال

﴿ والخلف قدقيل رفع اتصالى * ولا نسمى به لاجل بطلان ﴾

الواو عاطفة والخلف معطوف على القريب اوالبعيد اى والقياس المسمى بالخلف عندهم قدقيل ذو رفع اتصالى اى قياس استثنائى اتصالى رفعى مركب من شرطية متصلة مقدمها نقيض المطلوب وتاليها امر محال كما اذا اردنا اثبات المطلوب فى قولنا ليس كل حيوان ناطقا وكل انسان ناطق فليس كل حيوان انساناً فنقول بهذا الطريق لانه لو كان كل حيوان انسانا لكان كل حيوان ناطقاً لكن التالى باطل اى ليس كل حيوان ناطقا فليس كل حيوان انساناً فعلى هذا الخلف قياس بسيط ولكن قد يفتقر بيان الملازمة الى قضية مسلمة بحيث تدفع الاشكال عنها كما ذكرنا من المثال فنقول فى بيان الملازمة لما كان كل انسان ناطقاً فلو كان كل حيوان انساناً فكل حيوان ناطق فالمقدم حق والتالى مثله وكما اذا اردنا اثبات نتيجة ضرب من الشكل الثانى فنقول لو لم تصدق هذه النتيجة بل صدق نقيضها لصدق ماينا فى الصغرى اى صغرى القياس بان نجعل نقيض النتيجة صغرى لكبرى القياس لكن التالى باطل اذ قد كانت الصغرى كذا فالمقدم مثله فيثبت المطلوب وهذا عند

بعض من اولى الفضل واما عند الجمهور فالخلف مركب من قياسين دائما وينقسم الى قسمين القسم الاول هو ما يتركب من قياسين احدهما اقترانى مركب من متصلتين مقدم اولاهما نقيض المطلوب وثانيهما استثنائى مركب من متصلة هى نتيجة القياس الاول ومن استثناء نقيض تاليها لينتج نقيض المقدم كما اذا اردنا اثبات ذلك المطلوب اعنى ليس كل حيوان انساناً فنقول لو لم يصدق ليس كل حيوان انساناً لصدق كل حيوان انسان ولو صدق كل حيوان انسان لصدق كل حيوان ناطق فلو لم يصدق ليس كل حيوان انساناً لصدق كل حيوان ناطق لكن التالى باطل فالمقدم مثله فيثبت المطلوب وكما اذا اردنا اثبات تلك النتيجة فنقول لو لم تصدق هذه النتيجة لصدق نقيضها ولو صدق نقيضها لصدق ماينافى الصغرى بان نجعل ذلك النقيض صغرى لكبرى القياس فلو لم تصدق هذه النتيجة لصدق ماينافى الصغرى لكن التالى باطل اذ قد كانت الصغرى كذا فالمقدم مثله فيثبت المطلوب ومحصل هذا القسم انه لو لم يكن المطلوب حقاً لكان نقيضها ثابتاً ولو كان النقيض ثابتاً لكان المحال ثابتاً فلو لم يكن المطلوب حقا لكان المحال ثابتاً لكن التالى باطل والمقدم مثله فالمطلوب حق وهذا القسم هو مااختاره صاحب شرح المطالع وحاشية مختصر المنتهى والقسم الثانى كما مضى لكن القياس الاول اقترانى مركب من متصلة وحملية كما فى شرح الشمسية وهذا كما اذا اردنا اثبات ذلك المطلوب ايضا اعنى ليس كل حيوان انسانا فنقول لو لم يصدق ليس كل حيوان انساناً اصدق كل حيوان انسان وكل انسان ناطق فلو لم يصدق ليس كل حيوان انسانا لصدق كل حيوان ناطق لكن التالى باطل والمقدم مثله فثبت المطلوب قال فى نمر الافكار ان البسيط مع مافيه من قلة المؤنة بالنسبة الى المركب اوفق للاذكياء واعلى الاوساط والمركب اوفق للاغبياء وادنى الاوساط ولذا خص الناظم بذكره مع الاشارة الى غيره قوله ولا نسمى به لاجل بطلان اى لانسمى هذا القياس بالخلف لاجل انه باطل فى نفسه لانه بديهى التصور فى نفسه اذهو اثبات المطلوب بابطال نقيضه بل انما نسميه بالخلف لاجل انه تمسك فيه بملاحظة الباطل اولان الكلام يؤدى فيه الى المحال اى الباطل والخلف بمعناه فعلى هذا الخلف بضم الخاء وقيل سمى بقياس

الخلف لانه يثبت المطلوب من خلفه اى من ورائه حيث ثبت من جانب نقيضه فعلى هذا الخلف بفتح الخاء

﴿ وقد يقابل للقياس استقرا * وهم وتمثيلهم هما لحسبان ﴾

الواو عاطفة وقوله قد للتقليل ويقابل على صيغة المبنى للمفعول من قابله اذا واجهه اى وقد يواجه للقياس استقراؤهم وتمثيلهم والمواجهة له كناية من ان يعد منه ومن سلك اليه ليس هم بكثير مع ضعفه ولذا عقبه فقال هما لحسبان فقوله هما مبتدأ وقوله لحسبان ظرف مستقر خبره والجملة حالية والحسبان بكسر الحاء مصدر فى الاصل من الباب الرابع او السادس يقال حسبه يحسب حسبانا اذا ظنه والمراد به هنا اسم مصدر بمعنى الظن وبضم الحاء وكسرها ايضا من الباب الاول بمعنى العد وليس بمراد هنا اى والحال انهما للظن اى يفيد انه بحسب الصورة فكيف يدخلان فى القياس اوقوله قد للتحقيق كما فى قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه على ماقيل ويقابل من قابله اذا عارضه وجملة هما لحسبان استينافية كانه قيل ماسبب معارضتهما القياس فقال هما لحسبان على قياس قول الشاعر قال كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن طويل ويمكن ان تكون صفة لهما فى الشقين ويجوز ان يقرأ قوله يقابل على صيغه المبنى للفاعل فيكون اللام فى قوله للقياس للتقوية ومن هذا البيان علم ان المراد بالاستقراء والتمثيل هنا الاستقراء الناقص والتمثيل غير منصوص العلة وهما المراد عند الاطلاق فالاستقراء هو الحكم على كلى لوجود ذلك الحكم فى جزئياته فان تفحص الجزئيات باسرها فتام كقولنا كل جسم اما جماد اونبات او حيوان وكل منها متحيز فكل جسم متحيز والا فناقص ويرسم بانه هو الحكم على كلى لوجوده فى اكثر جزئياته كما اذا قيل كل حيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ لان الانسان والفرس وغيرهما مما رأيناه من الحيوانات كذلك فيرتب على هيئة شكل فيقال بعض الحيون انسان وبعض الحيوان فرس وبعض الحيوان مما نشاهده غيرهما وكل انسان وفرس وغيرهما مما شاهدناه من الحيوانات كذلك فينتج من الضرب الثالث للشكل الاول ان بعض الحيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ ويستدل على المدعى بان يقال اذا كان بعض الحيوان يحرك فكه الاسفل عند المضغ فيكون كل حيوان كذلك لكن المقدم حق والتالى مثله ففيه قياس الغائب على الشاهد مع

ان العلاقة منتف فلا يفيد الا الظن مع ان التمساح من الحيوان وهو يحرك فكه الاعلى عند المضغ والتمثيل هو اثبات حكم فى شئ لوجود ذلك الحكم فى مثل ذلك الشئ بمعنى مشترك بينهما يوجب ذلك كما يقال النبيذ حرام لانه كالخمر فى الاسكار والخمر حرام فهذا القياس لا يلزم منه النتيجة لان علية الاسكار للحرمة غير معلوم ولا منصوص قال فى البرهان قياسا على قياس المساوات ان لهذا نتيجتين فبالنسبة الى النتيجة المشتملة على اداة التشبيه وهى النبيذ كالحرام قياس غير متعارف مستلزم تلك النتيجة لذاته وداخل فى حد القياس واما بالنسبة الى النتيجة الغير المشتملة على اداة التشبيه وهى النبيذ حرام تمثيل غير مستلزم لتلك النتيجة لذاته وخارج عن القياس ولابد للتمثيل من اربعة اركان الاول المشبه به الذى يسمى اصلا كالخمر فى المثال المذكور والثانى المشبه الذى يسمى فرعا كالنبيذ فيه والثالث الجامع اى وجه الشبه ويسمى علة كالاسكار والرابع مافيه التشبيه ويسمى حكماً كالحرمة فيه ثم ان علم كون علة التمثيل مؤثرة فى حكم الاصل كما فى قطعيات المجربات وسلم قطعيته فى حكم الفرع او كانت العلة منصوصة من قبل الشارع كما يقال اللواطة حرام لانه اذى وكل اذىً حرام لقوله تعالى ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاللواطة حرام فهذا القسم يسمى تمثيلاً منصوص العلة مفيد للجزم وداخل فى القياس واما اذا لم يعلم كون العلة قطعية التأثير فى الفرع ولم تكن منصوصة فيسمى تمثيلاً غير منصوص العلة فلا يفيد الا الظن كما فى المثال السابق اذ لا يلزم اشتراك الجزئين فى جميع المعانى من اشتراكهما فى معنى واحد لجواز ان لا يكون ذلك المعنى الواحد علة مؤثرة فى حكم الاصل بل تكون علة الحكم شيئاً آخر فلا يتيقن انتقال الحكم منه الى الفرع هذا لكن عد علية الاسكار للحرمة مما لم يعلم ولم ينص عليه ناش من الغفول عن الاحاديث الصحيحة القطعية الثابتة مثل قوله عليه السلام عقيب نزول آية التحريم كل مسكر حرام وقوله عليه السلام كل ما اسكر كثيره فقليله حرام ولكن مرادهم مجرد تمثيل ولا يناقش فيه والاولى التمثيل بمثال آخر حذراً عن التغليط واتواء جاهل لا خبرله

قوله لان علية الاسكار للحرمة اى لحرمة الخمر غير معلوم فلا يتجه ما اورده الشارح بقوله ناش من الغفول وانما حرمها قوله تعالى انما الخمر الاية

هكذا شاهدت قد حرر هنا ولا اعرف من هو كاتبه ولو انصف لما املى واملى لان ماندعى ان علية الاسكار للحرمة مطلقا قد ثبتت بالاحاديث الصحيحة فكيف يصح ان تعد مما لم يعلم ولم ينص عليه فليتامل المتاملون (شارح)

من حقيقة الامر كان يقال العالم كالبيت فى التأليف والبيت حادث كما مثل به جم غفير من اولى الفضل ولابد ان يعلم ان التمثيل القطعى حجة فى العقليات والشرعيات سوى الصفات والافعال واما الفقهاء فيسمون التمثيل مطلقا قياسا واثبتوا علية الجامع بين الاصل والفرع وبينوا علية الجامع للحكم بطرق كثيرة منها الدوران هو ترتب الشئ على ماله صلوح العلية وجوداً وعدماً فالشئ المترتب مثلا كالحدوث ويسمى دائراً والذى له صلوح العلية كالتأليف ويسمى مداراً كلما وجد وجد الحكم اى الحدوث كما فى البيت وكلما عدم عدم كما فى الواجب عز شانه ومنها الترديد كان يقال مثلا علة الحدوث اما هذا واما هذا لكن الثانى باطل فتعين الاول وتفصيل البحث فى الاصول ولا يخفى ان لفظ استقرا وحده من قوله استقراؤهم من المصراع الاول والباقى من الثانى ويقرأ همزة استقرا بالقطع لضرورة الوزن وبعد فاراد الناظم بيان الاشكال الاربعة فقال

﴿ حمل فوضع فاول لاشكال * والعكس رابعها بعيد اذهان ﴾

اى جعل الحد الاوسط محمولاً فى الصغرى ثم موضوعاً فى الكبرى فالشكل المشتمل على هذا الجعل هو اول لاشكال هى الاشكال الاربعة للاقترانيات او المشتمل على هذا فشكل اول منها او فيها ويمكن تصحيح الحمل بتقدير المضاف فى جانب المبتدأ ايضا اى ذو كذا فكذا فافهم وذو عكس ذلك الجعل وهو جعل الحد الاوسط موضوعاً فى الصغرى ثم محمولاً فى الكبرى او المشتمل عليه رابع الاشكال البعيد لاذهان الناس من حيث التفهم ويمكن ان يكون قوله بعيد اذهان خبر مبتدأ محذوف والجملة استينافاً كانه قيل ما سبب كونه رابعا فقال بعيد اذهان لانه لا يدركه الذهن الصحيح باول وهلة بل يحتاج الى فكر دقيق لكونه ابعد من الطبع حتى اسقطه الفارابى وابن سينا والغزالى وجالينوس وعدوا الاشكال ثلثة وليس بواقع فى التنزيل بخلاف سائره وانما جعل الاول اول الاشكال لانه اقويها من حيث انتاجه المطالب الاربعة من اشرف القضايا كما ستطلع عليه ولان انتاجه اقرب الى الطبع ويدرك باول وهلة من غير تجشم الى فكر لكونه على النظم الطبيعى هو الانتقال من الاصغر الى الاكبر ولانه اكثر وروداً واستعمالا ولا يحتاج الى الرد

الى شىء بخلاف البواقى وقد وقع فى التنزيل فى احتجاج خليل الرحمن على نبينا وعليه السلام على النمرود المطرود بقوله تعالى فان الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فان هذا الدليل فى قوة قولنا انت لاتقدر ان تأتى بالشمس من المغرب وكل من لايقدر ان يأتى بالشمس من المغرب ليس برب ينتج من الشكل الاول انت ليس برب وانما ذكر الناظم الرابع عقيب الاول لقصد الاختصار واعلم ان المكررين مقدمتى القياس يسمى حداً اوسط والمحكوم عليه للمطلوب يسمى حداً اصغر والمحكوم به له يسمى حداً اكبر والمقدمة التى فيها الاصغر تسمى الصغرى و التى فيها الاكبر تسمى الكبرى والهيئة الحاصلة من اقتران الحد الاوسط بالاخرين وضعاً وحملاً تسمى شكلاً ومن اقتران الصغرى بالكبرى كيفاً وكما تسمى ضرباً وقد تطلق الصغرى على المقدمة الاولى والكبرى على مابعدها وان لم تشتملا على الاصغر والاكبر كما فى المناهج ولابد ان تعرف قواعد ثمانية لتصل الى المطلوب وهى انه لايوجد فى قياس واحد تام اكثر من ثلثة حدود ولايكون شمول الحد الاصغر والاكبر فى النتيجة ازيد من شمولهما فى مقدمتى القياس والحد الاوسط لايدخل فى النتيجة ولايفيد الجزئية مرتين ولايخرج من سالبتين نتيجة ولايخرج من جزئيتين نتيجة ولاينتج الموجبتان سالبة والنتيجة تابعة لاخس المقدمتين فاحفظها لكى تنفعك فى مواقع شتى

﴿وضعان ثالثها حملان ثانيها * يدنى للاول فى الانتاج والشان﴾

اى جعل الحد الاوسط موضوعا مرتين فى الصغرى والكبرى المشتمل عليه ثالث الاشكال وجعل الحد الاوسط محمولا مرتين فى الصغرى والكبرى المشتمل عليه ثانى الاشكال وللتصحيح وجه آخر قد عرفت وانما قدم الثالث على الثانى ليكون فى جنب الرابع فى الذكر لقربه منه وقوله يدنى من الادناء من باب الافعال بمعنى الدنو من الباب الاول اى يقرب وفاعله المستتر فيه راجع الى الثانى والجملة صفته وقوله للاول اى للشكل الاول متعلق بيدنى وقوله فى الانتاج متعلق به ايضا والشان معطوف على الانتاج هو الشرف وانما قرب الشكل الثانى من الشكل الاول فى الانتاج لان الانتاج فيه سهل كما فى الاول فلايحتاج العقل السليم الى رده

اليه وانما قرب منه فى الشرف لمشاركته اياه فى اشرف المقدمتين هو الصغرى من حيث ان الحد الاوسط محمول فى الثانى كما فى الاول وانما كانت الصغرى اشرف لاشتمالها على موضوع المطلوب وهو الذات بخلاف الكبرى لاشتمالها على محمول المطلوب وهو الصفة والذات اشرف منها والمشتمل على الاشرف اشرف وانما جعل الثالث ثالث الاشكال لمشاركته الاول فى الكبرى من حيث ان الحد الاوسط موضوع فى الثالث كما فى الاول وبقى الرابع رابعا لكونه ادنى كما مر وقد وقع الثانى والثالث فى التنزيل اما الثانى فكما فى استدلال الخليل على نبينا وعليه السلام بالافول على عدم ربوبية النجم والقمر والشمس فى قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربى فلما افل قال لااحب الافلين فانه فى قوة قولنا هذا الكوكب آفل وليس ربى بآفل فينتج من الشكل الثانى هذا الكوكب ليس بربى وقس القمر والشمس عليه فى الآيتين واما الثالث فكما فى رد الله على اليهود القائلين ما نزل الله على بشر من شىء وهو سلب كلى بقوله تعالى قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نوراً وهدىً للناس فانه فى قوة قولنا موسى على نبينا وعليه السلام بشر وموسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام انزل عليه الكتاب فينتج من الثالث بعض البشر انزل عليه الكتاب لان اصل النتيجة مهملة وهى بشر انزل عليه الكتاب والمهملة فى قوة الجزئية فليتأمل والى بيان شرائط الاشكال قصد فقال

﴿ايجاب صغرى كذا كلية الكبرى * فى الشكل الاول شرط لا بنقصان﴾

قوله ايجاب صغرى مبتدأ وقوله كذا ظرف مستقر خبر مقدم وقوله كلية الكبرى مبتدأ مؤخر او الكاف اسم بمعنى المثل كما جوزه سيبويه عند الضرورة وبعض من النحات مطلقا مضاف الى مابعده مبتدأ وقوله كلية الكبرى خبره وعلى كلا التقديرين فالجملة خبر المبتدأ الاول والرابط اسم الاشارة وقوله فى الشكل الاول متعلق بقوله الآتى شرط لانه بمعنى مشروط اوظرف مستقر حال من الشرطين اعنى قولهما ايجاب الصغرى وكلية الكبرى لانهما فى المعنى فاعل باعتبار انهما مشروطان اى كائنين فيه وقوله شرط خبر لمبتدأ محذوف اى كل منهما شرط ومعنى البيت ايجاب الصغرى بحسب الكيف مثل ذلك او كائن كذا كلية الكبرى بحسب

الكم اى فى ان كلاً منهما شرط كما بينه بقوله فى الشكل الاول شرط اى كل منهما شرط فى انتاج الشكل الاول فله شرطان لايكون بنقصان من ذلك اذلو انتفى الاول لم يندرج الاصغر فى الاوسط فلا يتجاوز الحكم بالاكبر عليه الى الاصغر فلا يحصل الانتاج ولو انتفى الثانى بان كانت الكبرى جزئية لاحتمل ان يكون البعض المحكوم عليه بالاكبر غير البعض المحكوم به على الاصغر فلا يحصل الانتاج ايضا واما تكرر الحد الاوسط فشرط فيه كما هو شرط فى الاشكال الباقية ايضا والضروب المنتجة له بحسب الشرطين بعد اسقاط الاحتمالات العقلية الاخر اربعة فالضرب الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف وكل مؤلف محدث فكل جسم محدث والثانى من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل جسم مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فلاشئ من الجسم بقديم والثالث من موجبتين والصغرى جزئية ينتج موجبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف وكل مؤلف محدث فبعض الجسم محدث والرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض الجسم مؤلف ولاشئ من المؤلف بقديم فبعض الجسم ليس بقديم والاشارات لضبط هذه الضروب الاربعة ممم مسس جمج جسز فالميم للموجبة الكلية والسين للسالبة الكلية والجيم للموجبة الجزئية والزاء للسالبة الجزئية وايضا الحرف الاول من كل منها للصغرى والثانى للكبرى والثالث للنتيجة فافهم ولابد ان يعلم ان الشخصية فى قوة الكلية فتنتج فى كبرى هذا الشكل كما فى قولنا هذازيد وزيد انسان والمهملة فى قوة الجزئية والطبيعيات غير معتبرة فى العلوم والانتاجات فتدبر

والاختلاف كذا كلية الكبرى هما لشرطان فى شكل هو الثانى

اى اختلاف المقدمتين بالكيف اى الايجاب والسلب مثل ذلك كلية الكبرى اى فى ان كلاً منهما شرط كما بينه بقوله هما لشرطان فى شكل هو الثانى من الاشكال اذلو لم يتحقق احدا لشرطين يحصل الاختلاف الموجب لعدم الانتاج وهو صدق القياس تارة مع الايجاب و اخرى مع السلب كما بينه العلامة فى التصديقات والمعتبر عند الميزانيين هو الاطراد وضروبه المنتجة

بعد اسقاط الاحتمالات الاخر اربعة ايضا الضرب الاول من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة كلية كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الحجر بحيوان فلاشئ من الانسان بحجر وبيان انتاجه اما بعكس الكبرى ليرتد الى الشكل الاول وينتج النتيجة المذكورة اوبالخلف فهو فى هذا الشكل ان يؤخذ نقيض النتيجة ويجعل صغرى لايجابها وكبرى القياس لكليته كبرى لينتظم قياس من الشكل الاول فينتج لما يناقض الصغرى فيقال فى المثال المذكور لو لم يصدق لاشئ من الانسان بحجر لصدق بعض الانسان حجر ونضمه الى الكبرى هكذا بعض الانسان حجر ولا شئ من الحجر بحيوان ينتج من الشكل الاول بعض الانسان ليس بحيوان وقد كان الصغرى كل انسان حيوان هذا خلف والخلف لا يلزم من الصورة لانها بديهية الانتاج فيكون من المادة وليس من الكبرى لانها مفروضة الصدق فتعين ان يكون من نقيض النتيجة فيكون محالا فالنتيجة حقة والثانى من كليتين والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا لاشى من الانسان بجماد وكل حجر جماد فلاشى من الانسان بحجر وبيان انتاجه اما بعكس الصغرى وجعلها كبرى ثم عكس النتيجة ليرتد الى الشكل الاول واما بالخلف وقد عرفت طريقه والثالث من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض المتحرك انسان ولاشئ من الحجر بانسان فليس بعض المتحرك بحجر وبيانه اما بعكس الكبرى اوبالخلف كما لايخفى او بالافتراض ومحصله هنا ان يحصل من عقد الوضع فى الصغرى قضية كلية بان يفرض ذات الموضوع شيئاً ويحمل عنوان الموضوع عليه ومن عقد الحمل فيها قضية كلية بان يحمل عنوان المحمول عليه ايضا ويجعل القضية الحاصلة من عقد الحمل صغرى لكبرى القياس لينتج من اول هذا الشكل ثم يجعل عكس القضية الحاصلة من عقد الوضع صغرى لتلك النتيجة لينتج من الشكل الاول المطلوب فليفرض ان بعض المتحرك فى المثال المذكور كاتب فيحصل بالبيان السابق لنا قضيتان هما كل كاتب متحرك وكل كاتب انسان فنقول كل كاتب انسان ولاشئ من الحجر بانسان ينتج من اول هذا الشكل لاشئ من الكاتب بحجر فنجعله كبرى وعكس قولنا كل كاتب متحرك صغرى فنقول بعض المتحرك كاتب ولاشئ من الكاتب

بحجر فينتج من الشكل الاول بعض المتحرك ليس بحجر وهو المطلوب والرابع من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض المتحرك ليس بانسان وكل ناطق انسان فبعض المتحرك ليس بناطق وبيانه بالخلف اوبالافتراض اذا كانت السالبة الجزئية مركبة ليحقق وجود الموضوع والاشارات لضبط ضروب هذا الشكل مسس سمس جسز زمز

﴿ ايجاب صغرى ومع كلية الاحدى * فى ثالث ولرابع لشرطان ﴾

قوله ايجاب صغرى مبتدأ وقوله ومع كلية الاحدى فالواو حالية ومع خبر لمبتدأ محذوف والجملة حالية وذو الحال قوله ايجاب صغرى لانه فاعل فى المعنى كما علمت مما سبق وقوله فى ثالث ظرف مستقر خبر للمبتدأ بتقدير الموصوف اى ايجاب الصغرى وهذا مع كلية احدى المقدمتين شرط كائن فى الشكل الثالث فعلم منه ان للشكل الثالث ايضا شرطين احدهما بحسب الكيف وهو ايجاب الصغرى وثانيهما بحسب الكم وهو كلية احدى المقدمتين اذلو انتفى الشرط الاول فيحصل الاختلاف الموجب لعدم الانتاج ولو انتفى الثانى بان كانتا جزئيتين لاحتمل ان يكون البعض المحكوم عليه بالاكبر غير البعض المحكوم عليه بالاصغر فلم يجب تعدية الحكم من الاوسط الى الاصغر فلا يحصل الانتاج وضروبه المنتجة بعد اسقاط الاحتمالات الاخر ستة ولا ينتج الا الجزئية فالضرب الاول من موجبتين كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وكل انسان ناطق فبعض الحيوان ناطق وبيانه اما بعكس الصغرى اوبالخلف وطريقه فى هذا الشكل بان يجعل نقيض النتيجة لكليته كبرى وصغرى القياس لايجابها صغرى فينتظم منهما قياس فى الشكل الاول منتج لما ينافى الكبرى فيقال فى المثال المذكور لو لم يصدق بعض الحيوان ناطق لصدق لاشئ من الحيوان بناطق ونضمه الى الصغرى هكذا كل انسان حيوان ولا شئ من الحيوان بناطق ينتج لاشئ من الانسان بناطق وقد كان الكبرى كل انسان ناطق هذا خلف والثانى من كليتين والكبرى سالبة كقولنا كل انسان حيوان ولاشئ من الانسان بصاهل فبعض الحيوان ليس بصاهل وبيانه اما بعكس الصغرى اوبالخلف ايضا وانما لم ينتج هذان الضربان الكلية لجواز ان يكون الاصغر

اعم من الاكبر وامتناع ايجاب الاخص لكل افراد الاعم وسلبه عنها كما فى المثالين المذكورين واذا لم ينتجا الكلى لم ينتج شئ من الضروب الباقية الكلى لان الضرب الاول اخص الضروب المنتجة للايجاب والضرب الثانى اخص الضروب المنتجة للسلب وعدم انتاج الاخص مستلزم لعدم انتاج الاعم والثالث من موجبتين والكبرى كلية ينتج موجبة جزئية كقولنا بعض المتحرك انسان وكل متحرك خارق للهواء فبعض الانسان خارق للهواء وبيانه بالخلف وبعكس الصغرى وهو ظاهر اوبالافتراض فليفرض ان بعض المتحرك كاتب فكل كاتب متحرك وكل كاتب انسان فنضم القضية الاولى الحاصلة من عقد الوضع الى كبرى القياس فنقول كل كاتب متحرك وكل متحرك خارق للهواء ينتج من الشكل الاول كل كاتب خارق للهواء فنجعلها كبرى للقضية الثانية الحاصلة من عقد الحمل فنقول كل كاتب انسان وكل كاتب خارق للهواء فينتج من اول هذا الشكل بعض الانسان خارق للهواء وهو المطلوب والرابع من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض المتحرك انسان ولاشى من المتحرك بساكن فبعض الحيوان ليس بساكن وبيانه بمثل مامر والخامس من موجبتين والصغرى كلية ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان عاقل فبعض الحيوان عاقل وبيانه اما بعكس الكبرى وجعلها صغرى ثم عكس النتيجة اوبالخلف اوبالافتراض فى الكبرى فليفرض ان بعض الانسان عربى فكل عربى انسان وكل عربى عاقل فنضم الاولى بان تجعل صغرى الى صغرى القياس فنقول كل عربى انسان وكل انسان حيوان ينتج من الشكل الاول كل عربى حيوان فنجعلها صغرى للقضية الثانية فنقول كل عربى حيوان وكل عربى عاقل ينتج من اول هذا الشكل بعض الحيوان عاقل وهو المطلوب والسادس من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بعاقل فبعض الحيوان ليس بعاقل وبيانه بالخلف اوبالافتراض فى الكبرى ان كانت مركبة ليتحقق وجود الموضوع والاشارات لضبط ضروب هذا الشكل ممج مسز جمج جسز مجج مزز والواو فى قوله ولرابع لشرطان عاطفة وقوله لرابع ظرف مستقر خبر مقدم وقوله لشرطان مبتدأ مؤخر واللام للتأكيد اى وللشكل الرابع لشرطان كليان يتحقق الانتاج مع كل منهما وقد بينهما فقال

﴿ ايجاب تين ومع كلية الصغرى * اواختلافهما مع كل ثنتان ﴾

هذا ن بدل من قوله لشرطان وقوله اولمانعة الجمع ولفظ كل منحوت
عن لفظ كلية للضرورة والضرورات تبيح المحظورات مضاف الى قوله
ثنتان واثبات الالف فى محل الجر قدعرفت توجيهه وتسومح بحذف
المضاف اليه الكل فى البين فى الحقيقة اى ايجاب المقدمتين وهذا
مع كلية الصغرى اواختلاف المقدمتين بالايجاب والسلب مع كلية
احدى الثنتين اى المقدمتين فى قوله مع كل ثنتان من التمحل مالا يخفى
والضرورات انماتقدر بقدرها ولوجعل ثنتان عبارة عن الايجاب والسلب
لانتفى شرط كلية احدى المقدمتين وهذا ممالايرضى والحاصل ان شرط
الشكل الرابع بحسب الكيفية والكمية احد الامرين اما ايجاب المقدمتين
مع كلية الصغرى اواختلافهما بالايجاب والسلب مع كلية احديهماوذلك
لانه لولا احدهما لزم احدالامور الثلثة اماسلب المقدمتين اوايجابهما
مع جزئية الصغرى اواختلافهمافى الكيف مع جزئيتهما وعلى التقادير
الثلثة يتحقق الاختلاف الموجب لعدم الانتاج وضروبه المنتجة بحسب
هذين الامرين بعد اسقاط الاحتمالات الاخر ثمانية الاول من موجبتين
كليتين ينتج موجبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وكل ناطق انسان
فبعض الحيوان ناطق وبيا ن انتاجه بعكس الترتيب اى جعل الصغرى
كبرى والكبرى صغرى ثم عكس النتيجة وبالافتراض فى الكبرى بان تجعل
القضية الحاصلة من عقد الحمل صغرى لصغرى القياس فينتظم قياس ينتج
من الشكل الاول وتجعل هذه النتيجة صغرى للقضية الحاصلة من عقد
الوضع فينتظم قياس من اول هذا الشكل ينتج المطلوب اوبان تجعل القضية
الحاصلة من عقدالحمل كبرى للصغرى فينتظم قياس ينتج من اول هذا الشكل
والنتيجة صغرى للقضية الحاصلة من عقد الوضع فينتظم قياس ينتج من الشكل
الاول المطلوب ومايقال ان الافتراض لايجرى الا فى الجزئية فقد ابطله
العلامة فى التصديقات بجريانه فى هذا الضرب وفى رابع هذا الشكل
نعم لايجرى فى الشكل الثانى والثالث الافى الجزئية اذلوا جرى فى الكلية
فيهما اما يكون غير مشتمل على شرائط الانتاج اويكون على هيئة

الضرب المطلوب انتاجه كمالايخفى ولاينتج هذا الضرب كليا لجواز
ان يكون الاصغر اعم من الاكبر وامتناع حمل الاخص على كل افراد
الاعم كمافى المثال المذكور والثانى من موجبتين والكبرى جزئية ينتج موجبة
جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض العاقل انسان فبعض الحيوان عاقل
وبيانه بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة كمامر وبالافتراض فى الكبرى بان تجعل
القضية الحاصلة من عقد الحمل كبرى للصغرى فينتظم قياس ينتج من
اول هذا الشكل والنتيجة صغرى للقضية الحاصلة من عقد الوضع فينتظم
قياس من الشكل الاول ينتج المطلوب اوبان تجعل القضية الحاصلة
من عقد الحمل صغرى لصغرى القياس فينتظم قياس ينتج من الشكل
الاول والنتيجة صغرى للقضية الحاصلة من عقدالوضع فينتظم قياس
ينتج من الشكل الثالث المطلوب ومايقال ان الافتراض لابدان يكون احد
قياسيه من اجلى ضروب الشكل الذى يراد بيان انتاج ضرب منه
والآخر من الشكل الاول مطلقا فقد ابطل العلامة صحة هذا الاطلاق
به وبما يجرى فى رابع هذا الشكل وخامسه فتأمل والثالث من كليتين
والصغرى سالبة ينتج سالبة كلية كقولنا لاشىء من الانسان بحجر وكل
ناطق انسان فلاشىء من الحجر بناطق وبيانه بمثل مامر ايضا والرابع
من كليتين والصغرى موجبة ينتج سالبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان
ولاشىء من الصاهل بانسان فبعض الحيوان ليس بصاهل وبيانه بعكس
الترتيب فقط من غير عكس النتيجة وبالافتراض فى الصغرى بان تجعل
القضية الحاصلة من عقد الحمل صغرى لكبرى القياس فينتظم قياس
ينتج من الشكل الثانى والنتيجة كبرى للقضية الحاصلة من عقد الوضع فينتظم
قياس من الشكل الثالث ينتج المطلوب ولاينتج هذا الضرب ايضا كليا لاحتمال
عموم الاصغر والخامس من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى ينتج
سالبة جزئية كقولنا بعض الانسان عاقل ولاشى من الصاهل بانسان فبعض
العاقل ليس بصاهل وبيانه بعكس الترتيب وبالافتراض كمامر ويمكن
بيان هذه الضروب الخمسة بالخلف ايضا وهوان يضم نقيض النتيجة
الى احدى المقدمتين لينتج ماينعكس الى نقيض الاخرى اما فى الضربين
المنتجين للايجاب فيرتب كمافى الخلف المستعمل فى الشكل الثالث وتحصل

نتيجة تنعكس الى ماينا فى الكبرى واما فى الضروب المنتجة للسلب فيرتب كما فى الخلف المستعمل فى الشكل الثانى وتحصل نتيجة تنعكس الى ماينافى الصغرى والسادس من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا بعض المتحرك ليس بانسان وكل كاتب انسان فبعض المتحرك ليس بكاتب وبيانه بعكس الصغرى ليرتد الى الشكل الثانى وينتج النتيجة المذكورة بعينها والسابع من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا كل انسان حيوان وبعض الماشى ليس بانسان فبعض الحيوان ليس بماش وبيانه بعكس الكبرى ليرتد الى الشكل الثالث ففى هذين الضربين الرد الى ماهو المحتاج اليه وعكس مالاعكس له لزوماً وانما قدما على الثامن لاشتمالهما على الايجاب الكلى دونه والثامن من سالبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى ينتج سالبة جزئية كقولنا لاشئ من الانسان بحجر وبعض الابيض انسان فبعض الحجر ليس بابيض وبيان انتاجه بعكس الترتيب ثم عكس النتيجة وفيه ايضا عكس السالبة الجزئية كما فى السادس والسابع ولاعكس لها لزوما الا ان تكون احدى الخاصتين اى المشروطة الخاصة والعرفية الخاصة حيث تنعكسان عرفية خاصة واذا حصر المتقدمون الضروب الناتجة فى الخمسة الاول ونحن نشترط ان تكون السالبة فى هذه الثلاثة من احدى الخاصتين ولابعد وتفصيل البحث فى الكتب والاشارات لضبط ضروب هذا الشكل ممج محج سمس مسز جسز زمن مزز سجز ويجمع جميع الرموزات هذا النظم فاقرأه على بحر الرجز

﴿ للاول ممم مسس جمج جسز * للثانى خذ مسس سمس جسز زمز ﴾

﴿ للثالث ممج مسز جمج جسز * مجج مزز والكل من ذات رمز ﴾

﴿ للرابع ممج مجج سمس مسز * فاحفظه مع جزز زمز مزز سجز ﴾

وما ذكر الناظم الى هنا من الشرائط للاشكال الاربعة للمطلقات واما الموجهات فلها سوى ماذكر شرائط كما بين فى المفصلات فراجع اليها حتى تكون على بصيرة كاملة وروية تامة فتعد من الثقات وبعد فقد اراد الناظم بيان طرق استخراج القياس فقال اما اذا

﴿ اما اذا ذكرت كلتا مقدمتى * ذلك القياس فهذا ظاهر الشان ﴾

اى القياس الذى بيناه لك الى هنا بتعريفه وانواعه لايخلو اما ان تذكر كلتا مقدمتيه اوتطوى احدى مقدمتيه اما اذا ذكرت كلتا مقدمتى ذلك القياس فهذا ظاهر شانه اى امره يعنى ان ترتيب القياس وحصول النتيجة سهل ظاهر هذا هو المراد بالظهور لان مقدماته بديهية اذ بما يتم القياس وتحصل النتيجة مع ان مقدماته تكون كلاً اوبعضاً نظرية محتاجة الى البيان وذلك الظهور لامطلقا بل اذا كانت المقدمتان المذكورتان مشتملتين على طرفى المطلوب باسرهما اوواحد منهما ولذا قال

﴿ مع اشتمال على مجموع طرفين * اوواحد منهما فاسمع باذنان ﴾

قوله مع ظرف لقوله ذكرت اوحال من فاعله ويقرأ الراء فى قوله طرفين ساكناً لضرورة الوزن اى مع اشتمال المقدمتين المذكورتين على مجموع طرفى المطلوب اى المحكوم عليه والمحكوم به اوعلى واحد منهما فاسمعه باذنين لامن اذن واحد حذار ان تغفل ولاتفهم فتنسى واذنان بالالف فى محل الجر قد عرفت وجهه اما اشتمال المقدمتين المذكورتين على طرفى المطلوب باسرها فلايخلو اما بان تكون احداهما مشتملة على المحكوم عليه والاخرى مشتملة على المحكوم به كما اذا كان القياس اقترانيا كقولنا فى حدوث العالم لانه متغير وكل متغير حادث واما بان تكون احداهما مشتملة عليهما معا كما اذا كان القياس استثنائياً مستقيماً كقولنا فى ذلك اذا كان العالم متغيرا كان حادثا لكنه متغير واما اشتمالهما على احد طرفى المطلوب والقياس حينئذ مركب من اقترانين فى الاغلب فلا يخلو اما ان يكون المذكور هو المحكوم عليه او المحكوم به فان كان المذكور هو المحكوم عليه فتكون المقدمة المطوية المشتملة على المحكوم به كبرى لنتيجة القياس المذكور غالبا كما اذا كان قولنا لان العالم لايخلو عن الحركة والسكون وكل مالا يخلو عن الحركة والسكون متغير مذكوراً وقدرنا قولنا وكل متغير حادث فى حدوث العالم وانما قلنا غالبا لانه قد لايمكن حينئذ كون المطوية كبرى اذ قد يكون المطلوب موجبة جزئية والمذكورتان موجبتين كليتين فيراد استنتاجه من الشكل الاول فحينئذ لايكون الترتيب كماذكر بل تكون المطوية صغرى لنتيجة القياس المذكور

فيحصل المطلوب بعكس نتيجة القياس الثانى كما اذا كان المطلوب مثلا بعض الجسم ابيض موجبة جزئية والمذكورتان لان كل انسان حيوان وكل حيوان جسم موجبة كلية ولاتكون المطوية حينئذ الاجزئية وهى بعض الابيض انسان اذا المطلوب اعتبر جزئية ولاتجعل تلك المطوية الاالصغرى لان كلية الكبرى شرط فى الشكل الاول فيكون الترتيب من موصول النتائج هكذا بعض الجسم ابيض لان كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وبعض الابيض انسان وكل انسان جسم ينتج بعض الابيض جسم والمطلوب عكسه فيكون القياس الاول من الضرب الاول للشكل الاول والثانى من الضرب الثالث له وايضا قد لايمكن حينئذ كون المطوية كبرى اذ قديكون المطلوب سالبة كلية واحدى المذكورتين موجبة كلية والاخرى سالبة كلية ويراد استنتاجه من الشكل الاول فحينئذ لايكون التركيب كماذكر بل تجعل المطوية صغرى لعكس نتيجة القياس المذكور فيحصل المطلوب بعكس نتيجة القياس الثانى اذ لولم تعكس النتيجة الاولى لماينتظم من الشكل الاول ولو لم تعكس النتيجة الثانية لمايحصل المطلوب بعينه وذلك كما اذا كان المطلوب لاشيء من الانسان بفرس سالبة كلية والمذكورتان لان كل انسان ناطق موجبة كلية ولاشيء من الناطق بصاهل سالبة كلية ولا تكون المطوية وهى كل صاهل فرس الاصغرى لان ايجاب الصغرى شرط فى الشكل الاول فيكون الترتيب من موصول النتائج هكذا لاشيء من الانسان بفرس لان كل انسان ناطق ولاشيء من الناطق بصاهل ينتج لاشيء من الانسان بصاهل فنعكسه الى مثله لاشيء من الصاهل بانسان فنجعله كبرى والمطوية صغرى فنقول كل فرس صاهل ولاشيء من الصاهل بانسان ينتج لاشيء من الفرس بصاهل والمطلوب عكسه فيكون القياس الاول والثانى من الضرب الثانى للشكل الاول وان كان المذكور هو المحكوم به فتكون المقدمة المطوية المشتملة على المحكوم عليه صغرى لنتيجة القياس المذكور غالبا كما اذا كان قولنا لان كل متغير محل للحوادث وكل ماهو كذلك فحادث مذكوراً وقدرنا قولنا العالم متغير فى المطلوب المذكور وانما قلنا غالبا لانه قد تكون نتيجة القياس المذكور جزئية والمطوية كلية ويراد استنتاجه من الشكل الاول فحينئذ لايكون الترتيب كماذكر بل تكون المطوية كبرى لنتيجة القياس المذكور

لاستحصال كلية الكبرى لانها شرط فى الشكل الاول فيحصل المطلوب بعكس نتيجة القياس الثانى كما اذا كان المطلوب مثلا بعض الجسم ابيض موجبة جزئية والمذكورتان لان بعض الابيض انسان موجبة جزئية وكل انسان حيوان موجبة كلية ينتج بعض الابيض حيوان موجبة جزئية فنجعلها صغرى ونضم اليها قولنا وكل حيوان جسم ينتج بعض الابيض جسم والمطلوب عكسه فيكون القياس الاول والثانى من الضرب الثالث للشكل الاول كذا افادبه المحشى الفاضل حياتى افندى شارح التحفة وهو تولد فى قصبتنا البستان وقدتوفى فيهاوله فيها كتبخانه وابنه الفاضل صاحب افكار الجبروت الملقب بالحياتى الصغير ولهم قرابة الصهرية مع شعبنا عاملهم الله ولنا بالطافه العلية وانما قيدنا كون القياس حينئذ مركباً من اقترانيين بالاغلب لانه يحتمل ان يكون القياس حينئذ مركبا من اقترانى واستثنائى مستقيم اما على ان يكون المذكور هو المحكوم عليه فتكون المطوية المشتملة على المحكوم به تاليا للمقدمة الشرطية ونتيجة القياس الاول مقدما لها والمقدمة الواضعة مطوية ايضا كما اذا قلت بعد القياس الاول المذكور وكلما كان العالم متغيراً كان حادثا لكن العالم متغير واما على ان يكون المذكور هو المحكوم به فتكون المطوية المشتملة على المحكوم عليه تالياً للمقدمة الشرطية ايضا ونتيجة القياس الاول المذكور مقدماً لها كما مر كما اذا كانت المذكورتان كل متغير لايخلو عن الحركة والسكون وكل مالا يخلو عن الحركة والسكون حادث فنقدر ونقول واذا كان كل متغير حادثا كان العالم حادثا لكن المقدم حق فيثبت الطلوب هذا لكن الناظم رحمه الله اهمل هنا احتما لا آخر وهو ان لاتكون المقدمتان المذكورتان مشتملة على شيء من طرفى المطلوب وهذا لايخلو اما ان تكون المقدمتان المذكورتان مقدمتى قياس واحد اى بسيط كما اذا كان القياس استثنائياً غير مستقيم وهو قياس خلفى لدى من عده من البسيط وقد مضى كما اذا قلت فى اثبات حدوث العالم لو لم يكن العالم حادثا لماكان متغيراً لكنه متغير ولايختلجنك ان شرطية هذا القياس قداشتملت على كل من طرفى المطلوب اذ النقيض لايشتمل على العين وهذا القسم مماهو ظاهر الامر وقدنص عليه المحشى المدقق شاكر افندى ويشهدبه الوجدان وانما اهمله تبعاً للشارح الارضرومى لكن فى قول الشارح ثمه ٭ فنقول الظاهر ٭ اشارة

اليه ولكن يلزم من هذا ان يكون هذا القسم خلاف الظاهر وهو خلاف الواقع واما ان تكونا مقدمتى قياس مركب وذلك القياس اماقياس خلفى تركيبه من اقترانى مركب من متصلين ومن استثنائى احدى مقدمية وهى الشرطية نتيجة ذلك الاقترانى والاخرى رفع تاليها ان كان نقيض المطلوب مقدماً لصغرى ذلك الاقترانى وتلك الصغرى اما مذكورة كما اذا كانت الصغرى والكبرى اوالصغرى والرافعة مذكورتين كما اذا كان المطلوب العالم حادث وكانت المذكورتان لانه لولم يكن العالم حادثاً كانت الحوادث اليومية قديمة ولوكانت الحوادث اليومية قديمة لمافنيت فينتج لولم يكن العالم حادثاً لمافنيت الحوادث اليومية وقدرنا قولنا لكن التالى محال اوكانت المذكورتان لانه لولم يكن العالم حادثا كانت الحوادث اليومية قديمة لكن التالى باطل وقدرناقولنا ولوكانت الحوادث اليومية قديمة لما فنيت كبرى واما مقدرة كما اذا كانت الكبرى والرافعة مذكورتين كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورتان لانه لوكانت الحوادث اليومية قديمة لمافنيت لكن التالى محال وقدرنا قولنا لولم يكن العالم حادثا كانت الحوادث اليومية قديمة صغرى ويجوز ان يكون تركيبه من اقترانى مركب من متصلة وحملية ومن استثنائى مثل مامر وقد عرفت المذهبين لمن عد الخلف من المركب فيما مضى فعليك باستخراج المثال قياسا على ما ذكرنا اوقياس مستقيم ان لم يكن مقدم صغرى القياس الاول نقيض المطلوب لكن تركيبه اما من اقترانيين كل منهما مركب من الشرطيات اى المتصلات واستثنائى فيكون تركيبه من ثلثة اقيسة كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورتان لانه لما كان كل متغير محلا للحوارث فى ولما فى كان مخلوقا ينتج لما كان كل متغير محلا للحوادث كان مخلوقا وقدرنا قولنا ولما كان مخلوقا فالعالم حادث فانتج لما كان كل متغير محلاً للحوادث فالعالم حادث فقدرنا لكنه محل للحوادث فانتج المطلوب اومن اقترانى مركب من الشرطيات واستثنائى كما اذا كان المطلوب الارض مضيئة والمذكورتان لانه كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة وقدرنا قولنا وكلما كان النهار موجوداً فالارض مضيئة كبرى للاقترانى فيكون الترتيب من موصول النتائج هكذا كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وكلما كان النهار موجوداً فالارض مضيئة فكلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة لكن الشمس طالعة ولايخفى ان

فى ذكر مقدمتى القياس المستقيم على الاول بدون الاشتمال كما فى الخلفى احوال ثلث واما على الثانى ففيه احوال ثلث لكن عدم الاشتمال فى صورة واحدة والامر ظاهر عند المتأمل الزكى وهذا هو المراد فى هذا المقام وماسواه تكلف وتشويش وانما اهمل الناظم هذا القسم من غير المشتمل لان امره غير ظاهر وانما عدما اذا اشتملتا على احد طرفى المطلوب من الظاهر الامر مع ان ذلك الشارح المحقق عده مما خفى امره لكونه بالنسبة الى هذا القسم الاخير قريباً من الظاهر ومن ذلك علم ان الناظم رحمه الله عد المقسم اى القياس اعم من البسيط والمركب وقد علمت ان المركب فى الحقيقة اقيسة متعددة فليتأمل

﴿ وما اذا طويت احدى المقدمة * فتلك مشتمل اولا الطرفان ﴾

الواو عاطفة وقوله ما تامة عبارة عن القياس الباقى على صورة مقدمة واحدة مذكورة فى العبارة بعد طى احدى مقدمة من مقدمتيه اوعن المقدمة المذكورة بعد طى احدى مقدمة من مقدمتى القياس والمؤدى واحد وهو مبتدأ وقوله اذا طويت احدى المقدمة بدل عنه اى حين طويت وقوله فتلك مشتمل مبتدأ وخبر والجملة خبر المبتدأ الاول ودخول الفاء فى الخبر لتوهم معنى الشرط فى جانب المبتدأ لمقارنته البدل المذكور ويحتمل ان يكون ما اسم موصول اواسم موصوف وهو مبتدأ ايضا واذا شرطية وخبر المبتدأ قوله فتلك مشتمل وجواب اذا محذوفاً بقرينة المذكور ولا يبعد ان يعكس الامر والجملة الشرطية صلة ما او صفته وامر الدخول حينئذ ظاهر واللام فى لفظ المقدمة للجنس والمراد بالمقدمة ما جعلت جزء قياس واضافة الاحدى الى المقدمة بيانية اومن قبيل اضافة الصفة الى موصوفها والاشارة بتلك الى ما اى القياس باعتبار مابقى من الصورة بعد الطى لان القياس اذا طويت احدى مقدمتيه فيبقى على صورة مقدمة واحدة فى العبارة وهى المقسم هنا لا القياس من حيث هو كما لايخفى والتعبير عنها بالقياس باعتبار ما كانت عليه اوباعتبار ماتؤول اليه لانه اذا انضمت المطوية اليها فتعود على صورتها الاصلية او باعتبار ان المطوية ملحوظة معها دائما وان طويت ظاهراً من العبارة اوالاشارة الى ما ايضا وهو عبارة عن المقدمة المذكورة ابتداءً وقوله مشتمل اصله مشتملة ليوافق اسم الاشارة حذفت التاء لضرورة الوزن والمراد من الاشتمال المثبت الاشتمال على

سبيل الانفراد وبالمنفى نفى ذلك فالتعميم بعدالنفى وهواولى من عكسه واللام فى قوله لطرفان بمعنى على كما فى قوله تعالى و يخرون للاذقان وقوله تعالى وان اسأتم فلها متعلق بمشتمل واثبات الالف فى محل الجر قدعرفت توجيهه ويقرأ الراء فى قوله طرفان بالسكون لضرورة الوزن ومعنى البيت على احد الوجوه والقياس اذا طويت احدى مقدمة من مقدمتيه فتلك القياس الباقية على مقدمة واحدة اى تلك المقدمة المذكورة فى العبارة اما مشتملة على طرفى المطلوب على سبيل الانفراد اى تارة على واحد منهما فقط واخرى على آخر منهما فقط و بالجملة فتشتمل عليهما كذلك اولامشتملة عليهما كذلك بل اماغير مشتملة على شئ منهما اومشتملة عليهما معا ولايقال على الشق الاول ان المقدمة الواحدة بعينها كيف تكون كذلك لان المراد ليس هى بل جنس المقدمة الواحدة بعدطى الاخرى فافهم والحاصل ان القياس اما تذكر كلتا مقدمتيه كماذكر اوتطوى احدى مقدمتيه والقياس اذا طويت احدى مقدمتيه فلايخلو اماان تكون تلك المقدمةالمذكورة مشتملة على احد طرفى المطلوب فقط اولا و بقى هنا احتمال آخر وهو ان تطوى كل مقدماته ولم يذكره الناظم لانا فى صدد استخراج القياس من العبارة وماطويت كل مقدماته لايخرج منها بل انمايخرج عن الفحوى

﴿ اماالاخيرففى القسمين منحصر * فى ظاهروله قسم بامكان ﴾

اى اما الاخير هوالقياس المطوية احدى مقدمتيه الباقى على صورة مقدمة واحدة الغير المشتمل فيما هو مذكور فى العبارة على احد طرفى المطلوب على سبيل الانفراد بل اما يكون مشتملاً عليهما معا اوغير مشتمل على شئ منهما ففى القسمين منحصر فى ظاهرالحال انانتج المطلوب بسيطاً فقياس استثنائى مفرد وانلم ينتج المطلوب بسيطاً فقياس مركب وله قسم بامكان وهو كون القياس اقترانيا مفرداً وانما فسرنا الاخير بما ترى لابان نقول هوالمقدمة المذكورة الغير المشتملة على طرفى المطلوب على سبيل الانفراد مع ان محصل ذلك ايضا هو المقدمة المذكورة فى العبارة لئلايحتاج فى جانب الخبر الى الحذف اذيكون التقدير على ذلك اماالاخير فالمشتمل عليه فى القسمين منحصر وليلايم

قوله بعده اذا انتج المطلوب غير مركب وقوله ولونتيجته مركبا ولما لم يحتج الى شئ فى قوله الآتى (والاول) فسرناه بالمقدمةالمذكورةالمشتملة تصريحاً بالمراد لان ماتكون صغرى وكبرى انماهى المقدمة فافهم واراد الناظم بيان القسمين للاخير فقال

﴿ اعنى اذا انتج المطلوب غير مركـ * ـكب فذلك استثناءوحدان ﴾

فمرك فى آخر المصراع الاول مدرج فى كب من المصراع الثانى والفصل لضرورة الوزن و يقرأ همزة استثناء بالقطع لا جلها ايضا واضافة الاستثناء الى الوحدان من قبيل اضافة الموصوف الى الصفة وهومصدر بمعنى الواحد هنا والمرادبه المفرد اى فذلك ذو استثناء مفرداى استثنائى مفرد واتصافه بالافراد من قبيل نفخة واحدة والا فالاستثنائى لفظه مفرد فلاحاجة الى التقييد به وهذا لدى من انكر الاستثنائى المركب لغاية ندوره والافيكون التوصيف به للاحتراز عنه والاحق انيكون كذلك لانه موجود كمابيناه فى بحث المركب ويمكن انيكون صفة القياس على انيكون بمعنى البسيط وحينئذ فقوله استثناء ليس بمضاف الى وحدان فقرائة آخره بالضم بلاتنوين لتلك الضرورة ومعنى البيت اعنى اذا انتج الاخير المطلوب بضم المطوية اليه غير مركب اى بسيطاً فذلك القياس قياس استثنائى مفرد اى بسيط وهواحد القسمين للقسم الاخير وذلك اما بان تكون المذكورة شرطية مشتملة على طرفى المطلوب باسرهما والمطوية مقدمةاستثنائية واضعة فيكون القياس من الاستثنائى المستقيم كما اذا كان المطلوب انالنهار موجود والمقدمة المذكورة لانه ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقدرنا قولنا لكن الشمس طالعة اوبان تكون المذكورة هى المقدمة الاستثنائية الواضعة كما اذا كانت المذكورة فى ذلك المطلوب لان الشمس طالعة وقدرنا تلك المقدمة الشرطية فبملاحظة اداة الاستثناء فى المذكورة يثبت المطلوب اوبان تكون المذكورة شرطية غير مشتملة على شئ من طرفى المطلوب كما اذا كان مقدمها نقيض المطلوب لان النقيض ليس بعين فبعد ما اشتمل على النقيض من الغير المشتمل فتكون المطوية هى المقدمة الاستثنائية الرافعة فيكون القياس من الغير المستقيم كمااذا كان المطلوب ذلك والمذكورة

لولم يكن النهار موجوداً لما طلعت الشمس فقدرنا قولنا لكن الشمس طالعة اوبان تكون المذكورة هى المقدمة الاستثنائية الرافعة كما اذا كانت المذكورة فى ذلك المطلوب لان الشمس طالعة لكن قدرنا الشرطية هكذا لولم يكن النهار موجوداً لما كانت الشمس طالعة فبملاحظة اداة الاستثناء يثبت المطلوب لكن لاقرينة لتقدير مثل هذه الشرطية المطوية بجميع اجزائها وادواتها ولذا عد من خلاف الظاهر اوبان تكون المذكورة حملية فتجعل هى مقدما للمقدمة الشرطية ويجعل المطلوب تاليها ويقدر المقدمة الاستثنائية الواضعة كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان الشمس طالعة قلنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقدرنا قولنا لكن الشمس طالعة وهذا يفهم مما مر ايضا وهنا احتمال آخر هو المراد بقول الناظم فى البيت السابق (وله قسم بامكان) وهو ان يكون القياس اقترانياً مفرداً كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان النهار لازم لطلوع الشمس الموجود وقدرنا قولنا وكل ماهو لازم لطلوع الشمس الموجود موجود فينتج من الاقترانى المتعارف المطلوب كما فى حاشية مختصر المنتهى لسيد المحققين اوكانت المذكورة فى ذلك لانه لازم لطلوع الشمس وطلوع الشمس موجود ينتج من الغير المتعارف ان النهار لازم لموجود فنضم المقدمة الاجنبية اعنى وكل ماهو لازم لموجود موجود فينتج من المتعارف اصل المطلوب لكن هذا الاحتمال مرجوح لان حصول المطلوب به يكون بالاعانة وارتكاب التكلف على مافى حاشية المختصر المزبور للعلامة التفتازانى كما افاده الفاضل موسجلى زاده فى شرحه على الرسالة القياسية للعالم البارع البهلوانى فافهم فتح الله لنا ولكم

﴿ ولو نتيجته مركباً فقيا * س من قياسين خذ هذا بامعان ﴾

اى ولوكان نتيجته حاصلة حال كونه مركبا فهو قياس حاصل اى مركب من قياسين خذ هذا البيان بامعان ودقة كاملة وهذا بيان لاقل ماركب منه والا فهو قد يكون مركبا من اقيسة فوق اثنين اوثلثة ولايخفى ان لفظ س من قوله فقياس من المصراع الثانى لضرورة الوزن

﴿ فاعلم بهما اقتران محض شرطى * ومن نتيجته استثناء جزءآن ﴾

اى اذاكان الامر كذلك فاعلم بذينك القياسين احدهما ذواقتران وهو شرطى محض بالمعنى المصطلح اى قياس اقترانى مركب من الشرطيات مطلقا لامن الحمليات الصرفة منتج لنتيجة وهى شرطية وكائن من نتيجته استثناء الجزئين فيحصل من استثناء الجزئين من تلك الشرطية معها قياس آخر وهو ثانيهما قوله (استثناء جز آن) هذا بالنظر الى ان كلاً من طرفى الشرطية اى المقدم والتالى وكذا نقيض كل منهما قضية بالقوة القريبة من الفعل مركب من الجزئين وقوله جز آن بالالف فى محل الجر قد عرفت توجيهه ويشبع كسرة الهاء فى قوله بهما للوزن والباء فى قوله بهما للتقوية والحاصل ان ذلك القياس اذا لم ينتج المطلوب بسيطاً بل انتج مركباً فقياس مركب من قياسين احدهما قياس اقترانى مركب من الشرطيات مطلقا وثانيهما استثنائى مقدمته الشرطية الموضوعة فيه نتيجة ذلك القياس الاقترانى المركب من الشرطيات وذلك يحصل بوجهين احدهما بان يكون خلفياً كما اذا كان مقدم صغرى الاقترانى نقيض المطلوب والمذكورة اما صغرى الاقترانى اوكبراه اوالرافعة للاستثنائى فالاول كما اذاكان المطلوب ان الشمس طالعة والمذكورة لانه لولم تكن الشمس طالعة لكان الليل موجوداً وقدرت باقى المقدمات وهى ولوكان الليل موجوداً لما يستنير العالم فلولم تكن الشمس طالعة لما يستنير العالم لكن التالى باطل والمقدم مثله فثبت المطلوب والثانى كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لانه لوكان الليل موجوداً لما يستنير العالم وباقى المقدمات مطوية والثالث كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لانه يستنير العالم فتلاحظه مع اداة الاستثناء وتقدر باقى المقدمات فالمقدمة المذكورة فى هذه الصور الثلاث لم تكن مشتملة على شىء من طرفى المطلوب وثانيهما بان يكون مستقيماً كما اذا لم يكن مقدم صغرى الاقترانى نقيض المطلوب والمذكورة فيه ايضا اما صغرى الاقترانى اوكبراه او الواضعة للاستثنائى فالاول كما اذاكان المطلوب ذلك والمذكورة لانه ان كان النهار موجوداً فالعالم يستنير وقدرت باقى المقدمات وهى وان كان العالم مستنيراً فالشمس طالعة فان كان النهار موجوداً فالشمس طالعة لكن المقدم حق

فثبت المطلوب والثانى كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لانه ان كان العالم مستنيراً فالشمس طالعة وباقى المقدمات مطوية والثالث كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان النهار موجود فتلاحظه مع اداة الاستثناء وتقدر باقى المقدمات فالمقدمة المذكورة فى الاول والثالث ليست بمشتملة على شئ من طرفى المطلوب واما فى الثانى فمشتملة عليهما معا كما لا يخفى وهنا احتمال آخر وهو تركب القياس من اقترانيين كما افاده الشارح الارضرومى فى شرحه والى بيانه قصد فقال

﴿ وجاز ترتيبه من اقترانين * من محض حملية فاعرف باتقان ﴾

اى وجاز ترتيب ذلك القياس من ذى اقترانين اى قياسين اقترانيين كل منهما حاصل من الحمليات الصرفة وذلك بان تكون المقدمة المذكورة الغير المشتملة على شئ من طرفى المطلوب كبرى للاقترانى الاول والمطوية المشتملة على المحكوم عليه منه صغرى للاقترانى الاول وصغرى الاقترانى الثانى النتيجة الحاصلة من الاقترانى الاول وكبرى الاقترانى الثانى المطوية المشتملة على المحكوم به منه كما اذا كان المطلوب ان العالم حادث والمذكورة لانه كل ما لا يخلو عن الحركة والسكون متغير فجعلناها كبرى وقدرنا لها قولنا العالم لا يخلو عن الحركة والسكون صغرى فانتج ان العالم متغير فجعلناها صغرى وقدرنا لها قولنا وكل متغير حادث كبرى فانتج المطلوب وتركب هذا القياس من الحمليات الصرفة انما اخذه الناظم من ظاهر هذا التمثيل المذكور فى ذلك الشرح والا فتركبه من الشرطيات الصرفة ايضا فى دائرة الامكان كما صرح به نفسه فى مناهج الاحتجاج حيث قال المفهوم من هذا التمثيل كون القياس حينئذ مركبا من اقترانيين اعم من ان يكونا حمليين اوشرطيين مثلا اذا قلنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لانه ان كانت الارض مضيئة فالكواكب غير مستنيرة فيصور بانه كلما كانت الشمس طالعة كانت الارض مضيئة وكلما كانت الارض مضيئة فالكواكب غير مستنيرة ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالكواكب غير مستنيرة فنضم اليها كبرى هكذا وكلما كانت الكواكب غير مستنيرة فالنهار موجود ينتج كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود ثم لو فرضنا فى هذه الصورة ان المدعى قولنا النهار

موجود قلنا لكن المقدم حق والتالى مثله فيكون مثالاً لما هو مركب من اقيسة اثنان اقترانيان وثالثهما استثنائى مقدمته الشرطية نتيجة ذينك الاقترانيين انتهى فكلامه هنا مبنى على ظاهر ذلك التمثيل وبعد فقد اراد الناظم رحمه الله تعالى بيان الشق الاول فقال

﴿ والاول ان على موضوعه اشتملت * فتلك صغرى وكبراها بكتمان ﴾

اى المقدمة المذكورة المشتملة على احد طرفى المطلوب فقط ان اشتملت على موضوع المطلوب فتلك المقدمة المذكورة صغرى غالبا وكبراها ملابس بكتمان اى مكتومة مطوية والحاصل ان المقدمة المذكورة المشتملة على احد طرفى المطلوب فقط لا تخلو من ان تشتمل على موضوع المطلوب او على محموله فان اشتملت على موضوع المطلوب فتلك المقدمة المذكورة المشتملة على موضوع المطلوب صغرى غالبا وكبراها مطوية الا ان الكبرى المطوية لا تخلو من ان تكون مشتملة على محمول المطلوب او غير مشتملة فالقياس على الاول بسيط وعلى الثانى مركب وانما قلنا غالبا لان ما ذكره ليس كذلك على الاطلاق اذ قد يكون المطلوب موجبة جزئية والمقدمة المطوية موجبة جزئية ايضا والمذكورة موجبة مطلقا وموضوع المطلوب موضوعاً فى المذكورة فحينئذ لا يمكن الترتيب اصلا لا بعين ما ذكره ولا بعكسه كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل حيوان جسم فهذا المقول لا يكون صغرى لشكل واحد من الاشكال الاربعة عند كون المطوية جزئية على ما هو المفروض اذ لو قدرنا المطوية كبرى هكذا بعض الجسم انسان او بعض الانسان جسم لا يكون من الشكل الاول ولا من الشكل الثانى لانتفاء الشرط واذا لم يكن صغراهما مع كون موضوع المطلوب موضوعاً فيه فبالطريق الاولى لا يكون صغرى الثالث ولا صغرى الرابع لان فى صغراهما يجب ان يكون موضوع المطلوب محمولاً وكما لا يكون صغرى لشكل واحد من الاشكال الاربعة لا يكون كبرى لواحد منها ايضا اذ لو قدرنا المطوية صغرى هكذا بعض الجسم انسان لا يكون من الشكل الرابع لان كلية الصغرى عند ايجاب مقدمتيه شرط ولو قدرناها هكذا صغرى ايضا بعض الانسان جسم لا يكون من الشكل الثانى لعدم الاختلاف واذا لم يكن كبراهما فبالطريق الاولى لا يكون كبرى الشكل الاول ولا كبرى الثالث لان فى كبراهما يجب ان

يكون محمول المطلوب محمولاً فعلم انه لايمكن الترتيب فيه حينئذ لابعين ماذكره ولابعكسه وايضا قديكون المطلوب سالبه كليه والمذكورة ايضا سالبة كليه والمقدمه المطويه كليه مطلقا وموضوع المطلوب موضوعاً فى المذكورة فحينئذ لايكون الترتيب كماذكره مطرداً بل قديكون بعين ماذكره كمااذا كان المطلوب لاشئ من الانسان بحجر والمذكورة لانه لاشئ من الانسان بجماد صغرى وقدرناقولنا وكل حجر جماد كبرى فينتج المطلوب على عين ماذكره من الضرب الثانى للشكل الثانى وقديكون بعكس ماذكره كمااذا جعل المطويه صغرى والمذكورة كبرى فينتج من الضرب الاول للشكل الثانى لاشئ من الحجر بانسان ويحصل المطلوب بعكس النتيجه فعلم ان المذكورة المشتملة على موضوع المطلوب لايجب ان تكون صغرى بل قدلايمكن ان تكون شيئاً من الصغرى والكبرى وقد تقع صغرى كمايمكن ان تقع كبرى ايضا كما فيما اوردناه من المثال بل جعل المذكورة فيه كبرى اولى لكونه حينئذ من اول الثانى كمالايخفى وانما اتى بلفظ الموضوع والمحمول فى البيان لاالمحكوم عليه والمحكوم به حتى يشمل المقدم والتالى فيحتوى على الشرطيات ايضا ولايمس الحاجه الى قياس الشرطيات على الحمليات امتحاناً للاذكياء وتنبيهاً على ان الاقترانى المركب من الحمليات الصرفه اصل فافهم

﴿ ان كان مااشتملت عليه موضوعاً * فالاوسط كان محمولا باتيان ﴾

اى ان كان ما اشتملت تلك المقدمه المذكورة التى هى الصغرى عليه من موضوع المطلوب موضوعاً فى تلك المقدمه فالحد الاوسط كان محمولاً فيها لان المفروض ان الصغرى وهى المقدمه المذكورة مااشتمل على موضوع المطلوب وكان ذلك الموضوع موضوعاً فيها فبالضرورة يكون الحد الاوسط محمولاً فيها قوله باتيان اى بسبب الاتيان به فهو مصدر من اتى يستعمل لازماً ومتعدياً وانماجئ به لاكمال القافية

﴿ فكان كبراه كبرى اول طويت * لو تلك كلية كماهو الشان ﴾

اى اذا كان موضوع المطلوب المشتملة عليه تلك المقدمة المذكورة الواقعة صغرى موضوعاً فيها والحد الاوسط محمولاً فيها فكان كبراه المطوية كبرى الشكل الاول اذ كلية الكبرى شرط فيه وتلك الكبرى اعم من ان تشتمل على محمول المطلوب فيكون القياس بسيطاً اولا فيكون القياس

مركباً وانما تختص تلك الكبرى حينئذ بالشكل الاول لوكان المطلوب موجباً واليه اشار فقال

﴿ هذا اذا كان مدعاه ايجاباً * وان يكن سالباً له وللثانى ﴾

اى كون الكبرى المطوية كبرى الشكل الاول فقط انماهو اذا كان مدعى المستدل اى المطلوب اصلياً اوتبعياً موجباً وان يكن سالباً فيحتمل ان تكون كبرى للشكل الاول وللشكل الثانى وذلك لان الحد الاوسط لما كان محمولاً فى الصغرى فلايخلو من ان يكون موضوعاً فى الكبرى المطوية فيكون الترتيب من الشكل الاول او محمولاً فيها ايضا فيكون من الشكل الثانى لكن اذا كان المطلوب موجباً يسقط الاحتمال الثانى لوجوب كون المقدمتين حينئذ موجبة والشكل الثانى لكون اختلاف المقدمتين بالكيف شرطاً فيه لاينتج الايجاب الاانها اما كبرى الضرب الاول منه موجبة كلية اذا كانت المقدمة المذكورة التى هى الصغرى موجبة كلية كمااذا كان المطلوب كل انسان متنفس والمذكورة لان كل انسان حيوان وقدرناقولنا وكل حيوان متنفس ومثاله من الشرطية كمااذا كان المطلوب كلما كانت الشمس طالعة فالارض مضيئة والمذكورة كلماكانت الشمس طالعة فالنهار موجود وقدرنا قولنا وكلما كان النهار موجوداً فالارض مضيئة هذا من البسيط واما من المركب فكما اذا كان المطلوب كل انسان متنفس والمذكورة لان كل انسان حيوان وقدرنا باقى المقدمات هكذا وكل حيوان حساس فكل انسان حساس وكل حساس متنفس فينتج المطلوب وقس عليه فيماسيأتى واما كبرى الضرب الثالث منه موجبة كلية اذا كانت المقدمة المذكورة موجبة جزئية كمااذا كانت المطلوب بعض الحيوان ناطق والمذكورة لان بعض الحيوان انسان وقدرنا قولناوكل انسان ناطق واما اذا كان المطلوب سالباً فيحتمل ان تكون الكبرى المطوية سواء كانت مشتملة على محمول المطلوب اولا كبرى الشكل الاول والثانى لانه اماان يكون الحد الاوسط الذى كان محمولا فى الصغرى موضوعاً فى الكبرى فيكون الترتيب من الشكل الاول او محمولاً فيها ايضا فيكون من الثانى لكن مع شرط كلية الكبرى ايضا لانها كماهى شرط فى الشكل الاول شرط فى الشكل الثانى ايضا فثبت ان الكبرى تحتمل ان تكون كبرى الشكل لاول والثانى

الا انها اما كبرى الضرب الثانى من الشكل الاول سالبة كلية كما اذا كان المطلوب لاشئ من الحجر بانسان والمذكورة لان كل حجر جماد وقدرنا قولنا ولاشئ من الجماد بانسان اوكبرى الضرب الاول من الشكل الثانى سالبة كلية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان كل حجر جماد وقدرنا قولنا ولاشئ من الانسان بجماد وهذان ان كانت المقدمة المذكورة موجبة كلية اوكبرى الضرب الثانى من الشكل الثانى موجبة كلية ان كانت المذكورة سالبة كلية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لانه لاشئ من الحجر بناطق وقدرنا قولنا وكل انسان ناطق اوكبرى الضرب الرابع من الشكل الاول سالبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان بعض الحيوان فرس وقدرنا قولنا ولاشئ من الفرس بانسان اوكبرى الضرب الثالث من الشكل الثانى سالبة كلية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان بعض الحيوان فرس وقدرنا قولنا ولاشئ من الانسان بفرس وهذان ان كانت المذكورة موجبة جزئية اوكبرى الضرب الرابع من الشكل الثانى موجبة كلية ان كانت المذكورة سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان بعض الحيوان ليس بناطق وقدرنا قولنا وكل انسان ناطق ثم اعلم ان احتمال كون الكبرى المطوية كبرى الشكل الاول والثانى اذا كان المطلوب سالباً ليس على اطلاقه بل اذا كانت المذكورة وهى الصغرى موجبة واما اذا كانت سالبة فلا احتمال لها ان تكون كبرى الشكل الاول اذ ايجاب الصغرى شرط فيه كما لا يخفى فما افاده الناظم على اطلاقه لايخلو من تسامح فافهم

﴿وان يكن ذاك محمولاً فالاوسط موضوع فيحتمل الكبرى لشكلان﴾

فمو من لفظ موضوع من المصراع الاول لاكمال الوزن وقوله شكلان بالالف فى محل الجر قدمر توجيهه اى وان يكن ذلك الموضوع المشتملة عليه المقدمة المذكورة الواقعة صغرى محمولاً فى تلك المقدمة فالحد الاوسط بالضرورة موضوع فى تلك المقدمة واذا كان الامر كذلك فيحتمل الكبرى المطوية ان تكون كبرى للشكلين اى الشكل الثالث والرابع كما بينهما فقال

﴿اعنى لثالث اشكال ورابعها * فمدعاه يساوى فيه كيفان﴾

اى اعنى لثالث الاشكال الاربعة ورابعها فمدعى المستدل فى هذا الشق يساوى كيفين اى الايجاب والسلب اى سواء كان المطلوب ايجابا اوسلباً اذ كل من الشكل الثالث والرابع ينتج الايجاب والسلب الا انه يجب ان لايكون المطلوب حينئذ موجبة كلية لان شيئا منهما لاينتج اياها كما لايخفى وبيان ماذكره ظاهر الا ان تلك الكبرى المطوية حينئذ اما كبرى الضرب الاول من الشكل الثالث موجبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل ناطق حيوان وقدرنا قولنا وكل ناطق انسان اوكبرى الضرب الثانى منه سالبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان كل فرس حيوان وقدرنا قولنا ولاشئ من الفرس بانسان اوكبرى الضرب الخامس منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل متنفس حيوان وقدرنا قولنا وبعض المتنفس انسان اوكبرى الضرب السادس منه سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان كل متنفس حيوان وقدرنا قولنا وبعض المتنفس ليس بانسان اوكبرى الضرب الاول من الشكل الرابع موجبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل ناطق حيوان وقدرنا قولنا وكل انسان ناطق اوكبرى الضرب الثانى منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان كل رومى حيوان وقدرنا قولنا وبعض الانسان رومى اوكبرى الضرب الرابع منه سالبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان كل فرس حيوان وقدرنا قولنا ولاشئ من الانسان بفرس اوكبرى الضرب السابع منه سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب ذلك والمذكورة لان كل رومى حيوان وقدرنا قولنا وبعض الانسان ليس برومى وكل ذلك ان كانت المقدمة المذكورة التى هى صغرى موجبة كلية اوكبرى الضرب الثالث من الشكل الثالث موجبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان بعض الناطق حيوان وقدرنا قولنا وكل ناطق انسان اوكبرى الضرب الرابع منه سالبة كلية

كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان بعض الفرس حيوان وقدرنا قولنا ولاشئ من الفرس بانسان اوكبرى الضرب الخامس من الشكل الرابع سالبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان بعض الفرس حيوان وقدرنا قولنا ولاشئ من الانسان بفرس وكل ذلك ان كانت المقدمة المذكورة موجبة جزئية اوكبرى الضرب الثالث من الشكل الرابع موجبة كلية كما اذا كان المطلوب لاشئ من الحجر بانسان والمذكورة لانه لاشئ من الناطق بحجر وقدرنا قولنا وكل انسان ناطق اوكبرى الضرب الثامن منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحجر ليس بانسان والمذكورة لانه لاشئ من الرومى بحجر وقدرنا قولنا بعض الانسان رومى وهذان ان كانت المقدمة المذكورة سالبة كلية اوكبرى الضرب السادس من الشكل الرابع موجبة كلية ان كانت المقدمة المذكورة سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان بعض النامى ليس بحيوان وقدرنا قولنا وكل انسان نام (تنبيه) ترتيب ضروب الاشكال فيما ذكرنا وفيما سنذكر هو الترتيب الواقع فى الرسالة الشمسية وقد بيناه قبل واوردنا فى ذلك نظماً فاحفظه قوله كيفان بالالف فى محل النصب قدعرفت توجيهه ثم اعلم ان احتمال الكبرى للشكلين فى هذه الصورة ليس على اطلاقه ايضا اذ لوكانت المذكورة سالبة اوالمطلوب كلية فلا احتمال لكونها كبرى الشكل الثالث اذ ايجاب الصغرى شرط فيه ولا ينتج الا جزئية كما لايخفى فما افاده الناظم هنا ايضا على اطلاقه لايخلو من تسامح فافهم

﴿وان غدت تلك للمحمول شاملة * فالحد الاوسط موضوع بعنوان﴾

اى وان صارت تلك المقدمة المذكورة المشتملة على احد طرفى المطلوب فقط شاملة على محمول المطلوب فالحد الاوسط فى تلك المقدمة المذكورة موضوع بالضرورة ملابساً بعنوان الموضوع لكن ليس هذا على اطلاقه بل اذا كان ذلك المحمول المشتملة عليه تلك المقدمة المذكورة محمولا فيها وقد تسامح الناظم فى اهمال هذا القيد ايضا لكونه ظاهرا لدى التأمل فيما مر من نظيره ومفهوماً من قوله (كما كان) فى البيت الآتى ولدلالة قوله

(فيما)

فيما سيأتى (وما اذا كان موضوعاً) الخ عليه ثم اعلم ان المقدمة المذكورة المشتملة على محمول المطلوب تكون كبرى غالبا والصغرى مطوية وانما قلنا غالبا اذقد يكون المطلوب سالبة كلية والمقدمة المذكورة المشتملة على محمول المطلوب موجبة كلية ومحمول المطلوب محمولاً فيها فتكون المطوية سالبة كلية فحينئذ لايمكن الترتيب اصلا لابعين ما ذكرنا ولا بعكسه كما اذا كان المطلوب لاشئ من الانسان بجماد والمذكورة لان كل حجر جماد فهذا المقول لايكون كبرى شكل من الاشكال الاربعة لانه لوجعل كبرى الشكل الاول بتقدير المطوية صغرى هكذا لاشئ من الانسان بحجر لانتفى ايجاب الصغرى وهو شرط فيه فلايصح ولوجعلت كبرى الشكل الثالث بتقدير المطوية هكذا لاشئ من الحجر بانسان فلايصح ايضا لعدم ايجاب الصغرى وهو شرط فى الشكل الثالث ايضا على انه لاينتج الكلية وهى المطلوب ههنا ولايمكن ان يكون كبرى الشكل الثانى والرابع وذلك ظاهر بعد ان تأملت ان المفروض ان محمول المطلوب محمول فيها والحال ان المحمول فى كبرى ذينك الشكلين هو الحد الاوسط لامحمول المطلوب ويظهر من هذا انه لايمكن ان يكون صغرى للشكل الاول ولاللثانى ولايكون صغرى الثالث والرابع ايضا مع عدم امكان تحصيل المطلوب بعكس النتيجة لانه لو جعلت صغرى الثالث بتقدير المطوية هكذا ولاشئ من الحجر بانسان فلايصح لان الشكل الثالث لاينتج الكلية وهى المطلوب ههنا ولوجعلت صغرى الشكل الرابع بتقدير المطوية هكذا لاشئ من الانسان بحجر فلايصح ايضا اذ حينئذ يكون الترتيب من ضربه الرابع وهو انما ينتج للجزئية لاغير فثبت ان فى هذه الصورة لايمكن الترتيب اصلا وايضا قد يكون المطلوب موجبة جزئية والمقدمة المذكورة التى اشتملت على محمول المطلوب موجبة جزئية ومحمول المطلوب محمولا فيها فتكون المطوية موجبة كلية بالضرورة فحينئذ قد لايمكن الترتيب من شكل يقصد الترتيب منه لانتفاء شرط من شرائطه فيرتب من شكل آخر وذلك قديكون على عين ماذكرنا وقديكون على عكسه ويحصل المطلوب بعكس النتيجة كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان بعض المتنفس انسان فلايمكن الترتيب من الشكل الاول بتقدير المطوية صغرى هكذا كل حيوان متنفس لعدم كلية الكبرى

فترتبه من الشكل الثالث بتقدير المطوية صغرى هكذا و كل متنفس حيوان فيكون الترتيب من ضربه الخامس على عين ماذكرنا اوترتبه من الضرب الثالث للشكل الثالث بان تجعل المذكورة صغرى فى ذلك المطلوب والمطوية كبرى ثم تعكس النتيجة فيكون الترتيب على عكس ماذكرنا فافهم

﴿فكان صغراه صغرى ثالث طويت * لوكان الاوسط فى الصغرى كما كان﴾

اى اذا صارت تلك المقدمة المذكورة الواقعة كبرى مشتملة على محمول المطلوب وكان ذلك المحمول محمولاً فيها والحد الاوسط موضوعاً فيها فكان صغراه الصغرى المطوية للشكل الثالث وهذا لوكان الحد الاوسط فى الصغرى كما كان فى الكبرى اى موضوعاً فيها يفهم من هذا ان تلك المقدمة المذكورة تجعل كبرى والصغرى مطوية ولكنه مقيد بالغلبة كما افدنابه فى البيت السابق والمقدمة المذكورة المشتملة على محمول المطلوب الواقعة كبرى لاتخلو من ان يكون ذلك المحمول فيها محمولاً اوموضوعاً فان كان محمولاً فيها فيكون الحدالاوسط فيها موضوعا فتكون الصغرى المطوية سواء كانت موجبة كلية اوموجبة جزئية صغرى الشكل الثالث سواء كان المطلوب ايجاباً اوسلباً لوكان الحدالاوسط المذكور موضوعاً فى الصغرى ايضا كما كان موضوعاً فى الكبرى وذلك ظاهر الاانه لايكون المطلوب حينئذ الاجزئية لان الشكل الثالث لاينتج كلية اصلا كما مر مراراً وان الصغرى المطوية اما صغرى الضرب الاول من الشكل الثالث موجبة كلية كمااذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل ناطق انسان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل ناطق حيوان صغرى اوصغرى الضرب الثالث منه موجبة جزئية كمااذا كان المطلوب بعض الانسان خارق للهواء والمذكورة لان كل متحرك خارق للهواء فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا بعض المتحرك انسان صغرى وهذان ان كانت المقدمة المذكورة وهى الكبرى موجبة كلية اوصغرى الضرب الثانى منه موجبة كلية كمااذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لانه لاشيء من الفرس بانسان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل فرس حيوان صغرى اوصغرى الضرب الرابع منه موجبة جزئية كمااذا كان

المطلوب ذلك والمذكورة لانه لاشيء من الفرس بانسان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا بعض الفرس حيوان صغرى وهذان ان كانت المقدمة المذكورة سالبة كلية اوصغرى الضرب الخامس منه موجبة كلية ان كانت تلك المقدمة موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان بعض المتنفس انسان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل متنفس حيوان صغرى اوصغرى الضرب السادس منه موجبة كلية ان كانت تلك المقدمة سالبة جزئية كمااذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لان بعض المتنفس ليس بانسان فجعلناها كبرى وقدرناقولنا كل متنفس حيوان صغرى ثم ماافاد الناظم هنا على اطلاقه لايخلو من تسامح ايضا لان تلك المقدمة المطوية انما تكون صغرى الشكل الثالث لوكانت موجبة لان ايجاب الصغرى شرط فيه كمالايخفى قوله صغراه الضمير راجع الى القياس المشتمل على تلك المقدمة المذكورة الواقعة كبرى اوالى تلك المقدمة بتأويل الجزء اوباعتبار انه يعبر عنها بالقياس مجازاً كمامضى اوالى المطلوب الذى اشتملت تلك المقدمة على محموله والاضافة لادنى ملابسة فيماعدا الرجوع الى القياس وقوله طويت صفة لقوله صغرى ثالث فافهم

﴿وصغرى الاول لو محمولاً اوسطه * وذا اذا كان جامعاً لامران﴾

اى وكان صغراه المطوية صغرى الشكل الاول لوكان الحد الاوسط محمولا فيها وقدكان موضوعا فى تلك المقدمة المذكورة الواقعة كبرى وكون تلك الصغرى المطوية صغرى الشكل الاول انماهو اذا كان القياس المشتمل عليها جامعا لامرين احدهما كون تلك المقدمة المطوية الواقعة صغرى موجبة وثانيهما كون تلك المقدمة المذكورة الواقعة كبرى كلية لان ايجاب الصغرى وكلية الكبرى شرط فى الشكل الاول ثم ان تلك الصغرى المطوية فى هذه الصورة اما صغرى الضرب الاول من الشكل الاول موجبة كلية كمااذا كان المطلوب كل انسان متنفس والمذكورة لان كل حيوان متنفس فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل انسان حيوان صغرى اوصغرى الضرب الثالث منه موجبة جزئية كمااذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة لان كل ناطق انسان فجعلناها كبرى وقدرنا

قولنـــا بعض الحيوان ناطق وهذان ان كانت المقدمة المذ كورة موجبة كلية اوصغرى الضرب الثانى منه موجبة كلية كما اذا كان المطلوب لاشئ من الانسان بحجر والمذكورة لانه لاشئ من الحيوان بحجر فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل انسان حيوان صغرى اوصغرى الضرب الرابع منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الجسم ليس بقديم والمذ كورة لانه لاشئ من المؤلف بقديم فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا بعض الجسم متغير صغرى وهذان ان كانت المذ كورة سالبة كلية قوله اوسطه الضمير راجع الى تلك المقدمة الواقعة كبرى بتأويل الجزء او القيـــاس وقد اسلفنـــا البحث عند قوله (صغراه) والاضافة لادنى ملابسة وقوله امران بالالف فى محل الجزم توجيه

﴿وما اذا كان موضوعاً فاوسطه * محمول كبرى فلا يخفى لمعتان﴾

الواو عاطفة وقوله ما اسم موصول اوموصوف مبتدأ خبره قوله كبرى وجواب اذا قوله فاوسطه محمول والجملة الشرطية صلة ما او صفته والضمير فى قوله اوسطه راجع الى ما ويقرأ قوله محمول بالضم بلا تنوين للوزن وقوله فلا يخفى جواب شرط مقدر اى اذا كان الامر كذلك وقوله معتان اسم فاعل من الاعتوان بمعنى التعاون قلبت الواو الفاً اى المقدمة المذ كورة المشتملة على محمول المطلوب التى اذا كان ذلك المحمول موضوعا فيها فالحد الاوسط فيها محمول كبرى كما اذا كان ذلك المحمول محمولا فيها والحد الاوسط موضوعاً كما مر واذا كان الامر كذلك فلا يخفى اى شان تلك المقدمة او ترتيب القيـــاس لمعتـــان يعتون مع رفقته الالبـاء ويمكن ان يكون (ما) تامة عبارة عن محمول المطلوب المشتملة عليه المقدمة المذ كورة وهو مبتدأ وقوله اذا كان موضوعا بدل عنه اى حين كان ذلك المحمول موضوعاً فى تلك المقـــدمة وقوله فاوسطه محمول كبرى باضـــافة لفظ المحمول الى كبرى خبر المبتدأ والكبرى عبارة عن تلك المقدمه المشتملة على محمول المطلوب كما علم مما سبق فليتامل

﴿فكان صغراه صغرى رابع طويت * اوكان صغرى لشكل ذا هو الثانى﴾

اى اذا كان محمول المطلوب موضوعاً فى تلك المقدمـــة المذكورة المشتملة عليه الواقعة كبرى وكان الحد الاوسط موضوعاً فيها فكان صغراه الصغرى

المطوية للشكل الرابع كما اذا كان الحد الاوسط موضوعاً فيها اوكان صغرى لشكل ذا هو الثانى من بين الاشكال الاربعـــة كما اذا كان الحد الاوســـط محمولاً فيها ايضا

﴿لكن هذا لو المطلوب مسلوباً * ان موجباً فلرابع لداعيان﴾

قوله لدبسكون الدال بمعنى عند مضاف الى قوله اعيان والمراد بالاعيان الاشراف هم اهل العلم اى لكن كون الصغرى صغرى الرابع او الثانى لو كان المطلوب مسلوبا اى سالبة وان كان موجباً فهى لرابع الاشكال فقط عند اهل العلم لان الشكل الثانى لا ينتج الايجاب اصلا ولابد ان تكون المقدمة المذ كورة كلية ايضا اذ كلية الكبرى شرط فى الشكل الثانى والا فلا احتمـــال ايضا لكون الصغرى صغراه ثم ان الصغرى المطوية اذا كانت صغرى الشكل الثانى فهى اما صغرى الضرب الاول منه موجبة كلية كما اذا كان المطلوب لاشئ من الانسان بحجر والمذ كورة لانه لاشئ من الحجر بحيوان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا كل انســـان حيوان صغرى اوصغرى الضرب الثالث منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذ كورة لانه لاشئ من الانسان بفرس فجعناها كبرى وقدرنا قولنا بعض الحيوان فرس صغرى وهذان ان كانت المقدمة المذ كورة سالبة كلية اوصغرى الضرب الثانى منه سالبة كليـــة كما اذا كان المطلوب لاشئ من الحجر بانسان والمذ كورة لان كل انسان حيوان فجعلناها كبرى وقدرنا قولنا لاشئ من الحجر بحيوان صغرى اوصغرى الضرب الرابع منه سالبة جزئيـــة كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذ كورة لان كل انسان ناطق فجعلناها كبرى وقدرنا قولنـــا بعض الحيوان ليس بنـــاطق صغرى وهذان ان كانت المقدمة المذكورة موجبة كلية واذا كانت صغرى الشكل الرابع فهى اما صغرى الضرب الاول منه موجبـــة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذ كورة كل انسان متنفس والمطوية كل متنفس حيوان اوصغرى الضرب الثـــالث منه سالبة كلية كما اذا كان المطلوب لاشئ من الحجر بانسان والمذ كورة كل انسان متنفس والمطوية لاشئ من المتنفس بحجر اوصغرى الضرب الســـادس منه سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانســـان والمذ كورة كل انسان نام

والمطوية بعض النامى ليس بحيوان وكل ذلك ان كانت المقدمة المذكورة موجبة كلية اوصغرى الضرب الثانى منه موجبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان انسان والمذكورة بعض الانسان رومى والمطوية كل رومى حيوان اوصغرى الضرب الثامن منه سالبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحجر ليس بانسان والمذكورة بعض الانسان متنفس والمطوية لاشئ من المتنفس بحجر وهذان ان كانت المقدمة المذكورة موجبة جزئية اوصغرى الضرب الرابع منه موجبة كلية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لاشئ من الانسان بفرس والمطوية كل فرس حيوان اوصغرى الضرب الخامس منه موجبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة لاشئ من الانسان بفرس والمطوية بعض الفرس حيوان وهذان ان كانت المقدمة المذكورة سالبة كلية اوصغرى الضرب السابع منه ان كانت المقدمة المذكورة سالبة جزئية كما اذا كان المطلوب بعض الحيوان ليس بانسان والمذكورة بعض الانسان ليس برومى والمطوية كل رومى حيوان ولما كان البيان المذكور من قوله والاول ان على موضوعه اشتملت الى هنا مختصا ببيان حال الاقترانى المركب من الحمليات الصرفة الذى ذكرت احدى مقدمتيه فقط مع اشتمالها على احد طرفى المطلوب عسى ان يقال لم لم يبين الناظم رحمه الله حال الاقترانى المركب من الشرطيات فقال

﴿ وقس عليه قياساً اقترانياً * من محض شرطية من غير فرقان ﴾

اى وقس على ماذكر من حال الاقترانى المركب من الحمليات الصرفة حال القياس الاقترانى المركب من الشرطية المحضة اى من متصلتين من غير فرق لان مايعلم بالمقايسة هو الاقترانى المركب من المتصلتين واما احوال الاقسام الآتية فلا يعلم بل لابد فى بيان حال كل منها من تفصيل بين فى المفصلات كما صرح به الشارح العلامة الارضرومى فى شرحه على ان فى انعقاد جميع الاشكال بضروبها فى كل من الشرطيات كلاماً ولذا سكت القطب عن الانعقاد فى قسم المركب من المتصلة والمنفصلة وكذا فى المركب من المنفصلة والحملية ولم ير المحشى الفاضل شاكر افندى البعد فى ان يعلم حال المنفصلتين ايضا بالمقايسة ولو بالصعوبة لعدم الفرق المفرط بين المركب

منهما والمركب من المتصلتين وعليك الجهد والاعتبار ﴿ فائدة ﴾ اذا علمت ماذكر الى هنا فاعلم انك اذا اردت استخراج القياس من العبارة فالمسرودة بعد القضية المبسوطة فيها اما ان تكون مصدرة باداة التعليل نحو لانه اولكونه اوفانه اولا فان كانت مصدرة بها فالمبسوطة دعوى قطعا وتمحض المسرودة بعدها لجانب الدليل وهى اما مشتملة على المحكوم عليه اوبه من المطلوب اوعليهما اولا وقد عرفت احكام كل ذلك مماذكر الى هنا وان لم تكن مصدرة بها فالاحكام ليست غير ما ذكر ايضا لكن لابد هنا من بيان فالمبسوطة اولاً اما تكون دعوى اوصغرى وحين تكون دعوى فاما تشتمل الثانية اى المسرودة على الاولى اولا تشتمل اصلا اوتكون عطف بيان اوبدلا اوتفسيراً للاولى اوتأكيدا لها معنى ولاوقوع لان تكون صفة اوتمييزاً اوحالاً لها فالقياس على الاولين استثنائى وعلى الباقى اقترانى وقد تقع حالا اوصفة اوعطف بيان اوبدلا اوتفسيراً قيداً لموضوع الاولى اولمحمولها والقياس اقترانى على كل ذلك الا انه على ان يكون القيد للموضوع فالصغرى مذكورة والكبرى مطوية وعلى ان يكون القيد للمحمول فالكبرى مذكورة والصغرى مطوية وقد يقع كل منها مفرداً فيجعل حداً اوسط والقياس اقترانى ايضا وكذا التمييز فى العبارة وماهو الاسلم فى قطع الطريق فى البيان ان يقال كل مماذكر يجعل كذا فيما عدا الاولين والقياس اقترانى فى كل ذلك فالاول كما فى قول شاعر مما انشده فى جدى رحمه الله (من شاء مولاه خيراً حفه جوداً ٭ فقه عبده فى الدين اتى سوداً ٭ العلم نفعاً بدى اى قارن العمل ٭ وذاك فى ذلك الفطنة ممدوداً ٭ كالشمس طالعة وقت النهار وقد ٭ ابدت ضياها وذا قد كان موجوداً) قوله فقه عبده بدل من حفه وقوله جوداً وسوداً اى سيادة ونفعا تمييز كما فى قولهم طاب زيد علماً وقوله اى قارن العمل تفسير لمؤدى جملة العلم نفعا بدى لغرض هو الاشارة الى ان ظهور نفع العلم انما هو وقت العمل فاذاً هو قد تحقق فى ذلك الممدوح فقد قارن العلم فيه العمل وقوله فى ذلك الفطنة اى الممدوح وهو من قبيل رجل عدل وقوله ممدوداً حال من فاعل الظرف اعنى به قوله فى ذلك وقوله كالشمس خبر مبتدأ محذوف راجع الى الممدوح وقوله طالعة خبر مبتدأ

محذوف راجع الى الشمس وهذا البيت الثالث سوق نظير لما فهم من
قبله فقولنا الشمس طالعة وقت النهار فى البيت الثالث جملة مبسوطة
مثلا ومابعدها من المسرودة وهى قوله وقد ابدت ضياها شاملة اياها
لانه فى قوة قولنا وقد طلعت الشمس فيرتب بانه ان كانت الشمس ابدت ضياها
فهى طالعة وقت النهار لكنها ابدت ضياها فينتج المطلوب والثانى كما اذا
قلنا الشمس ابدت ضياها والنهار موجود فيرتب بانه ان كان النهار موجوداً
فالشمس ابدت ضياهـا لكن النهار موجود فينتج المطلوب والثالث كما
فى قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل ادلك على شجرة
الخلد وملك لايبلى اذ جملة قال يا ادم الخ عطف بيـان للجملة الاولى
فيرتب بان الشيطان عليه مايستحق قال له كذا وكل من قال له كذا فقد وسوس
اليه والرابع كما فى قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات
وعيون اذ جملة امدكم بانعام الخ بدل من الجملة الاولى فيرتب من غير
المتعارف ان الله امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون وكل من ذلك ماتعلمون
والخامس كما فى الشعر المذكور فيرتب بان العلم قارن العمل وكل ماهو
قارن العمل بدى نفعا والسادس كما فى قوله تعالى ذلك الكتاب لاريب
فيه على ان يكون الاولى جملة بمعنى ان ذلك القرآن اوالسورة كتاب
كامل فيكون جملة لاريب فيه تأكيداً للاولى معنى كما بين فى مختصر
المعانى فيرتب بان ذلك لاريب فيـه وكل ماهو كذلك كتاب كامل واما
التأكيد اللفظى فهـو عين الاول فليس ممانحن فيـه واما مايقع صفة
لموضوع الاولى فكما اذاقلت زيد يهينك يوذيك على ان يكون يهينك
صفة زيد فقولك زيد يوذيك دعـوى وقولك يهينك صفة الموضوع
وهى جملة ثانية فيرتب بان يقال لان زيدا يهينك وكل من يهينك يوذيك
واما مايقع عطف بيان قيداً للموضوع كما اذا قيل ان الذى وسوس
الى فلان قال اقتل فلانا يفسق فيرتب بان الذى وسوس الى فلان قال
اقتل فلانا وكل من قال كذا يفسق وقس سـائر مايقع قيداً للموضوع
عليه واما مايقع صفة للمحمول كما فى قولك زيد كاسد يجترئ فيرتب
بان زيداً يجترئ وكل من هو يجترئ كاسد واما مايقع حالا كما فى قولك
زيد كالاسد هو صائل والترتيب سهل واما مايقع عطف بيان للمحمول
فكما اذاقلت الشيطان وسوس الى فلان قال اقتل فلاناً على ان تكون

(الثانية)

الثانية عطف بيان لمحمول الاولى فقط على ماقيل والترتيب سهل واما
مايقع بدلاً فكما فى الشعر المذكور فيرتب بان من شـاء له المولى خيراً
فقهه فى الدين ومن فقهه فى الدين حفه جوداً واما مايقع تفسيراً فكما
اذا قلنا زيد يهينك اى يوذيك والترتيب سهل ويرتب فى قولنا زيد الكريم
يحسنك بان زيداً كريم وكل من هو كريم يحسنك وفى قولنا زيد كالاسد
الصائل بان زيدا صائل وكل صائل كالاسد وفى قول الشاعر من شاء مولاه
خيراً حفه جوداً بان من شاءه مولاه خيراً اجاده وكل من اجاده المولى
حفه وفى قولنا الصلوة على نبيه محمد بان الصلوة على محمد ومحمد نبيه وعلى
هذا القياس البواقى ولابد ان يعلم ان الثانية قد تكون مشتملة على ماهو
قيد لموضوع الاولى او محمولها صفة اوحالاً اوبدلاً اوعطف بيان او
تفسيراً اوتمييزاً فعلى الاول الصغرى مذكورة والكبرى مطوية وعلى
الثانى بالعكس والقياس اقترانى ايضـاً كما اذا قيل زيد الكبير عاقل
والكبير مكلف فيرتب ويقال زيد الكبير مكلف وكل مكلف عاقل وقس
عليه والعاقل يكفيه الاشـارة ولابد ان يعلم ان وجود الفصل المذكور
وجهه فى المعانى فى بعض الصور كما فى الامثلة المارة آنفا لايقدح الربط
المعنوى والترتيب المعقولى غاية مافى الباب ان مثل هـذا امر اعتبارى
وحين تكون المبسوطة صغرى فالمسرودة كبرى والمكرر اما موضوع
الاولى اومحمولهـا فان كان موضوع الاولى فاما ان يكون موضوعاً فى
الثانية فالقياس من الشكل الثالث كما فى البيت الثانى من الشعر المذكور فيرتب
بان العلم بدى نفعاً وذلك العـلم كائن فى الممدوح ينتج بعض مابدى
نفعاً فهو كائن فى ذلك الممدوح اويكون محمولاً فهو من الشكل الرابع
كما اذا قيل المؤلف متغير والحادث مؤلف والترتيب سـهل وان كان المكرر
محمول الاولى فاما ان يكون محمولاً فى الثانية فالقياس من الشكل الثانى
كما اذا قيل العـالم متغير ولاشئ من القديم بمتغير اوموضوعاً فى الثانية
فالقياس من الشكل الاول كما اذا قيل العالم متغير والمتغير حادث وامر الترتيب
لايخفى هذا وعليك الرعاية للمناسبات المقامية مع هذا وعناوين الكلام
الواقعة فى مقامات الاستدلالات والتعليلات وهى ككون ماقبل لفظة
لهذا وفلذلك وامثالهما فى الظاهر دليلاً لمابعدها وكون ماقبل لفظة
من ثمة علة لمابعدها ايضا وككون مابعد الواو اذا كانت لعطف الجملة على

المعلول دليلا لماقبلها وان كانت بالعكس فبالعكس وقدذ كرالناظم كثيراً من امثال هذه المذ كورات فى آخر منا هج الاحتجاج فراجع اليه فتح الله لكم ولنا وبعد فاراد الناظم بيان غير متعارف الاشكال فقال

﴿ كما لكل من الاشكال معروف * فغيره متحقق لوجدان ﴾

اى مثل ما كان لكل من الاشكال الاربعة قياس معروف اى متعارف فغير المعروف لكل منها متحقق فى الوجدان فالمتعارف هو الذى يكون الحد الاوسط جزءً تاماً فى صغراه وكبراه معاً وانما سمى به لانه مشهور بينهم حتى يكاد ان يعرفه من له ادنى مسكة فى هذا الفن وغير المتعارف هو ما بينه الناظم بالبيت الآتى قوله كما الجار للتشبيه متعلق بقوله الآتى متحقق وما مصدرية مضاف الى جملة بعده هى قوله لكل من الاشكال معروف فقوله لكل ظرف مستقر خبر مقـدم وقوله معروف مبتدأ مؤخر وقوله فغيره مبتدأ وقوله متحقق خبره والجملة جواب شرط مقدر اى اذا عرفت ماسبق من الاقيسة المتعارفة لكل من الاشكال فغير المتعارف لكل منها متحقق كما لكل منها قياس متعارف فحذف الشرط واقيم ما فى حيز الفاء مقامه ولا مانع من التقديم هنا ويجوز ان يكون ما اسماً بمعنى المثل على ماقيل كمامضى فهو مبتدأ وجملة غيره متحقق خبره والفاء لاستشمام معنى الشرط فيما قبله واللام فى قوله لوجدان بمعنى فى كما فى قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة او بمعنى عند كما فى قوله تعالى بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم على قرائة الجحدرى حيث ذهب ابن جنى ان اللام بمعنى عند فافهم

﴿ وماهو القيد فى الصغرى اذا وقعا * تاماً بكبرى لدى اصحاب هرمان ﴾

اى اللفظ الذى هو القيد فى الصغرى سواء بطريق المجرورية اولا لاى طرف كان من طرفى الصغرى اذا واقع جزءً تاماً فى الكبرى سواء كان محكوماً عليه او محكومابه فيها عند اصحاب العقل والروية فالالف فى قوله وقعا حصل بالاشباع للوزن وقوله لدى بالالف المقصورة فى آخره بمعنى عند وهرمان بضم الهاء العقل والروية

﴿ فغير معروف اشكال باجمعها * بشرط تغيير محمول لهاتان ﴾

اى فالقياس المشتمل على ذلك اللفظ بذلك الوصف قياس غير متعارف للاشكال الاربعة باسرها لكن لامطلقا بل ملابساً بشرط تغاير محمولى الصغرى والكبرى وهذا انما هو شرط غير متعارف الشكل الاول وليس شروط غير متعارف الاشكال الاخر عين ذلك كما سترى وانما تسامح هنا لكون الشكل الاول معياراً اولغير ذلك فلنبين كلاً من غير متعارف الاشكال على وجه يتضح عندك كل منه بحيث لايخفى اما غير متعارف الشكل الاول فهو ان يكون ماهو القيد لمحمول الصغرى موضوعاً فى الكبرى بشرط ان يكون محمول الصغرى مخالفا فى المعنى لمحمول الكبرى سواء كان مخالفاً له فى اللفظ ايضا اولا كما اذا قلنا الانسان مساو للناطق والناطق ضاحك ينتج ان الانسان مساو للضاحك فلفظ المساوى والضاحك مخالفان فى اللفظ والمعنى وكما اذا قلنا زيد مولى بكر وبكر مولى عمرو ينتج زيد مولى مولى عمرو فمولى وان كان متحداً لفظاً لمحمول الكبرى ههنا الا انه مغاير له معنى اذ الاول بمعنى العبد والثانى بمعنى السيد لكونه من الاضداد واما غير متعارف الشكل الثانى فهو ان يكون ماهو القيد لمحمول الصغرى محمولاً فى الكبرى بشرط ان يكون محمول الصغرى مخالفا فى المعنى لموضوع الكبرى كما اذا قلنا الانسان مساو للناطق ولا شئ من الحجر بناطق ينتج لا شئ من الانسان بمساو للحجر واما غير متعارف الشكل الثالث فهو ان يكون ماهو القيد لموضوع الصغرى موضوعاً فى الكبرى بشرط ان يكون موضوع الصغرى مخالفا فى المعنى لمحمول الكبرى اذ لو اتحد لم يمكن اتحاد ماعداهما فتعين مشروطيتهما بالاختلاف كما اذا قلنا المساوى للبشر ناطق وكل بشر انسان ينتج بعض المساوى للناطق انسان واما غير متعارف الشكل الرابع فهو ان يكون ماهو القيد لموضوع الصغرى محمولاً فى الكبرى بشرط ان يكون موضوع الصغرى مخالفاً فى المعنى لموضوع الكبرى كما اذا قلنا المساوى للبشر ناطق وكل انسان بشر ينتج بعض المساوى للناطق انسان ثم اعلم ان الشروط المعتبرة والضروب الواقعة فى المتعارف جارية فى غير المتعارف وان كان التعاريف الماضية للقياس والاشكال مسوقة للمتعارف فقط ولا يتركب كثير من غير المتعارف من المحصورات عكس القياس المتعارف بل انما يتركب من الشخصيات او من

الطبعيات نعم قديتركب منها ايضا لكن لاينتج فى بعض ضروب الاشكال مطرداً وفى بعضها لاينتج اصلالا كلية ولاجزئية كما فى قولنا من الشكل الثانى كل مؤمن شريف بالنسبة الى الكافر ولاشئ من الحمار بكافر فانه لاينتج كلية ولاجزئية وكما فى قولنا من الشكل الاول كل رسول افضل من الولى ولاشئ من الولى بفاسق فانه لاينتج ايضالا كلية ولا جزئية ولاجل عدم الاطراد فى بعض وعدم الانتاج اصلا فى بعض لم يعتبروا القياس الغير المتعارف الذى يتركب من المحصورات الاربعة بل انحصر اعتبارهم بما يتركب من الشخصيات اومن الطبيعيات نحو زيد غلام عمرو وعمرو مصرى ونحو الانسان كلى مقول على كثيرين متفقين بالحقيقة والمقول على كثيرين متفقين بالحقيقة نوع لاطراد النتيجة ولابد ان يعلم انه كما لكل شكل غير متعارف فله ايضا غير متعارف غير متعارف اما غير متعارف غير متعارف الشكل الاول فهو ان يكون ماهو القيد لموضوع الكبرى محمولا فى الصغرى عكس ماذكر فى غير متعارفه وكذا الحال فى غير متعارف غير متعارف الاشكال الباقية فاستخرج التعاريف من نفسك مثال غير متعارف غير متعارف الشكل الاول كما ورد فى الحديث الدنيا جيفة وطالبها كلاب ينتج طالب الدنيا كلاب والمثال للشكل الثانى الدنيا جيفة ولاشئ من الصالح بطالب الجيفة فلاشئ من طالب الدنيا بصالح والمثال للشكل الثالث الجيفة الدنيا وطالب الجيفة كلاب فبعض طالب الدنيا كلاب والمثال للشكل الرابع الجيفة الدنيا ولاشئ من الصالح بطالب الجيفة فلاشئ من طالب الدنيا بصالح

﴿ ماكان منه لرابع فموجود * وما لما هو ثالث ففقدان ﴾

اى ماكان من الغير المتعارف للشكل الرابع فموجود وما كان منه لشكل هو الثالث من الاشكال ففقدان اى مفقود اوذو فقدان وعدم وجود غير متعارف الشكل الثالث انما هو فى عبارات القوم بحيث لم يشاهد فيها قياس على صورة غير متعارف من الشكل الثالث وان هو من الجائز الوقوع ومتحقق عند العقل وتخصيص وجود غير متعارف الشكل الرابع بالذكر انما هو لقضاء التعجب من وجوده مع كونه ادنى من الشكل الثالث والا فغير متعارف الشكل الاول والثانى شايع سائغ فى عباراتهم اكثر من غير متعارف الرابع

(ولما كان)

ولما كان غير المتعارف مشابهاً لقياس المساوات فى الصورة بحيث ان الحد الاوسط جزء غير تام فى احدى المقدمتين وفى الاخرى جزء تام فاشار الى الفرق بينهما فقال

﴿ امسا ولب وب هو الجيم * فغير معروفهم من غير سيان ﴾

اى هذا المذكور وكل ماهو من قبيله فقياس غير متعارف عند القوم كائناً من غير مثلين اى من غير اتحاد المحمولين فان المحمول فى الصغرى هو لفظ المساوى والمحمول فى الكبرى هو الجيم فهما مخالفان فى المعنى وقد عرفت ان تغاير المحمولين شرط لازم فى غير المتعارف اعنى به غير متعارف الشكل الاول والشروط المعتبرة فى غير متعارف الاشكال الباقية وان ليس شئ منها عين ذلك الشرط ولكن كلاً من غير متعارف الاشكال الباقية يماثل غير متعارف الشكل الاول فى الشرط بحيث ان تغاير الجزئين بعينهما شرط فى كل منها مثله وهذا هو الباعث للاكتفاء بذكر شرطه مع كونه معياراً فافهم

﴿ امسا ولب وب مسا ولجيم * فذا مساواتهم هما عديلان ﴾

اى المذكور وكل ماهو من قبيله فذا قياس مساوات لدى القوم بحيث اتحد فيه محمولا الصغرى والكبرى لان المحمول فيهما لفظ المساوى وحاصل الفرق ان تغاير المحمولين شرط لازم فى غير المتعارف بخلاف قياس المساوات بل الشرط اللازم فيه اتحاد المحمولين فقولنا الانسان مساو للناطق والناطق ضاحك قياس غير متعارف وقولنا الانسان مساو للناطق والناطق مساو للضاحك قياس مساوات ولهما فرق آخر من وجهين احدهما ان قياس المساوات ينتج تارة واخرى لاواما غير المتعارف فينتج دائما لان استلزامه النتيجة لذاته بخلاف الاول وثانيهما ان قياس المساوات لابد فى انتاجه من مقدمة اجنبية واما غير المتعارف فلاتجب فيه المقدمة الاجنبية ولا يخفى انه لايلزم من نفى الوجوب عدم الوجود مطلقا فلايرد ان غير المتعارف قد ينتج بواسطة المقدمة الاجنبية كما اذا قلت فى اثبات ان (ا) افراده متحدة مع افراد (ج) هكذا لان (ا) مساو لب و (ب ج) فانه ينتج لذاته ان (ا) مساو لج ولاينتج ذلك المطلوب الا اذا انضمت اليه وكل مساو لج افراده متحدة مع افراد (ج) قوله هما عديلان اى كل منهما نظير الآخر فى ان الحد الاوسط جزء غير تام من احدى المقدمتين

وجزء تام فى الاخرى اوهما معادلان كما يقال هو عديل له فى المحمل وذلك لا نهما كالمتوازنين لماذ كرنا اولا نهما كالمتقا بلين من حيث ان كلاً منهما مشروط بشرط يقابل شرط الآخر لان فى احدهما الشرط اختلاف المحمولين وفى الآخر اتحادهما وهذا لدى من فرق بينهما ومنهم الناظم وبعض من الفضلاء عمم التعريف فعد المساوات قسماً من غير المتعارف ولامشاحة فى الاصطلاح والحمدلله على فالق الاصباح منه اللطف فى البداية والنهاية والصلوة والسلام على من هو الباعث للنجاح محمد النبى الهاشمى المحفوف بعين العناية وعلى آله واصحابه الهادين للامة الى طريق الفوز والفلاح بانواع الحجج والبينات الساطعة اللامعة البالغين اقصى المنى بانوار الهداية وقد وقع الفراغ من تسويد هذا الشرح على القياسية مع الديباجة من نظم الفنون فى الليلة العاشرة ليلة الجمعة من شهر ربيع الاول لسنة ثمان وثلثمائة والف من الهجرة النبوية ويليه شرح علم الوضع من نظم الفنون ان شاء الله

تعالى والامور باوقاتها مرهونة

والله ولى كل انعام

ومعونة

م

استاذ اكرمز نحرير فضائلشعار درس وكيلى سماحتلو احمد عاصم افندى حضرتلرينك مجاز لرندن مابه الافتخارمز مكرمتلو سيف الدين افنديك طبع كتابه بعد الشروع اهدا ايلدكلرى تقريض بلاغت دثار فاضلانه لريدر

سبحان من زين العقول. بجواهر الحواس السليمة النقول. وصلى الله على من ايد ببرهان مبين. وعلى آله مثل ذلك اجمعين. وبعد فالمنطق فى الجنان ولوبين باللسان. فكانه لملوك الفنون تاج. وكل من اهل السلوك اليه محتاج. ومن الطف ماحرر فيه جلاء العيون. شرح القياسية من نظم الفنون احتوى من القواعد على ماهو غنية للطالبين. ومن الفوائد على ماتزداد به رغبة الراغبين. فلامحالة انه مرءآت للناظرين. اوانه روضة رائقة للغائبين والحاضرين. اختلسته عن الزمان ايدى الافكار وافصحت بترتيبه بلابيل الفؤاد بين الاخيار فظنى انه عن اشارات الشفاء بغايا. وليس لمن يراه الاان يقول كم فى الزوايا من خبايا. ينتج مقدماته انسان العين. ومن ابصره يصدقه بارتفاع الشك عن البين. وجدوله المذيل كنز القياس عارياً عن دخل من يوسوس فى صدور الناس. ولله در من الفه. ولدعاء الخير اخلفه. وبذلك هو فخر العلماء. اوانه ذخيرة الفضلاء. وله يد طويلة فى المسائل. فكم له من ترجمة المواقف فوق الرسائل. والله هو بين امثاله الوحيد. وهذا من فضل من قال وانا اقرب اليه من حبل الوريد. كاتب يقطر من قلمه روح الشروح. واين اجسام كتب المنطق منه فى الكشف والفتوح

﴿ بيت ﴾

وتنقيح الكتاب من الحواشى ❋ وما مفهومه الا الغواشى
وتهذيب الكلام لقارئيه ❋ باوجز منطق دون اغتشاش
ولو قالوا وجدنا فيه عياً ❋ فقل البابكم فى ارتعاش

عاجز عن وصلة جنى نتائجه قرايح الافهام فكيف الوصول الى ذروة اغصان اثمار استنتاجه بتشتت الاوهام

بيت

بنجم اهتداء الهائمين عن الفنون ❊ بدر القلوب بنورى القمرين
ميزان افق العار فين بضوئه ❊ من مشتر بسماحة الحجرين
كنز المعارف نطقه ياللعجب ❊ من حكمة هى مفخر الثقلين
ريحانة الالفاظ فى المعنى كورد ❊ هلا رأيت بمنبت شجرين

وهو الموسوم بخليل اسعد اسعده الله وابقاه وفى الدارين نال مايتمناه حيث هو سماء سحاب الفضل والكرم وصائد جؤذر المعالى فى حمى الحرم حائز قصبات الكمال فى الرواية والدراية وحسن الخصال ❊ بيت ❊

❊ قد يمل الفهم ماطال الكلام ❊ اقتصرت النطق فيه والسلام ❊

والحمدلله على التوفيق وهو حسبنا ونعم الرفيق وصلى الله على من اوتى جوامع الكلم صلوةً بكماله تليق

وانا الفقير الحقير احمد سيف الدين الآبفرو
جستەوى مولداً من نواحى طاغستان
النكسارى موطناً

سطر	صحيفه	صواب	خطا
١٧	١٢	من البدء	من البداء
٢	١٥	وقوله عبد المجيد	وقوله عبد الحميد
٧	٢٣	فالحيوان والناطق	فالحيوان الناطق
١٥	٢٣	معناه	معنا
٦	٢٦	مستقر	مستقرا
١٧	٣٤	مذكورة فيه بالفعل اى بصورته وان كانت مذكورة فيه بالقوة	مذكورة فيه بالقوة
٢٩	٣٥	كونهما	كونها
١٨	٣٨	اوبضم مقدمة اخرى اومقدمات	اوبضم مقدمات
١٤	٥٥	فبعض الانسان	بعض الحيوان
٣	٥٦	المحظورات	المحضورات
٨	٥٦	تقدر	يقدر
٢٣	٥٨	جسز	جزز
٢٠	٥٩	اقترانيين	اقترانين
٣	٦٢	مقدمتيه	مقدمية
١٦	٦٩	والمذكورة موجبة مطلقا	والمذكورة فحينئذ موجبة مطلقا
١٧	٦٩	فحينئذ لايمكن الترتيب	لايمكن الترتيب

T.C.

T.C.
1923

جلاء العيون في شرح القياسية

مع الديباجة من نظم الفنون

البستانی يمليخازاده مصطفى كامل افندی مرحومك آثارندن نظم الفنون نام اثرلرينك ديباجه‌سيله عباره‌دن قياس استخراجنه وبونك متوقف عليهی اولان مباحث قياسيه‌يه دائر بولنان فن اولنك شرحيدر مؤلفی مرحوم مشارالیهك عمزاده‌لرندن يمليخازاده فضيلتلو علی رضا افندیزاده مدرسيندن خليل اسعد افنديدر تسهيلاً للضبط عباره‌دن قياس استخراجی اصولنی يكنظرده كوسترر كافهٔ امثله‌يی حاوی ذيلنه برده خريطه‌علاوه اولنمشدر اشبو خريطه عباره‌دن قياس استخراجنه دائر شمدی يه قدر تأليف اولنمش پهلوانيه استدلاليه كبی رسائله دخی باشلوجه برمفتاحدر

فیئاتی پك اهون اولوب كاغد ظرفليسی (٣) مجلدی (٤) غروشه‌در حكاكلرده حافظ شاكر افنديك (١١) نمرولی دكاننده وفاتحده عرب محمد وكشاف ابراهيم افنديلرده بولنور